ديوان

العقيلي

مبارك بن حمد العقيلي

١٢٩٣ - ١٣٧٤ هـ

١٨٧٥ - ١٩٥٤م

الجزء الأول

الشعر النبطي المسمى

كفاية الغريم عن المدامة والنديم

جمع وتقديم

بلال البدور

ديوان
العقيلي

مبارك بن حمد العقيلي

١٢٩٣ - ١٣٧٤ هـ

١٨٧٥ - ١٩٥٤م

الجزء الأول

الشعر النبطي المسمى

كفاية الغريم عن المدامة والنديم

1

جمع وتقديم

بلال البدور

2

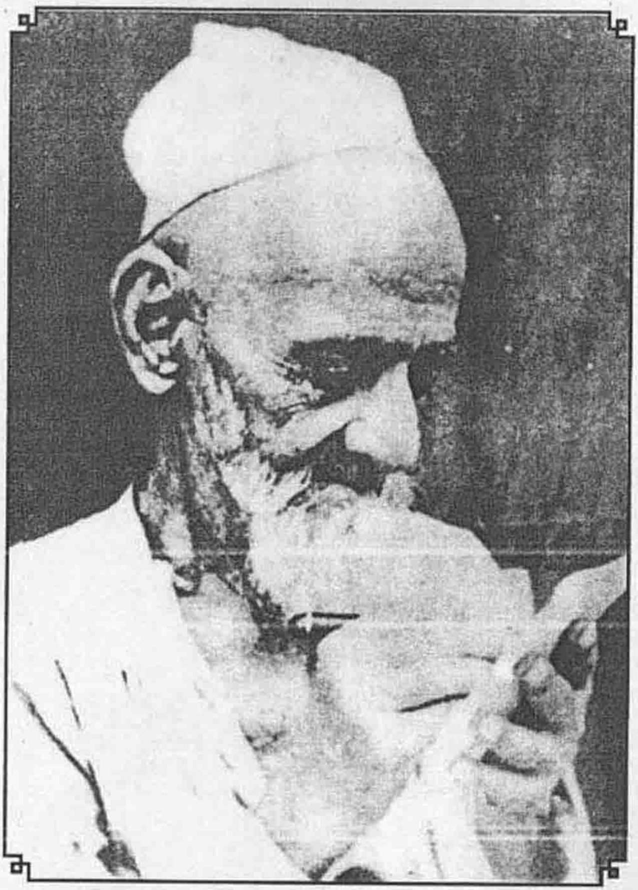
إهداء

إلى روح والدي..
إلى والدتي..
إلى بدور وبدر وبراء وأمهم
وإلى جميع محبي الأدب

أهدي هذا الجهد مع التحية

بلال

4



الطبعة الثانيـة

الناشر : وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع

الترقيم الدولي للكتاب : 8-935-03-9948-978
جمع وتقديم : بـلال البـــدور
عنوان الكتاب : ديوان العقيلي (مبارك بن حمد العقيلي)
سنة الطـــبع : 2009

تراثيات

التصميم والإخراج الفني والطباعة
مطبعة بن دسمال ومكتبتها
هاتف : 2823985(04) - فاكس : 2823930 (04)

مقدمة

تتبنى وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع مشروع طباعة الإصدارات على اختلاف مضامينها ومحتوياتها الفكرية والثقافية، بهدف إحياء مشروعها الأكبر والهادف إلى تنمية المجتمع عبر تثقيفه وتزويده بالوسائل المعرفية، وإخراج الكتاب من أزمة انحدار الاهتمام به وابتعاد الناس عن اتخاذه صديقاً، بعد أن ظل فترة طويلة هو الصديق الأول والرفيق الأهم. وإن دل هذا المشروع على شيء فإنما يدل على تفاعل الوزارة مع أهم هدف من أهدافها الاستراتيجية ألا وهو نشر المعرفة والوعي بأهمية القراءة، وتوطيد أركان هذه القيمة الحضارية بين كافة شرائح المجتمع وفئاته.

ولابد من القول إن الكتاب يمكنه أن يسد حاجة ماسة لدى الإنسان الراغب في المعرفة، والباحث عن أهم وأصدق وسيلة تساعده في الحصول عليها وتسهم في توعيته وإرضاء فضوله المعرفي.

وتهدف وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع من هذا المشروع إلى إثراء الحياة الفكرية والثقافية عبر تقديم الإصدارات المتنوعة والرصينة، ومن خلال حرصها على أن تكون حصيلة المطبوعات التي تقدمها للقراء، حصيلة متباينة تختلف بين أدب للكبار وأدب للأطفال وكتب فكرية، وأخرى تتعاطى مع أنواع الفنون بمختلف مشاربها ومذاهبها وغيرها من الترجمات التي تنقل ثقافات وأفكار العالم للإمارات والترجمات التي تنقل أدب وأفكار الإمارات للعالم، فلا تنحصر في نوعية معينة ولا تتوقف عند جنس أدبي أو ثقافي واحد ولا تتجمد في قالب أصم.

كما تحقق الوزارة هدفها الاستراتيجي الكبير باستقطاب المبدعين من أبناء الإمارات ودعم نتاجهم الفكري وتسهيل وسائل الطباعة والنشر والتوزيع، بغية إيصال صوت المفكر والأديب الإماراتي للعالم وتحقيق هدف التواصل وإبراز ونشر هذا الفكر وتدعيم أواصره وركائز تواجده داخل وخارج الإمارات.

ولربما تقف الوزارة في مشروع طباعة الكتب بمواجهة رأيين متناقضين، فالكتاب في الوقت الحالي أصبح معرضاً للكثير من الآراء بين مؤيد لإبقائه على قائمة الوسائل المعرفية والتعليمية، وبين مساند لتحويل مضامينه إلى مواد إلكترونية يسهل تداولها محلياً وعالمياً، ولكن من خلال الأجهزة الحديثة والمتطورة، ومع ذلك فلا يخفى على الجميع بأن الكتاب بروحه ومكوناته والمواد التي يصنع بها من ورق وحبر وتصميمه وعملية طباعته، يبقى هو الأفضل على قائمة هذه الوسائل، وهو الوسيلة الأثيرة لتشجيع القراءة وتعزيز حضورها، والأكثر تميزاً عن بقية المضامين والمفاهيم الحديثة شكلاً ووجوداً وحضوراً، مع ضرورة مسايرة الزمن واستغلال تقنياته ووسائله الجديدة في تعزيز فضيلة القراءة وتعضيد تواجد الكلمة المكتوبة وأهمية تأثيرها في المجتمعات.

ولابد من تأكيد أن نشر هذه المضامين الفكرية والثقافية للكتب بين الناس هو ما تحاول وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع عمله ودعمه عبر متابعة إصدار سلاسل متواصلة من المنشورات المتنوعة من تراثيات وترجمات وإبداعات شابة تختلف مضامينها وان كانت تتشابه في كونها موجهة لخدمة الهدف التنموي الأسمى والأكبر.

ففي سلسلة إصدارات يتنوع النتاج بين أدبي من شعر وقصة ورواية ونقد وبين

فكري من دراسات ومقالات وبحوث وسلسلة ترجمات تنقل المعارف الغربية للعربي وبالعكس تعمد إلى ترجمة الفكر والأدب العربي للغات عالمية أما سلسلة تراثيات فهي تستهدف إعادة إحياء المواد والشخصيات والموروث الشعبي والفلكلور وكل ما ينتمي لهذا المجال بصلة من خلال إعادة إصدار العديد من الكتب التي نفذت والأخرى التي تهم الباحثين والدارسين وتحفظ تاريخ الإمارات من معالم وشخصيات وأماكن وإبداعات شابة هو المشروع الوطني الأهم والذي يستقطب الشباب ويستحث إبداعاتهم ويهتم بمواهبهم عبر صقلها وتبنيها ورعايتها وتشجيعها تطويراً لقدراتهم، ودعماً لثقتهم بأنفسهم وبمواهبهم الشابة، ويمهد بذلك السبيل لصناعة جيل المستقبل من المثقفين والأدباء، وتقديمهم للمجتمع وللقراء والاحتفاء بمواهبهم وإمكاناتهم الفكرية.

ورسالة الوزارة في مشروع طباعة الإصدارات، تتوجه إلى معاونة الراغبين في تأسيس مكتبة ثقافية متنوعة، تنظر إلى مستقبل القراءة نظرة تفاؤل ووعي بضرورتها وأهميتها ومدى تأثيرها على تقويم النفوس وتعزيزها بالقيم والأهداف الواضحة في زمن الانفتاح والتغيير، وتدعو الجميع للتفاعل معها بالتوازي مع الانفتاح على الوسائل المتطورة بدون تجاهل كونها قيمة وفضيلة سامية، تدعم تنمية الفكر وتهذيبه وترتقي بالإنسان وتسهم في مساندة تطلعاته وطموحاته المعرفية والارتقاء بها إلى أسمى مراحل الوعي والثراء الفكري.

تقديم

مبارك بن حمد العقيلي ابن الإحساء بالمملكة العربية السعودية، الذي وفد إلي الإمارات يافعاً لم يتجاوز عمره الحادية والعشرين عاماً.. عاش فيها وترعرع إلى أن بلغ من العمر واحداً وثمانين عاماً، حيث فاضت روحه إلى بارئها عام ١٣٧٤هـ، مخلفاً قصائد متناثرة هنا وهناك، لم يكن له من خلف يحافظ عليها.

وحيث أن الصراع الأدبي قائم حول قضية تنازع الشعراء. وتختلف الآراء بين النقاد في نسبة الشعراء إلى أماكن مولدهم ونسبهم، أو أماكن عيشهم ووفاتهم. وحيث أن الشاعر قد عاش بالإمارات ما يزيد على الخمسين عاماً، فإنني لا أرى أي ثمة ما يبعده عن أن يكون أحد أبناء هذه البقعة التي تحوي جدثه إلى يوم الدين.

لم يكتب لهذا المبدع أن ينشر ديوانه قبل اليوم بصفة شاملة، فمجمل ما ذكر عنه في دراسات متعددة أخبار مقتضبة ذكرها من تصدوا لدراسة أدب الإمارات، وقد نشر بعض الكتاب والباحثين بعضاً من قصائده أو مقطوعات منها.

وأحاول من خلال هذا الجهد المتواضع أن أجمل ما تحصل لي من قصائده بين دفتي كتاب، أرجو أن يحوي معظم ما قاله إن لم يكن مجمل ما قاله، فلقد عبثت أيادي النسيان والضياع بالكثير من تراث هذا الشاعر.

ولقد إعتمدت في ذلك على مخطوطة بخط الأستاذ محمد بن عبدالرحمن بن حافظ في الشعر النبطي للشاعر، وما نشره الشاعر حمد بوشهاب من خلال سفره العظيم تراثنا من الشعر الشعبي.

وأدين أنا وجميع من كتب قبلي للسيد يوسف الخاجة صاحب الفضل الأكبر في حفظ ما بقي من تراث هذا الشاعر، حيث كان ملازماً له، وقد أمد الجميع بما توفر لديه.

وقد حاولت وأنا أقدم ديوان الشاعر أن استعرض في هذه المقدمة الأغراض الشعرية التي تناولها الشاعر ذاكراً بعض الأدلة الشعرية، ولقد حرصت على أن يصدر الديوان النبطي بخط المرحوم محمد بن حافظ كما هو لجودة الخط، لاسجل من خلاله براعة الكاتب يومها.

أرجو أن يطلع محبو الأدب على هذا الديوان وأن يستدركوا ما فاتني خدمة لهذا العلم من أعلام الشعر كما أتمنى أن يعنى به الباحثون دراسة ونقداً لإبرازه بين الشعراء.

بلال البدور

الشاعر

14

نسبه:

اشتهر بين من عرفوه باسم «مبارك بن حمد العقيلي»، ولقد أورد إسم والده ولقبه في شعره، فعن والده يقول:

أبي حمد ذو المجد من آل مانع

كرام الورى أهل العلاء في المراتب

أبي حمد الحامي الذمار إذا انثنى

أخو لوشة عند التقاء الكتائب

- وعن لقبه يقول:

لنا في عقيل هامة الفخر مغرس

إلى قيس عيلان فأعلى المراتب

أي إنه ينتسب إلى عقيل بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان.

- ويؤكد مضريته بقوله:

ولي شيمة تأبى الردى مضرية

لها في ربى عدنان طابت مغارس

وبالرجوع إلى القصائد النبطية للشاعر نجده يذكر أنه من سلالة ربيعة وأنه من

آل مانع وذلك في قوله:

ولي عصبة من آل مانع عزيزه
علين هامات قروم أطايب
عقيلية بأيمانهم حازوا الثنا
وحاموا عليها بماضيات الضرايب
لهم في ربيعه ذروة العز والسنا
مقاديم دولات تلين الصلايب

وهذه الأبيات تخرج الشاعر من سلالة عقيل بن عامر، لأنه ذكر أن عصبته لهم ذروة العز والسناء في ربيعه فهو من نسل ربيعة بن عامر أخي عقيل بن عامر بن صعصعة، ويؤكد الشاعر ذلك بقوله في تكملة الأبيات:

بني عمنا ترثة عقيل بن عامر
غيوث تهاما بالولا في الجدايب

فقوله «بني عمنا ترثة عقيل بن عامر» يؤكد أنه ليس من نسل عقيل بن عامر وإنما هو من نسل ربيعه بن عامر.

وبالبحث عن عقيل آخر قد يكون إنتساب الشاعر إليه من نسل ربيعة، نجد أن أولاد ربيعة هم كُلاب وكعب وعامر وكُليب، ولكل منهم ولد كثير ولكن لا يوجد في نسلهم من تسمى بعقيل سوى عقيل بن كعب بن ربيعة، فقد يكون الشاعر من نسل عوف بن

عقيل بن كعب، أو قد يكون من نسل عمر بن عقيل بن كعب. وبالعودة إلى ما ذكره الشاعر من أنه من آل مانع بقوله :

أبي حمد ذو المجد من آل مانع

كرام الورى أهل العلا في المراتب

يستدعي البحث عن آل مانع هؤلاء الذين ينتسب إليهم والده.

وبسؤالي السيد يوسف الخاجة أحد الملازمين له وممن يعتبرون من المصادر القريبة والموثوقة عنه، عما إذا كانت لديه فكرة عن هذا النسب، أفاد بأن الشاعر ذكر له أن آل مانع الموجودين بالسعودية وقطر، والذين منهم الشيخ محمد بن عبدالعزيز المانع من أهله، كما أن معالي خالد المانع وزير الصحة السابق بقطر كان كثير التردد عليه، وكذلك رجل يدعى صالح المانع وكان الشاعر يؤكد أنهم من أهله وعائلته، وقد يكون في ذلك من الصحة شيء إذا ما علمنا أن والد الشاعر من نجد، ومن منطقة يقال لها الحوطة، وأن آل مانع من نجد، ومن حوطة بني تميم على وجه التحديد قرب الرياض، غير أن نسب آل مانع ينافي ما ذكره الشاعر عن عقيليته وأنه من نسل ربيعة بن عامر، فآل مانع من تميم، وهم ينتسبون إلى جدهم الأكبر إبراهيم بن مانع بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة، وآل شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بني تميم، وتميم بن مر بن طابخة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان لا يلتقي مع بني عامر بن صعصعة إلا في جدهم الأكبر مضر.

وتطالعنا مجلة مزون بمقالة موقعة باسم خالدي حول الشاعر معنونة بعنوان «مبارك بن حمد آل مانع العقيلي الخالدي»، ويذكر الكاتب في مقالته «أن العقيلي من

آل مانع الفرع المعروف من فخذ العقيلي - العقيلات - سكان بلدة الحلوة من الجبور البطن المشهور من قبيلة بني خالد»، ويقول «يتفرع فخذ العقيلي إلى ستة فروع كبار آل مانع - آل راشد - آل جعيري - آل فرحان - آل طحاب - آل فالح»، وبالعودة إلى كتب الأنساب يتضح لنا أن بني خالد بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية وهم بنو خالد بن جعفر بن كلاب. وهذا يبعدهم عن بني عقيل بن عامر، وقد يكون العقيلي نسبة إلى عقيل بن الطفيل بن عامر بن خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة.

أما الأستاذ خالد بن زيد بن سعود آل مانع صاحب كتاب «علماء وقضاة الحلوة»، فقد أورد شجرة لآل مانع، ذكر فيها الشاعر مبارك بن حمد العقيلي وعرفه بأنه (شاعر دبي)، وجاء نسبه على النحو الآتي:

مبارك بن حمد بن مبارك بن زيد آل مانع بن محمد بن سيف بن زامل العقيلي، ويصل به في نهاية سلسلة النسب إلى بني خالد.

أما الشاعر فقد ذكر اسمه في صك الوقف الذي أوقف به بيته الذي بناه في دبي حيث يقول: «... وبعد فأنا مبارك بن حمد (الملقب البحريني)، بن مبارك آل مانع ابن عقيل ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة...» وهذا ما ذهبنا إليه.

مولده ونشأته

مولده ونشأته:

ولد العقيلي بالإحساء بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، حيث كان يقيم والده حمد الذي تزوج من إحدى بنات الإحساء بعد أن ترك نجد ومنطقة الحوطة بها، وكان مولده على ما يذكره السيد يوسف الخاجه عام ١٣٠٠ هـ الموافق لعام ١٨٨٢م، حيث يروي أنه اطلع على قصيدة للعقيلي مؤرخة بعام ١٣١٥هـ، ومكتوب تحتها عبارة: «قلتها وأنا في الخامسة عشر من عمري»، وهذا ليس بدليل قاطع، فقد يكون التاريخ المذكور هو تاريخ تدوين القصيدة، وليس بالضرورة أن يكون عمره يومها خمسة عشر عاماً. وقد جاء في الديوان المخطوط بقلم المرحوم محمد بن حافظ قصيدة مطلعها:

جفا النوم جفن الصب ما عاد يعتادي

ومن كان مقلي كيف يلتذ برقادي

وموضح بهذه القصيدة عبارة «قال وفي ١٣٢١ ربيع الأول وهو في دبي»، أي إن القصيدة قالها وهو في دبي عام ١٣٢١ أي وعمره ٢١ سنة، وهذا يؤكد أن مجيئه لم يكن كما ذهب إلى ذلك من قال بمجيئه وعمره أربع عشر عاماً، وبرغم اختلاف وجهات النظر لدى كل من كتب عنه إلا أننا إذا ما اعتمدنا الديوان المكتوب بخط ابن حافظ والذي عليه الاعتماد في إصدار ديوان الشاعر - هو المصدر الرئيس الذي نعود إليه لاستشفاف حياة الشاعر، فإننا سنلاحظ قول الشاعر في مقدمة إحدى قصائده المثبتة.

«وقلت سنة ١٣٢٠ هـ، بطلب من الشيخ مكتوم بن حشر»:

يقول العقيلي في رسوم المثايل

معان يعانيها عديم المثايل

إلى أن يقول:

تقضي شبابي في لعل وفي عسى

نهاري وليلي والأماني طوايل

مضى لي من الأعوام عشرين حجه

وسبعٍ وأنا في منهج الغي مايل

فخمسة عشر عامٍ لي العذر واسع

واثنا عشر فاتت على غير طايل

ونستنتج من ذلك أن مولد الشاعر كان قبل عام ١٣٠٠هـ، لأنه عندما يقول في عام ١٣٢٠ هـ

مضى لي من الأعوام عشرين حجة

وسبع وأنا في منهج الغي مايل

يؤكد بعملية حسابية أنه من مواليد عام ١٢٩٣ هـ، وهذا يؤكد مخالفة الآراء التي ذهبت إلى أن مولده كان عام ١٣٠٠ هـ.

وهذا لا يتعارض مع ما قاله الشاعر في أرجوته:

جـئـت دبـي وأنـا صـبـي
مـن غـيـر أم وأب

فقد يكون مجيئه الذي يذكره ليس مجيء الإقامة والاستقرار، فقد يكون زار دبي قبل الزيارة التي قرر فيها الإقامة، وقد يكون قوله وأنا صبي تجاوزاً باعتبار أن ابن العشرين مازال صبياً.

ولقد نشأ العقيلي يتيم الأب، حيث توفي والده بعمان التي كان كثير التردد عليها، وذلك إثر سقوطه من فوق ظهر جمله الجامح الذي داسه برجله بعد سقوطه، وقد كفله الشيخ إبراهيم آل مبارك أحد شيوخ آل مبارك بالإحساء، وهم من أهل بيت علم ودين، ينتمي إليهم المرحوم الشيخ أحمد بن عبدالعزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي بالإمارات سابقاً، ورغم أن والد الشاعر وغالب عائلته لأبيه على المذهب الحنبلي إلا أن تربية الشاعر في كنف الشيخ إبراهيم آل مبارك جعلته يتفقه في المذهب المالكي السائد بالإحساء، ولكنه لم يكتف بذلك بل كان على دراية واسعة بالمذاهب الأخرى، فكان محيطاً بكل مذاهب أهل السنة، بالإضافة إلى معرفته بالديانات الأخرى كالمسيحية واليهودية، كما كان ملماً بآراء الفرق الأخرى، كالأباضية والبهائية والشيعة، حيث كان يجادلهم

ويبطل حججهم وأقاويلهم. وله دراية بعلم الفرائض (المواريث)، وشمل إدراكه معرفة التاريخ والسياسة. ونبغ في الشعر والأدب نبوغاً جعله يعد شاعراً بارزاً بين معاصريه ومجالسيه. وكان يتمتع بحافظة قوية ساعدت على رسوخ المعلومات التي يطلع عليها بذهنه المتقد، لذا فقد أعتبر مرجعاً للكثيرين يأتون إليه للتباحث والإستفسار عما يجول بخواطرهم من أمور دينهم ودنياهم وتتلمذ عليه خلق كبير.

حياته ومواقفه

حياتــه ومواقفــه :

مر بنا أن الشاعر نشأ يتيماً بعد وفاة والده، لذا كان عليه أن يعتمد على نفسه، وساعده ذكاؤه على ذلك فاستطاع أن يقتحم المجالس وأن يبرز لدى علية القوم، وقد هاجر من الإحساء تطوافاً حتى أستقر به المقام بدبي «الإمارات العربية المتحدة»، وكان ذلك عندما قارب عمره العشرين عاماً. وهذا خلافاً لما ذهب إليه الدكتور أحمد أمين المدني في كتابه «الشعر الشعبي في دولة الإمارات العربية المتحدة نشأته وتطوره»، الذي قال بمجيئه وهو ابن الرابعة عشر، وقد أيد هذا الاتجاه الذي ذهبت إليه الأستاذ عبدالغفار حسين في بحثه عنه في جريدة الخليج العدد ٢٤٠١ بتاريخ ٨٥/١١/١٤. وقد ذهب الشاعر عارف الخاجة في مقالته عنه بجريدة البيان إلى ما ذهب إليه د. أحمد أمين المدني من أنه قدم الإمارات وعمره أربعة عشر عاماً معتمدين على قوله:

جـئـت دبـي وأنـا صـبـي

مـن غـيـر أم وأب

ولكن السيد يوسف الخاجة أحد المصادر الموثوق بها عن العقيلي والذي لازمه فترة طويلة، يقول إن الشاعر قبل مجيئه إلى دبي كان متهماً بمناوءته للأتراك بالإحساء وتمت الوشاية به وقد أدخل الحبس بسبب ذلك وقد أورد الشاعر ذلك في شعره:

دخلنا بحبس الترك من غير سبه

نجـازا بها والنفس فيها نلومها

وقـــولـه:

ومـن جد في حبسي على غير موجب

ومـن عاش يبقى بـه ذليـل حقايب

كما يذكر السيد الخاجة أن الشاعر بعد أن أطلق من الحبس غادر الإحساء إلى العراق، وعاش في ربوع الأمير صالح المنصور أحد حكام المنتفج بالناصرية، وبعد وفاته أخذ يتنقل بين دبي وعمان وأبوظبي والبحرين، وكان مجيئه إلى دبي في آخر عهد الشيخ مكتوم بن حشر الذي حكم دبي في الفترة من ١٨٩٤م إلى ١٩٠٦م، وخبر اقامته مع حكام المنتفج «المنتفق»، يؤكد عقيليته فبنو المنتفق بطن من عامر بن صعصعة، ومنهم توبة بن الحمير ومنازلهم - كما يذهب صاحب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب - الأجام القصب التي بين البصرة والكوفة من العراق. وفي أثناء تنقل الشاعر إمتدح كلاً من الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين، والشيخ زايد بن خليفة آل نهيان، والشيخ مكتوم بن حشر، والشيخ بطي بن سهيل، والسلطان فيصل بن تركي، سلطان عمان، جد السلطان قابوس بن سعيد بن تيمون بن فيصل، كما مدح الشيخ راشد بن سعيد المكتوم ووالدته الشيخة حصة بنت المر. والشيخ مانع بن راشد وغيرهم من حكام ورجالات الإمارات.

وقد توطدت علاقته مع السلطان فيصل بن تركي ونال حظوته لما لقيه فيه من فهم وأدب، فقد كان فيصل محباً للشعر والأدب وقد امتدحه العقيلي بقصائد كثيرة، ولما تولى الشيخ بطي بن سهيل حكم دبي بعد وفاة الشيخ مكتوم بن حشر قرب العقيلي وطلب منه البقاء في دبي، وزاد من تقريبه أن عقد له الوصاية على أولاده من بعده.

وعندما قام الإمام فيصل بزيارة إلى الإمارات وزار دبي في يخته العائم قام حكام الإمارات ورجالاتها بزيارته وكان العقيلي من بين من زاروه وألقى قصيدة ترحيب بين يديه مطلعها :

أنشر عبير أم صبا الوجد هبت

وتلك شموس أم وجوه أحبتي

ويشكر فيها من بشره بمقدم الأمام:

قف يا مبشر ......

وهاك روحي إن قبلت هديتي

ولما فرغ من إلقاء قصيدته عاتبه السلطان على تركه عمان والبقاء في دبي، وقال له «سحروك أهل دبي بصدورهم ورائحة الزعفران»، وبعد أن إستقر الشاعر بدبي بنى لنفسه بيتاً بمنطقة الرأس بديرة عام ١٣٤٧هـ، وجعل منه مجلساً يرتاده أهل الفكر والعلم والأدب ورجال المجتمع، فكان يغشى مجلسه هذا كل من:

الشيخ مانع بن راشد، والشيخ بطي بن راشد، ومحمد بن أحمد بن دلموك، والأستاذ عبدالله الصانع - أحد أدباء الكويت - وعبيد بن رحمه البدور، والشيخ سعد بن ربيعة والمؤرخ عبدالله بن صالح المطوع، وبلال مانع، وخميس بن ربيع،و الأديب أحمد ابن سلطان بن سليم، وعيسى القرن، وبخيت المداوي، وحميد بن بشر، وعبيد بن سلوم،

وماجد بن عجيل، وحمدون بن عمان، وهو من الشباب المتطلع الواعي، كان يذكر أموراً لم تكن معروفة لدى الكثيرين فكانوا يسخرون منه ويلقبونه بالمجنون ومن شدة ذكره لعمان اطلق عليه لقب «أبن عمان»، كما يذكر ذلك الدكتور أحمد أمين المدني، وقد يكون «عمان» اسم أبيه فعلاً لانتشار هذا الاسم.

كما كان مجلس الشاعر موقع زيارة للأدباء ورجال الفكر الذين يزورون دبي كالزعيم التونسي عبدالعزيز الثعالبي الذي قدم بناء على دعوة من الشيخ مانع بن راشد آل مكتوم، وكان الشاعر العماني ابن شيخان السالمي من رواد مجلسه وكذلك الضابط الأردني داود الذي كان في مهمة في البريمي.

وكان يتحدث في مجلسه عن الأمور العامة للمجتمع، ويحث الشباب على التعليم واتقان الصناعات والأعمال الفنية والحرفية حتى يلموا بكل صغيرة وكبيرة، ولكي لايحتاج المجتمع إلى الاعتماد على الأجانب في شيء، وكان كثير الانتقاد للذين يقطعون دراسة أولادهم ليرسلوهم للغوص، ويعتبر العقيلي من دعاة القومية العربية المرتبطة بالإسلام، لأنه يرى أن علاقات الشعوب يجب أن تبنى على أساس من الترابط الإسلامي. ويكره الاستعمار ويدعو لمحاربته، وقد عارض بعض تصرفات الأتراك في الإحساء وكان رافضاً لهم مما جعلهم يلقون به في الحبس كما مر بنا، ولذا فإننا نراه بعد ازدياد المد الاستعماري الأجنبي يقول:

قد كنت آبي لتركي يصافحني

والآن للغرب ذلاً طأطأ الرأس

وكان يحض على التخاطب باللغة العربية لغة القرآن :

«ولسان يعرب أو يموت لساني»

وينتقد الذين يسعون للتخاطب بالإنجليزية بحجة أنها من دواعي التقدم:

صبئتم للرطانة وهي تيه

بها للدين والوطن الضياع

تقولون التمدن يقتضيها

كذبتم أيها الهمج الرعاع

وكان من الأوائل الذين تصدوا للإحتلال الصهيوني لفلسطين وانتقد وعد بلفور عندما أعلن .

أبى الله أن بلفور يصدق وعده

ويصدق وعد الله والله أعلم

وقد توجه بنداء إلى الأمة العربية يستحثها لنصرة فلسطين:

أقومي وأنتم للمهمات عدة

فلسطين تهويدها قرر الخصم

وهو من دعاة الوحدة العربية لأنه يرى عزة العرب وقوتهم في الوحدة والتعاون.

متى اتحدنا وصرنا أمة عرباً
ما يمضه زيدنا يقضيه جساس

ويدعو إلى بذل الأرواح في سبيل العزة والكرامة والحق.

الحق ماكتبت بالسيف أحرفه
مداده الدم والأعناق قرطاس

وينتقد حال الأمة وما آلت إليه:

بني عدنان والدنيا حروب
وأنتم لا سلاح ولا قلاع

بني عدنان والدنيا طراد
وأنتم لا هجوم ولا دفاع

بني عدنان والدنيا استقلت
وأنتم لا إتحاد ولا اجتماع

بـنـي عـدنـان والـدنـيـا اسـتـنـارت

وأنـــتـــم لا ضـــيـــاء ولا شـعـاع

ذلك الشاعر بكل قوته ومكانته نراه في آخر زمانه، يستسلم للظروف الصعبة التي تمر به، فأثرت في حياته وتصرفاته، فلم يعد يهتم بملبسه ولا بمظهره، لا لفاقة أو حب لذلك الوضع، ولكنه الإنكسار الذي أحسه من زمانه، فهو يرى أن نفسه لم تعد كما كانت. إذ أنه فقد معظم رجال زمانه، وأهمهم عنده من كانت له لديهم الحظوة والرعاية فهو يقول:

أبـعـد بـطـي وأبـــن حـشـر وفيصل

لـمـثـل عـقـيـلـي تـطـيـب المجالس

ولكن والظروف كذلك لم يسع الشاعر إلا أن يبقى معتزاً بنفسه وبمكانته:

فـكـري صـحـيـح وعـقـلـي في رزانـتـه

والـدهـن واع ومـا بـالـنـطق إعـيـاء

وتبقى عزته بنفسه:

ســواي لـغـيـر المـكـرمـات يمـارس

وإني عـلـيـهـا الـنـفـس جــداً لحابس

أضـن بنفسـي عـن ممــاراة جاهل

وغــاوٍ علـى جهـل لـدنيا يخالس

الشاعر في المصادر الأدبية

الشاعر في المصادر الأدبية :

حال الشاعر حال غيره من شعراء الإمارات ورجالها، الذين كتب عليهم النسيان، وفرضت عليهم العزلة، إمتداداً لما كان يسود المنطقة من وضع ردحاً من الزمن، فلم يقدر لهم حظ من الاعتناء والإبراز للعالم الداخلي والخارجي، فمجتمع الإمارات يجهل الكثيرين من رواده، ناهيك عن المجتمع العربي والعالمي، لذا فإن هؤلاء الرواد لم ينالوا حظهم الوافي من التعريف لينالوا حق الانتشار كغيرهم من شعراء الأقطار الخليجية والعربية، فلم تؤرخ حياتهم ولم تدون إبداعاتهم، حتى بات البحث عنهم يمثل قدراً من الصعوبة، لأن الباحث تعوزه المعلومة ويعجزه البحث عنها.

ويعقد قصب السبق في الكتابة عن العقيلي للدكتور / أحمد أمين المدني، الذي أورد نبذة عن الشاعر وبعضاً من قصائده النبطية في كتابه «الشعر الشعبي في دولة الإمارات العربية المتحدة نشأته وتطوره»، وهذا أول كتاب يضعه باحث من الإمارات عن أدب الإمارات، غير أنه إعتمد الشعر النبطي في مبحثه، حيث يقول: «ولد مبارك بن حمد العقيلي بالإحساء، وتعلم فيها، وكانت دراسته على الطريقة التقليدية في عهد الحكم العثماني، ثم توجه إلى العراق، طلباً للرزق، واكتساباً للمجد، ولم يطل بها المقام حتى غادرها متوجهاً إلى دبي في عهد مكتوم بن حشر عام ١٣١٤ هـ، ثم سافر إلى مسقط، وامتدح هناك السلطان فيصل بن تركي بن سعيد بن الإمام أحمد بن سعيد فعرف منزلته من الأدب والشعر فضمه إليه وحسن موقعه عنده، ولكن حبه للتنقل غلب عليه فظل هكذا يتردد مدة من الزمن بين دبي ومسقط والإحساء وحين تولى الشيخ بطي بن سهيل زمام الحكم في دبي بعد الشيخ مكتوم بن حشر عام ١٣٢٤هـ، طلب منه

الإقامة في دبي، وبقي فيها حتى وافته المنية في بيته الكائن في أول منطقة الراس قرب سوق «الصخام» أو الفحم عام ١٣٧٤هـ .

كان للعقيلي مجلس يفتحه في الصباح الباكر، وبعد صلاة العصر، وكان يرتاده بعض من معارفه ومحبي الشعر والأدب، وما كان أقلهم وأندرهم، فقد كان دائماً في مجلسه سيد الموقف في كل موضوع يثار سواء أكان اقتصادياً أو سياسياً أو اجتماعياً أو أدبياً أو غير ذلك وأذكر فيما أذكر أني كنت أغشى مجلسه وأدخل معه في كثير من الأحيان في نقاش يثور له أحياناً ويرق أحياناً أخرى.

يمتاز شعره بالصدق في التعبير، والتفسير لما كان يدور في بيئته من آراء، وما يختلج في نفوس أهلها من أحلام، فكان يحسن صوغها وسكبها في أسلوب جزل ورصين، وتقرأه بعد ذلك أو تستمع فإذا هو سهل، بسيط، ونسق مطرد عليه طابعه الخاص، وهو في نهاية المطاف كشعراء عصره في أنه تصرف بين الناس وتقرب إلى سلاطينهم وآمرائهم»[١].

ويتزامن ما كتبه الدكتور المدني مع ما كتبه الأستاذ عبدالله الطائي الأديب العماني في كتابيه «الأدب المعاصر في الخليج»، و«دراسات عن الخليج العربي»، فقد أورد ذكراً كذلك للشاعر حيث يقول:

«كان من ضمن ركاب إحدى السفن القادمة إلى ميناء دبي فتى صغير لا يزيد

(١) الشعر الشعبي في الإمارات العربية المتحدة، نشأته وتطوره، ص٣٤ .

عمره على أربع عشرة سنة تلوح عليه مخايل الذكاء وملامح العزيمة جاءها يطلب العيش من بلاده الأولى الإحساء ليبقى فيها طول ع مره إبناً من أبنائها ومعلماً من معالمها فيتلقى ثقافته الدينية واللغوية على يد الشيخ عبدالعزيز المبارك والشيخ الشنقيطي رحمها الله فيتقد ذهنه ويزداد إرتباطاً بالوطن الجديد فتثبت قدماه وتمتد مطامحه إلى الأدب من حوله فيسمع دعوة الرشيد والقناعي وناصر بن سالم الرواحي. وكان من حوله رجال يهمهم أن يكونوا مع إخوانهم في الخليج فيجلس معهم ويتأثر بما يسمع منهم وهم شباب نذروا أنفسهم للعروبة وعملوا للوطن الواحد فلا فرق بين دبي وغيرها من بلدان الخليج خاصة من هؤلاء عبدالله الصانع وحجي جاسم الحجي، وأحمد بن سلطان بن سليم وسالم بن عويس، فتأثر الشاعر بهم وأثر فيهم، إذ كان يكبرهم عمراً، وكان مبارك كفيف البصر وربما كان ذلك سبباً لتطلعه الأكثر ودعوته الأجرأ ولذلك ظهرت في شعره وثبات العروب والدعوة للنهضة والمشاركة في قضايا العرب حتى هدده المعتمد الأجنبي إذ ذاك، ولكنه ما عساه أن يفعل برجل فقد بصره ومع ذلك فقد حسب العقيلي الحساب واضطر إلى المسايرة، ولكنه كان يسكت لينفجر ويعد بالابتعاد لتقصر عنه العين.

وقد توفى الشاعر عام ١٣٧٤هـ، وهو في العقد السابع من عمره فمان دون أن يخلف أحداً إلا الشعر. وديوانه مخطوط عند السيد يوسف خاجة الذي رباه العقيلي وأخاه. وهذا هو فضل الأدب إذ به يتصل الإنسان بالأرض فيعرف في الأجيال القادمة بما يقدمه من خير ومن علم أو أدب»[1].

---

(١) الأدب المعاصر في الخليج العربي، ص١٤٣ .

كما يذكره في كتابه «دراسات عن الخليج العربي» حيث يقول:

«هذا الشاعر هو مبارك بن حمد العقيلي، الذي وفد على ساحل عمان من الإحساء وعمره أربع عشر سنة، وسكن دبي فوجد فيها مستقراً حتى توفى عام ١٣٧٤هـ، وقد تجاوب الشاعر مع عروبته فحث على النهضة ودعا للعمل وكان لفلسطين قصائد متعددة في إنتاجه حمل فيها على العصابة الصهيونية ودعا أمته العربية إلى الانتباه لخطرها قبل أن تسمى العصابة بإسرائيل ونبههم إلى الخطر المحدق في أسلوب رصين وبعين يقظة وكأنه يعيش جو المعركة في فلسطين، وهذا هو عام ١٩٣٧م، يشهد أول المعركة فيدعو إلى النصر ويستهل قصيدته بهذه العبارة التي تدل على الشعور القومي بالخليج العربي (بإسم الأمة العربية المجيدة وبعزتها وإرادتها ووحدتها وقوتها نظمت هذه القصيدة في فلسطين وأملي أن تقوم الأمة العربية بواجباتها في تلبية النداء). إن ما أكدت يا مبارك وأن تعبيرك هو نفس ما يكتبه الأديب العربي اليوم في المدن العربية الكبرى، وما أكبرك أيها الشاعر إنك تدعو بقصيدة تطب أن يستجيب لها العرب جميعاً، وقد مرت حوادث من بعد قصيدتك ومصائب ونرجو بعد ذلك يا مبارك أن تأتيهم بالوعي قولاً وعملاً»[1]. ولا صحة لما نسبه الطائي حول أن العقيلي كان كفيف البصر.

ثم يأتي جهد الأستاذ الشاعر حمد بوشهاب فيما أورده من شعر العقيلي في كتابه تراثنا من الشعر الشعبي الذي يعد سفراً جامعاً لنماذج لمعظم شعراء النبط بالإمارات بدءاً من ابن ظاهر المتوفى عام ١١٢٣ هـ، وحتى الشعراء المعاصرين لطباعة الجزء الثاني من الكتاب. ولكنه لم يترجم للشعراء ترجمة وافية ولقد ذكر عن الشاعر نبذة قال فيها:

(١) دراسات عن الخليج العربي، ص٢٣٠.

«مبارك بن حمد العقيلي هذا الشاعر الإحسائي مولداً والدبوي موطناً ومستقراً»[1] .

وجاءت من بعدهم الباحثة الصحفية التونسية خيرة الشيباني وذكرت العقيلي فيمن ذكرتهم في بحثها بعنوان: «الاتجاهات الرئيسية للحركة الشعرية المحلية من جيل الرواد إلى جيل السبعينات»، والمنشور بمجلة التربية الصادرة عام ١٩٨٠م، عن إدارة الإعلام التربوي بوزارة التربية والتعليم بالإمارات.

«قضى مبارك العقيلي طفولته بالإحساء، ومنها إلى دبي وهو في الرابعة عشر من عمره. وهناك عاش طول حياته وأصبح إبناً من أبنائها وشاعراً من أكبر شعرائها.. إرتباطه بالوطن وإحساسه بالانتماء للخليج العربي ولأرض العروبة الطيبة إزداد قوة من أثر إحتكاكه ببعض أبناء دبي الوطنيين ممن إشتد وعيهم بالمخاطر التي تحدق بالخليج وممن آمنوا إن قضايا العرب خارج حدود بلادهم هي قضاياهم. ومن هؤلاء كان الرشيد والقناعي وناصر بن سالم الرواحي..

وكانت ثقافته الدينية واللغوية التي تلقاها على يد الشيخ عبدالعزيز المبارك والشيخ الشنقيطي قد فتحت فكره وخياله على كنوز اللغة العربية وأدابها.. ومن هنا كان الشعر مطمحه والقومية قضيته.. أما مجالس الأدب والشعر التي كانت تجمعه بأمثال عبدالله الصانع وحجي جاسم وأحمد بن سلطان بن سليم وسالم بن عويس فكانت فرصة لصقل الموهبة وإثراء التجربة الشعرية ولقائها بتجارب الشعراء الشبان. فقد كان أكبرهم سناً.. وكان كفيف البصر..

---

(١) تراثنا من الشعر الشعبي ج١، ص٣٠٩ .

عاش قضية فلسطين منذ البداية.. وقبل النكبة تساءل: كيف لا نستطيع إنقاذ فلسطين وتاريخنا شجاعة ومروءة وإقدام.

توفي سنة ١٩٥٤م (١٣٧٤ هـ)، وهو في العقد السابع من عمره.. ويقولون: أنه لم يخلف شيئاً إلا الشعر»[١].

كما أن للأستاذ عبدالغفار حسين بحثاً عن الشاعر سبقت الإشارة إليه نشر بجريدة الخليج عام ١٩٨٥م يقول فيه:

«لا خلاف في أن مبارك بن حمد العقيلي ولد في الإحساء بالسعودية، وأخبر الذين احتكوا به أن ميلاده كان عام ١٣٠٠ هـ، أي في عام ١٨٨٢م، كما قال بأنه جاء إلى دبي وهو غلام صغير في سنة ١٣١٤هـ، أي أن عمره عندما جاء إلى هنا كان ١٤ عاماً، ويؤيد هذه الرواية ما تدل عليه هذه الأرجوزة التي قالها.

جئت دبي وأنا صبي
بغير أم وأبي.

ولكن من المستغرب أن يأتي العقيلي إلى دبي من الإحساء في هذه السن المبكرة دون أن يكون معه أحد... وإذا صحت هذه الرواية فإن أكثر الظن أن أحداً من أقاربه كان موجوداً هنا، وليس هذا بمستبعد فقد جاء إلى الإمارات كثيرون من بلاد نجد وأطراف هجر، منذ أواخر القرن الماضي واستوطنوا فيها».

(١) مجلة التربية عدد ٤، ص٥٣.

وفي رواية أخرى أخبرني بها السيد يوسف الخاجة، وكان من أكثر الناس إحتكاكاً بالعقيلي، أن العقيلي كان في الإحساء فترة من الزمن، وأنه كان من المناوئين للحكم التركي، وسجن عدة مرات، وغادر الإحساء إلى العراق، ومكث هناك فترة ثم جاء إلى دبي في عهد الشيخ مكتوم بن حشر بن مكتوم الذي تولى الحكم عام ١٨٩٤م، وتوفى عام ١٩٠٦م، ومن هذه الرواية يبدو لنا أن مجيئه إلى دبي وهو في تلك السن المبكرة أمر فيه شك، ونعتقد أن عمره كان أكبر من ذلك وإلا كيف اشترك في كل الأحداث»[١]، ويقول:

«من الواضح أن العقيلي كان عصامي الثقافة كعموم من على شاكلته من أهل عصره في الجزيرة العربية، وفي ساحل عمان والإمارات بصفة خاصة، وكان ما يعرفه أكثره تحصيل ذاتي، جاء إليه عن طريق القراءة والإطلاع، ومن الطبيعي أن يكون قد دخل الكتاتيب وهو صغير، وقرأ القرآن وعلوم اللغة على أيدي (المطاوعة)، أو الفقهاء وتعلم القراءة والكتابة على أيديهم.

وتبدو لنا ثقافة العقيلي من خلال ما تركه لنا من شعر في مضامين مختلفة، واضحة، فهو من ناحية اللغة، قوي الأسلوب وله إطلاع جيد على مصطلحات اللغة ومدلولاتها، ويمشي أحياناً وخاصة في المدائح، على نهج الشعراء العباسيين في العصور المتأخرة الذين كانوا يعتنون بزخرفة الألفاظ زخرفة ثقيلة على السمع»[٢].

وللشاعر عارف الخاجة مقالة نشرت بجريدة البيان يقول فيها:

---

(١) جريدة البيان.

(٢) جريدة البيان.

«ولد العقيلي في سنة ١٣٠٠ هجرية بالإحساء، وقد تعلم في صغره هناك على يد الشيخ إبراهيم آل مبارك، وقد خرج من الإحساء - صغيراً - متوجهاً إلى العراق، حيث مكث عند شيوخ «المنتفج» بالناصرية فترة من الزمن، غادر بعدها متوجهاً إلى دبي في زمن المرحوم الشيخ مكتوم بن حشر حاكم دبي، وكان ذلك في سنة ١٣١٤ هجرية، واستقام فيها مدة قصيرة، توجه بعدها إلى مسقط في عهد السلطان فيصل بن تركي بن سعيد، حيث بقي فترة بسيطة من الزمن أخذ يتنقل بعدها بين دبي ومسقط والإحساء. وحين تولى المرحوم الشيخ بطي بن سهيل زمام الحكم في دبي، طلب من شاعرنا الإقامة والعمل عنده، فأجاب طلبه ومكث في دبي حتى وافته المنية وانتقل إلى الرفيق الأعلى يوم الاثنين الثاني عشر من ذي القعدة سنة ١٣٧٤ هجرية»[١].

وقد ذكر الأستاذ أحمد الجدع في ترجمته للشاعر صقر بن سلطان القاسمي في كتابه شعراء معاصرون من الخليج والجزيرة العربية الشاعر العقيلي، فيمن ذكرهم من الشعراء المعاصرين بالإمارات.

وفي ندوة الأدب في الخليج العربي التي نظمها اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، كان للدكتور علي جواد الطاهر بحث كر فيمن ذكرهم من شعراء الإمارات اسم العقيلي ولكنه نص متواضع جداً. حيث يقول: «كما يذكر من أدباء دبي مبارك العقيلي، وقد جاءها من الإحساء مروراً بالكويت...»[٢].

ولم يخرج معظم من كتبوا عن الشاعر عما ذكره الطائي في كتابيه المذكورين سلفاً.

---

(١) شعراء معاصرون، ص٢٤٨.

(٢) ندوة «الأدب في الخليج العربي».

آثاره الأدبية

خلف الشاعر قصائده في ديوان، إلا إنني في بداية الأمر لم أجدها إلا متفرقة هنا وهناك، كان لبعضها حظ في أذهان بعض معاصريه وبعضها تناثر في أوراق توزعت بين معارفه وضاع منها ما ضاع، ذلك أن الشاعر جمع كل ما قاله في ديوان وارسله إلى المرحوم الشيخ صقر بن سلطان القاسمي، لطباعته وقد أرسله الشيخ صقر إلى مطبعة الفجر بلبنان، وضاع هناك باستثناء قصائده النبطية التي نسخها المرحوم محمد بن الشيخ عبدالرحمن بن حافظ بخط يده في الديوان المسمى «كفاية الغريم عن المدامة والنديم»، والذي كتب للشيخ جمعة بن مكتوم آل مكتوم ولا يمثل كل ما قاله من الشعر النبطي كما يؤكد ذلك السيد يوسف الخاجة الذي كان حاضراً مراحل النسخ حصلت على صورة من ذلك الديوان، الذي يذكر الشاعر في مقدمته أنه قد كتبه بناء على طلب جماعة حيث يقول:

«طلب مني جماعة أماثل تجب إجابتهم على العاقل وهم جناب الشيخ مكتوم بن حشر وجناب الشيخ بطي بن سهيل والشيخ ماجد بن حمد الشويهي والشيخ مانع بن راشد، فتوكلت على الله وأجبت الطلب وأسأل الله حسن المنقلب وسميته «كفاية الغريم عن المدامة والنديم...»»، وقد يكون نقل مقدمة الديوان إلى هذه القصائد المختارة لتكون مقدمة لها بعد أن فقدت مخطوطة الديوان الأصلية.

وقد أثبت الشاعر حمد بوشهاب في كتابه «تراثنا من الشعر الشعبي»، بعضاً من القصائد ورد بعضها فيما كتبه ابن حافظ وقصائد بها إضافات أو تغيير لمواقع بعض الأبيات.

ذلك حال الشعر النبطي أما الشعر الفصيح فلم أعثر له على ديوان جامع، وإنما قصائد متناثرة هنا وهناك، أثبت الشيخ أحمد بن علي المحمود بعضاً منها في مخطوطته، وأثبت السيد عبدالله الهاشمي قصيدتين قالهما الشاعر في مدح الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان، وذلك في المخطوطة المحفوظة بمكتبه بالمجمع الثقافي في أبوظبي، ولقد حصلت على أوراق مخطوطة أظنها بقلم ابن حافظ تحمل أرقام ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٣٣، بها بعض القصائد فقد تكون ضمن الديوان المفقود، وبذلك قد يكون المفقود من الصفحات الأولى رقم ١ وما بعدها، أو أن القصائد العربية كتبت بعد نهاية القصائد النبطية، أي بدءاً من الصفحة ٧٥، وعلى ذلك يكون المفقود أيضاً عدداً كبيراً.

وحيث أن الشاعر قال معظم قصائده في ممدوحيه من الأمراء والسلاطين فقد يكون في أرشيف سلالة الحكم ما يتوفر من هذه القصائد، فقد إمتدح كلاً من الشيخ مكتوم بن حشر والشيخ بطي بن سهيل والشيخ زايد بن خليفة والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والإمام فيصل بن تركي وغيرهم.

كما أن للشاعر قصائد متبادلة مع رفاقه بالإحساء - التي لم ينساها أبداً - رغم استقراره بدبي، فكان دائم التحنان والشوق إليها وثمة قصيدة لم أحصل عليها مطلعها:

سلامي إلى الإحساء وأزكى تحيتي

سلام محب ذاكر للأحبة

وقبل أعوام، وبعد صدور الطبعة الأولى من هذا الديوان، وصلتني نسخة من أصل

الديوان بخط الشاعر وقد جاء على جزئين الأول للشعر الفصيح وقد أسماه «كفاية المرام لأهل الغرام»، والجزء الثاني للشعر النبطي أسماه «كفاية الغريم عن المدامة والنديم»، وهو الذي اعتمد عليه ابن حافظ في نسخ ما نسخه من الشعر النبطي.

وقد أعد هذا الديوان للطبع كما أعتقد تحت مسمى «شاعر الخليج مبارك بن حمد العقيلي»، حيث أعده وقدم له عبداللطيف حسين الرويشد.

وفي عام ١٤١٩ هـ / ١٩٨٨م جرده عبدالرحمن آل زرعه وأصدره حيث حذف المقدمات التي كتبها الشاعر لقصائده. وتعتبر تلك المقدمات المطولة نماذج لنثره الفني، وتسجيلاً لتاريخ حياته وعلاقاته.

ويدل على ذلك ما قاله في إحد القصائد المثبتة بالديوان.

ويذكر السيد يوسف الخاجه أن بعض قصائد الشاعر النبطية قد غناها بعض المطربين الخليجيين فقد غنى له المطرب ابن فارس قصيدته التي مطلعها:

دمعي جرى في الخدود

وغنى له عبدالله أحمد القصيدة التي مطلعها:

هاجت على الشجون

بينما غنّت بعضها مطربة سعودية كانت تدعى «بنت العري» اشتهرت بالغناء قبل أن تمنع من قبل السلطات..

أغراضه الشعرية

أغراضه الشعرية :

أولاً - في الشعر الفصيح :

نظم في الإغراض الشعرية السائدة في عصره كالفخر والمديح والهجاء والرثاء. وتجاوز ذلك إلى عالم السياسة الذي كان يمثل توجه المجتمع الواعي آنذاك.

(أ) في مجال الفخر :

نقرأ له في قصيدته التي مطلعها «لنا في عقيل» تفاخره واعتزازه بنفسه:

سلوا إن جهلتم من أنا كل طالب
لنيل المعالي أو جزيل المطالب
فما أنا من يرضى مقراً سوى العلا
وما أنا من يخشى هجوم النوائب
عليَّ أبت إلا صعوداً عزيمتي
فإما وإما حتفها أو مطالبي

ونقرأ له أيضاً في الفخر قوله:

سواي لغير المكرمات يمارس
واني عليها النفس جداً لحابس

أضن بنفسي عن ممارات جاهل
وغاو على جهل لدنيا يخالس
ولي شيمة تأبى الردى مضرية
لها في ربي عدنان طابت مغارس

وقوله :

إن شاب رأسي فقلبي في فتوته
كأنه صخرة صماء ملساء
فكري صحيح وعقلي في رزانته
والذهن واع وما بالنطق إعياء

(ب) المديح :

فإنه مجاله الذي كان يسبقه إلى ممدوحيه وجلسائه من الأمراء والسلاطين فهو يقول في إحدى قصائده إلى الإمام فيصل بن تركي إمام عمان.

مصباح ظلمة أيام الزمان أبو
تيمور منْ فضله للناس أشتات
جد المكارم سامي الفخر غايته
لإنه للملوك الغر فوات

طلق المحيا بشوش ذو تقى ونقى

صفاته في جبين الدهر غرات

ذا فيصل ملك الدنيا وزينتها

مردي العدا وله بالجود عادات

وفي مقام الشيخ حمد بن عيسى جد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين نراه يقول:

خلقت والجود من أصل به اعترفت

لك البرية أعجام وعرباء

الجود جود ابن عيسى ذي العلا حمد

وأغلب الجود بين الناس إرشاء

تجسم الجود حتى خلته بشراً

وأنت ذاك وذي علياك علياء

لا غير الله ملكاً أنت صاحبه

ولادهته من الأحداث دهياء

وعن الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان جد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان نراه يقول:

رب المكارم زايد شرف العلا
كل السراة ووجهه الوضاح
مصباح فضل يستضاء بنوره
فبدا لنا في الحندس استصباح
يا معليا شرف الأولى قد أسسوا
كن كيف شئت فما عليك جناح
سدت الكرام بلا علوٍ أو مرا
يأبى الفرات تشوبه الأملاح

ويقول عنه في قصيدة أخرى:

رويداً فإن الكل في ذمر زايد
وما زايد للذمر يوماً بخافر
فتى لا يراع الجار في كنفاته
ولا يشتكي يوماً صروف الدوائر
فلاحية قد أفلحوا بفعالهم
هلالية أهل الوجوه السوافر

وعن الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم يقول:

بأسنى فتى من آل حشر سميدع
عصامي نفس مذ نشا وعظامي
فتى أثبت التاريخ عن حلم أحنف
وجود أبي بحر وصدق حذام

ويقول عنه:

أراشد هل باق من الفخر فضلة
لغيرك أم قد حزته بتمام

ويقول :

لم يهو غير المعالي منذ نشأته
وكل هاو بما يهواه مشغول

كما امتدح الشيخة حصة بنت المر بن حريز والدة الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حيث يقول:

يا ابنة المر اسما والخصال حلت
ومن عليها لأهل الفضل تعويل

(ح) الهجاء :

أما الهجاء فهو باب طرقه لا لهدف وإنما تعريضاً بمن ينتقص من أهل الجزيرة العربية، والحكومة السعودية التي كان يكن لها الولاء وحفظ المعروف، ففي قصيدته التي يرد فيها على ما كتب في مجلة النديم من نقد للحكم السعودي نراه يعرض بهؤلاء ليصل إلى غرضه من مدح وإشادة:

وانظرا أخا العقل في بهتان شرذمة

زاغوا عن الحق مذ باعوا لهم ذمماً

شذاذ ما اتفقوا إلا لمفسدة

صار النديم لها بين الورى علماً

كفى أوربا عناء في سياستها

حزب النديم ومن في سلكه انتظما

(د) الرثاء

أما الرثاء فإنه قد تأسف على ثلاثة من أصفيائه وممدوحيه كانت لهم اليد الطولى عليه ورثاهم في بيت جميل حيث يقول:

أبعد بطي وابن حشر وفيصل

لمثل عقيلي تطيب المجالس

وله قصيدة طويلة يرثي فيها الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حيث يقول:

عجبت ومن مثلي من الناس يعجب

أمثل إبن عيسى في التراب يغيب

أما كان في أعلى الأعالي مكانه

ومن دونه الجند الأبي المدرب

ألا إن هذا الموت ما عنه حاجب

وليس لنفس ما سطى عنه مهرب

فيا حمد هل غيب الناس في الثرى

لجسمك أو وهماً لشبهك غيبوا

(هـ) الجانب السياسي:

وأما الجانب السياسي، والتفاعل مع القضايا الوطنية ففعله واضح في قصائده كبني عدنان التي يستحث فيها الأمة العربية:

بني عدنان والدنيا حروب

وأنتم لا سلاح ولا قلاع

بني عدنان والدنيا طراد

وأنتم لا هجوم ولا دفاع

بني عدنان والدنيا استقلت

وأنتم لا اتحاد ولا اجتماع

بني عدنان والدنيا استنارت

وأنتم لا ضياء ولا شعاع

وفي قصيدته «قف بالقبور» ينادي الأموات بعد أن أحس من الأحياء عدم الاستجابة لنداء الواجب الوطني.

قف بالقبور وناد الساكنين بها

فقد يكون لدى الأموات إحساس

النار شبت وذي أوطاننا احترقت

والرعب أقعدنا والوهن واليأس

متى اتحدنا وصرنا أمة عرباً

ما يمضه زيدنا يقضيه جساس

الحق ما كتبت بالسيف أحرفه

مداده الدم والأعناق قرطاس

وعن تصديه للانتداب البريطاني ومساعدة دول الغرب لليهود ودعم قيام إسرائيل يقول:

فللشنق شبان وللسجن شيب
ولليتم أطفال وللهتك محرم
ايقضى على الاعواد شنقاً ذوي الأباء
وأبناء صهيون اللئام تكرم
أهذا إنتداب أم عذاب تصبه
علينا أوربا إن قومي أعلم
ففي كل درب من فلسطين سافك
وفي كل بيت للعروبة مأتم

ويستنهض أمة العرب للدفاع عن فلسطين:

أقومي وأنتم للمهمات عدة
فلسطين تهويدها قرر الخصم
لئن نزعت منا فلسطين للعدا
وأصبح فيها للصهاينة الحكم
ألا لا سلام الآن قوم فاحذروا
فقد تكشف الأيام ما ستر الكتم

ثانياً - في شعر النبط :

(أ) الغـــزل :

وهو المجال الذي انصب فيه معظم شعره النبطي :

هـاج الـغـرام وفـاضـت الـعـين عـبـرات
دمـع كـمـا ويـل الـطـهـا الـهـاطـلات
وأشـعـل بـقـلـبـي بـالـهـوى نـار لـوعـات
ذاب الـحـشـى مـنـهـا وراحـت حـيـاتـي

لكنه متعب في حبه وغرامه ولهذا فهو كثير الشكوى من محبيه :

آه عـلـى شـوف المـحـبـين يـا روح
لـيـت الـنـوى يـدني وتـلـتـم الأشـبـاح
ويـسـلـى حـزيـن دوبـه الـهـم والـنـوح
ابـقـرب مـنـهـو سـاكـن الـقـلـب يـرتـاح
إنـت بـفـرح وأنـا مـع الـهـم مـطـروح
سـهـران حـتـى الـصـبـح بـالـنـور يـنـضـاح

وفي رائعته الدالية نراه يبدي ما يقاسيه ويعانيه من آلام الجوى:

جفا النوع جفن الصب ما عاد يعتادي
ومـن كـان مـثـلي كيف يلتذ برقادي
أنـا أبـات مبتوت الرجا مـن أحبتي
وغيري بهم بالوصل يحظى والاسعادي
أردد زفـيري في ضـميري ولوعتي
وجمر الجوى والوجد في القلب وقادي

(ب) الفخـــر :

الشاعر ينطلق من مكانته المعرفية والحظوة التي لقيها في بلاط الأمراء لذا فهو يفاخر بنسبه وبشخصه :

الفخر يشريه الفتى طايل الباع
اللي على الشدات ما به ارتياعي
ذا مطلبي وأنـا لما قـال مـطـواع
شفي تبع شفه بكل المساعي

ويقول في أخرى :

فلا شيمتي ترضى أحابي لمطلب
ولا استقي الما من هوامي حقوقها
أموت بعطش أو تمطر الماء سحابه
وفي الأرض عذب الما تحتها وفوقها
بعزمي وكفي أبحث الماء وأورد
وأترك ردي العزم يسبر بروقها

أما فخره بقومه وعائلته فيقول عنه:

ولي عصبة من آل مانع عزيزه
علين همات قروم أطايب
عقيلية بايمانهم حازوا الثنا
وحاموا عليها بماضيات الضرايب
لهم في ربيعه ذروة العز والسنا
مقاديم دولات تلين الصلايب
لهم عادة بالفتك في كل معرك
بمن خان عهده واستحق العتايب

(ج) المـــدح :

لقد ضمن قصائده النبطية ذكر ممدوحيه بالشعر الفصيح فمدحهم وأثنى عليهم:

لهذا يـروم الشيخ حمد بن عيسى
علىّ الهمم صهر المكارم وشوقها
إلى ساحته الـوفـاد مـن كل جانب
لـرعـي الحيا أمـت سفنها ونوقها

وعن الشيخ بطي بن راشد يقول:

أفكر بخير الشيخ بطي بن راشد
وذاتـــه ابيـه والخـطـا مـا يـروقـها

وعن آل مكتوم يقول:

الامجـاد مـن مكتوم وأنـا ابن ودكم
ونفس المود النصح ألـزم لزومها
الامجــاد مــن مـكـتـوم هـذا أوانـكـم
والأمجـاد ما تثني الدواهي عزومها
الأمجـاد مـن مكتوم والسعد فالكم
كنوز العلا فضوا بعزم ختومها

وعن الشيخ سعيد بن مكتوم بن حشر وأخويه جمعة وحشر يقول:

من اللي بفضله روضة الفضل أينعت

والـــورق غنـى بـعـالي ركـومـهـا

إذا كان جمعة جامع الفضل عضدك

وحشر فلا الدهيا يهمك دهومها

(د) النصح والارشاد:

اطلاعه الواسع ومعرفته وخبرته بالحياة جعلت منه ناصحاً مرشداً مستفيداً من مخزونه المعرفي:

يا خوي إن الصبر من خير لسباب

راعي الصبر يا منوة القلب مهيوب

أخف الضرر لا تشتكي كل ما ناب

للناس ما في الناس من يقضي النوب

أبد البشاشة وأخف لعداك لحراب

وأصبر على البلوى كما صبر أيوب

ويقـــول :

ومـن لا يـفـكـر قـبـل وقـوع المهمات

يلقى العنا والضيم طول الحياة

والنفس تأمر بالردي والخطيات

والعقل ينهي طيبين الذواتي

من زل ذل وعاش عمره بحسرات

يقضي زمانه بالغبن والشماتي

ويقـــول :

على الحزم عول في أمورك ولا تخافي

وقس ما بقا باللي مضى بين وخافي

ترى الدهر بحر والعمر به سفينه

والأحداث شروى الريح خب ورفرافي

فركب قياسك وأجعل البلد زاهب

وعدل وطالع ديرتك قبل ختلافي

ووثق حبالك وأجعل القلب حاضر

مع ما يعوزك من شراع ومجداف

(هـ) ذكر الدهر وتبدل الأيام :

صروف الليالي شفت منها عجايب

بها الحر دوم مبتلا بالنوايب

وان سالمت يوم فلابد في غد

تدور على من سالمته السبايب

ويقول :

مات الوفا والصدق في الناس معدوم

والوعد في ذا الوقت ما احد وفابه

جربت كل الناس ما شفت شغموم

حر على الشدات لين جنابه

الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جامع ما افترق والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد افصح من نطق وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فيقول الفقير الى مولاه مبارك بن حمد العقيلي لايخفى على كل اريب ما اعترى اهل هذا الزمان من فساد اللسان بالتحريف للكلم والتصحيف واللحن واللكن حتى كان ذلك لغة اعتيادية عند الخاص والعام فعربي الكلام تقصر اذهان العامة عن فهم معناه وبما ان لي في هذه اللغة جملة قصائد تصبي النفوس وتقوم مقام الكؤوس طلب مني جمعها جماعة اماثل تجب اجابتهم على العاقل وهم جناب الشيخ مكتوم بن حشر وجناب الشيخ بطي بن سهيل والشيخ ماجد بن حمد الشويهي والشيخ مانع بن راشد وغيرهم فتوكلت على الله واجبت الطلب واسال الله حسن المنقلب وسميته كفاية الغريم عن الملامة والنديم وقد اقبل عليه اولئك الكرام ونبذوا ما سواه من اشعار العوام فلا ترى ناديًا منه خاليًا ولا تجد مغنيًا الا وهو به مستغنيًا . واسال الله العفو عما سلف انه جواد كريم غفور رحيم وصلى وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

الأدب والسياسة

في يوم الجمعه ٢٣ شهر ذي الحجه سنة ١٣٢٣ انتقل المرحوم الشيخ مكتوم بن حشر الى الدار الباقية ضيفًا لله الكريم وتولى الامارة من بعده جناب الشيخ بطي بن سهيل بالانتخاب وكنت في ذلك الوقت من اخص اصدقائه واقرب ندمائه وكان رحمه الله اذا قال قصيدة عرضها علي لانظرها وكنا ذات يوم من الايام في مجلس انس في بيت يوسف بن جعفر فانشدني قصيدة قالها في امارته . فتأثرت منها كثيرًا غير اني كتمت ما بي في ذلك المكان ولما تفرقنا اعملت الفكر في قصيدة تكون له موقظه ولذوي الالباب موعظه فقلت

قال العقيلي في قوافٍ أجادها   تنقيتها وا تقنتها في وجادها
سبكت المعاني للمعاني بهمه   على نار فكر ما يهون انقادها
بصافي افتكار في الحقايق وفطنه   وحدس يقرب ما المعاني بجادها
ورتبتها نظم بتدبير حازم   غذته التجارب لينها واشتدادها
بيوتٍ لها تصغي هل الفضل سمعها   وتفهم بتحقيق صحيح مفادها
تسامر بها الندمان في كل خلوه   ويحدي بها الحادي بدلجي سوادها
اذا ما تلاها منشد وسط محضر   تميز بها انسانها من جمادها
يقول الفهيم الي بالاداب مولع   اعدها لنا وافصح ورتل انشادها
فالاذهان بالاداب تربو وتغتذي   كما تربوا الغبرا بجون اجادها
انا بت والديجور داجي ومقلتي   ثلاث مطلقها لما بي رقادها
كشفت الغطا والقلب واهج الغضا   وفزيت واستدنيت جاني مدادها
وسجل يشابه خد من لين قده   اذا ما مشى يزري الغصون بميادها
به النقش يزهي بالمثايل لمن يرى   كما روضةٍ غنا زهى بها اورادها
ينزه بها فكره لبيب مهذب   رسوم المعالي ما تعدا جوادها
على البريا الي ما بعدها جسه خطا   دليل بلتشياله يبين وكادها
اذا حار ذهن الفطن في كنهها جلا   خبايا حقايق حالها واستفادها
كشف لي خفياتٍ بدت لي وخلتها   عيانٍ وكم عينٍ خفاها مرادها
خفي على من هو غبي من الملا   قضايا القضا حتى يصيبه مكادها
ارى من اخلان الرخا ما يريبني   امورٍ بمبداها العجب مع معادها
قصرت الخطا واغضيت طرفي عن الخطا   وفيما وطا نفسي قويٍ زهادها
اذا فرج الله شدة جات شده   يهيج لها ناس قديم حقادها
تجاهلت مع علمي بما في قلوبهم   وعاشرتهم والنفس تعرف ودادها
فاخفوا الي البغضا وابدو لي الرضا   كما نار دوف كامنة في رمادها
عسى الله يأجرنا على ما اصابنا   ولا ربح من هاج الدواهي وقادها
والانسان ماله عن قضى الله مزبن   وكم نعمة من نقمة مستقادها
ومن عرف حال الناس هانت همومه   ومن مارس الشدات هان اشتدادها

وفخر الفتى سعيه الى مطلب العلى — وبذل النفس به جدها واجتهادها
اذا عجزت الفتيان عن كسب الثنا — فلا تفتخر بافعال سالف اجدادها
فكم شيّد الاجداد من شامخ البنا — والابنا بعدها اسرعت في هدادها
وما الفخر الا حسن خلق ونايل — وسبق الى الهيجا بيوم احتشادها
وحزم وعزم واهتمام وفطنه — بالاشيا وحسن الراي اصل اعتمادها
ومن اهمل التدبير ما نال مطلب — ومن غرته دنياه حاول نفادها
اذا ساعفت الايام انسان بالمنى — يشد الحذر منها ترى الغدر عادها
فكم من اريب اريحي سميدع — عليه النوايب محميات طرادها
وكم هبنقي خامل فاقد الحجى — له انذالت الدنيا واعطت مقادها
ولا يزدري من قل ماله هل العلى — عساه النجيب الي برايه رشادها
فما النقص في الفتيان عن قلة الثرى — اذا ادت الماجوب حسب اجتهادها
فكم من فقير عاش يتلي له الثنا — وبعد الفنا عند الخواطر وبادها
وكم من غني عاش في هوة الردى — عليه الخزايا ناشرات سوادها
هي النفس والعادات تعتاد اهلها — ولا تحول نفس عن قليم اعتيادها
يقولون لي ناس علامك تهجرنا — وذاتك تفيدها بطول انفرادها
اقول العفو نفسي عليه عزيزه — وعن غير من يسوى اود ابتعادها
احاذر عليها صحبة اللاش واتقي — لئيم بمعروفه يجوز اعتبادها
من العار ان آتي لئيم لحاجه — كما العار عنده ان يجو بدادها
ولا غرني شخص بلبس ومنظر — اذا عاد ذهنه ناقص من عدادها
هبيل الذي ياخذ برايه ويقتدي — عداه الرشد واشياه جد فسادها
عن الجود لا يعضي فتى يطلب العلى — فمن جاد بالمعروف للناس سادها
ومن ساد يشكر فاطر الارض والسما — فبالشكر للنعمه يكون ازديادها

ثم لما اصبحنا قدمتها له رحمه الله وكان عنده الشيخ
صقر بن خالد حاكم الشارقه ولما تليت قال
احسنت ثم انه كتب الي هذه الابيات

البارحه ما لذ عيني رقادها — كن في صبيبها لاكز من سوادها

وما فكر من حادث حل فيها   ولكن ما قال العقيلي اجادها
انا ليس عارف بالجدا كيف اهتدي   وطرق العداله ساد فيها فسادها
ارى الناس يا مشكاي اطوار شكلها   وانت الخبير بها وعارف موادها
فلا تحسب اني ساير غير سيرتي   كما كنت تعهد لا تغير جوادها

فاخذت عليه قوله انا ليس عارف بالجدا واعدت
الكرة في المعنى ١ والقافيه

يقول العقيلي في بيوت اشادها   وضاح معانيها بيان رشادها
قوافي بها الامثال يشتاق سمعها   وتردادها من كان يفهم مفادها
عساها تصادف ذهن واع من الملا   حريص على نيل العلى من جوادها
ابو سهيل يا شوق المعالي وقصدها   لنا فيك آمال عليك استنادها
لك الفضل اصغ السمع واعذر وسامح   عسى زلة تاتي بغير اعتمادها
على الرايي عول في امورك وشاور   هل الراي ممن جربوا في سدادها
وعن شور من لا سر نفسه بشوره   تحذر ترى به للمعالي فسادها
توسم بوجه المرء تدري بحاله   وخل الحدس جاسوسها من بعادها
يوضح لك الغامض ويظهر لك الخفا   وتعرف مودك من خبيث اعتقادها
ولا تحتقر شخص عليه الدهر لوى   تحقق فعوله بيضها من سوادها
فيا ربما انه من هل الجود والعلا   عطاء الدهر عارية واستعادها
وكم من فتى محقور لاحان موجب   يصير الفتى المشكور مقدم جيادها
ولا تستغر بجرم شخص وماله   اذا كان ذاته مستجد حدادها
سل العقل يا وافي الخصال الحميد   فبالعقل تعرف يا همام وكادها
تقرب من اهل الراي والعلم والحجى   ورتب هل العادات حسب اعتيادها
الاجواد سسها بالمغاضاه والندى   والانذال بالمناه هدها رشادها
وحاذر عدو الدين توريه لينه   فالاعدا على قدر المقاصد ودادها
ترى النار تاكل كل رطب ويابس   واسرع سريع في الهشيم اتقادها
على الجار حافظ وارع له ذمة الوفا   بعدل الوقوت ولينها واشتدادها
وراع الصديق الي لودك يراعي   واخف الحقد الي تخفي حقادها

وان قلت بادر بالفعل يا مهذب — تحوز الثنا ما بين رايح وغادها
لراجيك جد يا معدن الجود بالجدا — وبالرفد من تستاهل الرفد بادها
سقى وقتك المانوس من طيب الحيا — مزون تهاما بالمواهب غوادها
ولازلت يا ميمون في العز دايم — واعداك لازالت بانحس نكادها
يقولون لي ناس تنقى وصانع — وذاتي ابت الا التجي في عنادها
وان كنت اصانع فيك ما عشت لاجرى — يراعي على طرس بجاني مدادها
بقيتوا لهذا العصر فخر وزينه — تساما معاليكم بهي نضادها

وارسل الى جناب الشيخ بطي بن سهيل قصيدة مخبوصة
كالنجين قالها بعض اهل قطر محاكيا بها قصيدة
القاضي فقلت سنة ١٣٢٤ وارسلتها
الى جناب الشيخ بطي ولما اطلع عليها
صاحب قطر توجه الى سبيله

عجايب زماني كلها جات بخلافي — فهل يا رجيح العقل تحكم بالانصافي
تحقق بفكر في المبادي وضدها — فبالفكر والتحقيق يبرز لك الخافي
ومن كان واعي الذهن في كل ما طرا — يقدر للاشيا مالها بالوفا يكافي
ومن يجعل التجريب ميلق اموره — تبين له المغشوش والعسجد الصافي
ومن ساروا لتدبير ديرة سيره — لفي ماهوى والغي عما نوى طافي
وللرجل من احداث دهره معلم — يفيده بالاشيا دون شيخ وكشافي
على الحر اكبر عار وعد بلا وفا — وقول بلا فعل يقفيه يا كافي
وفخر الرجال الجود والتمت والنقا — وصفح عن الجاني وزين لمن خافي
وحزم مديم ثم عزم وسوره — وبالراي والتخمين ما يحصل خلافي
الاطباع شتى والمكارم تقبله — وكل يجمله ذاوفي وذا هافي
ذوات الملا ما تحول عن اصل طبعها — وكل يود انه هو الكامل الوافي
جبلات قسمها الذي ابدع الورى — فمنها رقاق الطبع سهلات وكثافي
ترى الناس شروا الشعر وزن ومعنى — ومعنى الشعر يدريه من يميز القافي
كما عد ابجد في مجامل حروفه — فلا الالف واليا تشبه الغين والقافي

متى الشعب يسلك بالمطوعه على الجدا   اذا كان ما راضه على الصلب عشافي
ارى العدل كالميزان كفه وكفه   للاجواد لين الجنب والنذل الاصلافي
بودي لوان الناس تمشي على الهدى   وتدي وناخذ حقها دون ختلافي
ولكن كل مايرى غير نفسه   من الجهل ومن زود طغيانه الصافي
فكم من لئيم يجمع المال دوبه   يشمخر بانفه والحشا منه هفافي
وكم من شجاع السان في كل مجلس   ومن صيحة العصفور يعروه رجافي
وكم من خليل له صفينا بودنا   ولا كدر الاحداث مناله الصافي
جفانا بلا حوب لنا يوجب الجفا   باسباب واش ديدنه سب لشرافي
هل العرف نادر لو اردنا نعدهم   واندر من المعروف من هوله يكافي
على الله نشكي الحال فيما اهمنا   ولا نرخص الشكوى لناعل ولا حافي
هو الرب لا رب سوى الله نرتجي   ولا نعتبر غيره ولا غيره نخافي
له الامر فوضنا عليه اتكالنا   ومن يتكل بالله فالله له كافي
وبالله ما نخشى عدو يرومنا   اذا كان مغرور عن الحق نكافي
اذا ما استقام العود باللين والرخا   كسرناه او يرجع على العدل ويوافي
والاصحاب لكن وين الاصحاب يافتى   علينا لها ندي المواجيب ونعافي
نسامح خطاياهم وندمل جروحهم   ونزفا وناقا عثرة العاثر الجافي
الاصحاب اجناس بهم مخلص الصفا   وصاحب هوى والغير وده تكلافي
بوجه الفتى سيماه واللفظ شاهد   علامات ماتخفى على كل عرافي
فكم صاحب به نخبري النصح والوفا   بذلنا له المجهود جود والطافي
تنكر وظن اللطف منا مذله   ومن خف لبه طار عنا كما التافي
فلا عاد نرجي من نكور صداقه   ولو كان بايمان البريات حلافي
ولكن اذا شفناه يرعي شراعي   ونحلم ونعفو عن جناياه لسلافي
بطيب نجازي الطيب من كل طيب   ومن طاب طبناله وحناله اصنافي
نساويه بالارواح والراي ان بدا   مهم بتدبير البصاير له مطافي
والاجواد نذخرها ولو قل مالها   نرى الذخر في الاجواد هو الكافي الشافي
ومن يحتقر شخص له الجود منتمى   فلا يا من الاقدار فالدهر صرافي

ومن يغترر يجلب على نفسه العنا — براقش فناها عنه تحفر بالاظلافي
ومن حسن خلق المرء مع من يودّه — يمازح ولكن حد لمزاح لاشافي
بذا النص في القرآن واخفض جناحك — ولوكنت فضا لنفروا عنك نكافي
اذا ما عديت الحد في المزح يا فتى — فلا باس هل يامني سراج وهو طافي
بكتمان سرك غاية لك خفيه — فلا تفرح الشامت ولا الواشي الهافي
وعز النفس الاعلى من يعزها — فراعي الكبر ماله من الخلق مولافي
لاهل الادب جالس ومارس هل النهى — ووانس هل التقوى ولاتكون حيافي
وحاذر ثقيل الطبع في الدار والخلا — فهذا على سمح لجبله جبيل قافي
عذولك على ضربين ناصح وفاضح — فلا تعصي الناصح ولا تطيع كشافي
وان خفت من دنياك تدهي بملمه — فبادر مباديها بعقل ولا تخافي
وظن بجميل في الملا تظن مثله — ولاتستمع منهم حكي كل خرافي
فمن نم لك بك نم ياصاحب الحجى — ومن سب لك سبك فلا يصيبك خفافي
ومن يمتدح نفسه فلا به مزيه — اذا كان له فضل فرهج الملا كافي
وان جادلك مستفهم منك معنى — فوضح له المعنى وبين له الخافي
اذا كنت ذا علم مصيب على الجدا — افد مستفيد واترك الجاهل الجافي
ولا تستدل بقول من ليس عارف — ترى الحق مثل الشمس مايغم بكفافي
وكم بصير تاه في مهمه الفلا — يظن الجدا حتى تلقاه لتلافي
مسيرا الفلا يبغي همام سميدع — يدل الجوادي لو سفى فوقها السافي
على البر يالي مايوفي مسيره — دليل الباس تبيع المهون لصلافي
اقوله وانا عن نظم لشعار تايب — اذا كانت الذاتات تعدل باصدافي
وافضل صلاة الله على خير خلقه — نبي الهدا ماهل محرم وماطافي
مع الال والاصحاب مادمت انا ارى — عجايب زماني كلها جات بخلافي

وقلت سنة ١٣٢٠ بطلب من المرحوم الشيخ مكتوم بن حشر

يقول العقيلي في رسوم المثايل — معان يعانيها عديم المثايل
نظمت القوافي في امور رأيتها — على وفق ما في خاطري بات جايل
وغالي المعاني مطرب كل فاهم — وعالي المباني يجب الي يخايل

ارى كل انسان يقولون شاعر … وعنه الشعر امسى بعيد المنايل
تعالوا بنا في ماقف الحق ندعي … تشوفون من منا عن الحق زايل
انا الشاعر الخنذيذ والمعجز الذي … بنظم القوافي حزت اسنى النفايل
حميته عن الداني ولو كان بالعطا … كهوفه ببذل المال مثل المخايل
اذا غاص غيص الذهن في بحر فكري … تنقى لدانات المعاني الجلايل
تغالي بها تجار الادب حين سومها … ويزهد بها قن وقوم بجهايل
ولا يزهد الاشيا سوى جاهل بها … ومن كان ذا عقل فعنها يسايل
الا يا عشيري يا سليمان خلني … على ما تشوف فمهجتي في ملايل
تجنبت بعض الناس لما عرفتهم … جزالله من لا نعرفه بالجمايل
تفكر بتالي الشي من قبل يستوي … فمن ضاع منه الراي ما نال طايل
وحاذر طريق تلحقك فيه شبهه … فتزرى وتحسب في العفون السفايل
وصن سر نفسك لا تظهره لصاحب … فيبديه لو اخفاه عند الزعايل
اذا كنت ما تقدر على حفظ سترك … فلا عنك من خبرت يوم بسايل
لسانك عدوك فاحتذر منه مثلما … تحاذر عدو لك بقلبه دغايل
فمن يقدح الاجواد بشراه بالنقا … ومن يمدح الانذال يلقى الفشايل
واول حريق النار منها شراره … اذا وافقت ريح اثارت شعايل
ومن شب نار التوصا الا وقودها … ولا اوقود نار السو غير الحمايل
فبادر لطفي النار قبل اشتعالها … ترى تركها تسري لتالي القبايل
واذخر لك من النار ذخر فربما … يجيك الشتا وتهب ريح شمايل
بكن العداوه للمعادي سميدع … ويبدي الرضى ويعمل عليه التحايل
عدوك ولو صافاك ما هو بصافي … ولو تبتصر في الوجه شفت الدلايل
كما الخمر ممزوج تزول الحراره … ويبقى السكر والمزج ما هو بزايل
ارى اصحاب هذا الوقت الا قليلهم … اعاد لنا تنصب اشراك وحبايل
كما السرج ناضي بالرضى في وجوهنا … ولقلوبهم غيض كما بالفتايل
عرفت الورى من صغر سني ومزتهم … جنوب وشرق ثم غرب وشمايل
ولا شفت من اهواه واذكره بالثنا … سوى ولد تركي عيثنا في المحايل

عمادي ابو تيمور من بعد خالقي — وركني وذخري للامور العضايل
وبعده ابو حشر سقى الله ربوعه — من الغيث وسمي مزونه همايل
فهذاك شمس في زماني مضيه — وهذا بدر تم العلا والجمايل
وفي الناس اجواد توافي عروضها — كما تنفي بالنعل رمضا القوايل
كرام تداري العار عنها بجدها — بيوم العطا ويوم به الضد صايل
وفي الناس من لا يتقي العار والردى — وحكي المجالس والعلوم الرذايل
كما الجعل شم الطيب يتلف حياته — ويحيا على شمه خبيث الزبايل
حياتي حياة اللاش ان دام ما ارى — من صروف دهري الفاجعات الهوايل
اشوف النجيب الاصل ما يعتني ابه — اذا قل ماله لو زكت له فعايل
وعفن خسيس الذات والفعل يتقى — لجل درهمه وان عال ما قيل عايل
يسميه باسم الشيخ نا بن خمايم — عفون ولو ما نالهم منه نايل
رعى الله نفس كلما اقرت سمت — ولا استخدمت يوم لراعي حوايل
زكت ذاتها والدون انا عنه صنتها — فعزت وعزاها زكي الشمايل
ومن هان نفسه هان قدره لدى الملا — ومن عزها هذاك وافي الخصايل
الا يا عشيري يا سليمان والعلا — صعاب مراقيها على من يزايل
اذا قلت قول ابتدر في تمامه — ولا يصرفك عنه الوهن والكسايل
واوف الوعد يا خوي في الحال واحتفظ — وعودا لاماني والكذب والمطايل
يوفي الوعد في الحال حر مهذب — زكي النبا ما يلتقي به خلايل
علامك تجافيني على غير موجب — قريب ونقطع في البعاد الرسايل
تطيع المواشي والمواشي كما ترى — عدو يود افراقنا والعزايل
اشوفك تطيعه مثلما طاعه الذي — منحته صفا ودي وودا البدايل
حبيب لنا عصر الصبا والجهاله — زمان تقضى في السنين الاوايل
حبيب كواني في الحشى بميسم الهوى — برا الوسم لكن الاثر ليس زايل
تقضى شبابي في لعل وفي عسى — نهاري وليلي والاماني طوايل
مضى لي من الاعوام عشرين حجه — وسبع وانا في منهج الغي مايل
فخمسة عشر عام لي العذر واسع — واثنا عشر فاتت على غير طايل

مديم غريم مستهام مولع بجب الرشا الفتان زين الدّلايل
احبه ولالي منه الاصبابه وزود الاسف والدمع بالخد سايل
اود البقاله والشقالي اذا بقا ولالي تقى والوصل ما نيب نايل
اصلي الفروض للخمر والقلب تايه يغوّر بود بان الهوى والمحايل
اراني نسيت الموت مع حفرة البلا ويوم به المولى لخلقه يسايل
انا ضاع مني الراي اوحل بي القضا علامي على هذا ولا نيب زايل
الهي بعفوك لاتواخذ بزله فانت العفو الجواد مولي الجمايل
وازكى صلاة الله على سيد الملا نبي الهدا من به ختام الرسايل
مع الال والاصحاب في كل ساعه نظم القوافي حاويات المثايل

وقلت ايضا سنة ١٣٢١ وانا في الاحساء معاتبا
لبعض الاصحاب

دواليب فكر بات همي يدورها وعيني كراها ما طراله يزورها
طوار بها عقلي تحير ولا اهتدى طريق لها سهل علينا عبورها
وان احتلت في تسهيلها حل حيلتي امور تعدي للنفس عن حد طورها
صواب بقلبي كلما ارجي له الشفا بدا به صواب غير ما به عسورها
مراهم عتابي كل يوم اعيدها على جرح ما بي بالمسامع بكورها
ومن علته تزداد ما يفيده الدوا ومن لا يداري العين يفقد لنورها
ومن يطلب الاشيا بعقل ينالها ويسلم دوام من عواقب امورها
ومن باعنا بالدون بادني نبيعه ومن بار فينا بورة بي نبورها
ومن خان ميثاقه نخونه ومن وفا عهوده نوفيها ونديي نذورها
ومن ضاع رايه ظن كل من الملا صديق ولا يدري دغايل صدورها
وانا لو تكدر صاحبي بعد ما صفا اعاتب عسى بالعتب تصفي كدورها
وان زاد جوره في فجوره وبتني نفرته ومن عادات نفسي نفورها
غرست الموده في فوادي على الوفا ولما زهت خضرا وزانت زهورها
لفحها سموم الهجر وان دام حتها واخفى معالمها ودفن نهورها
وان زال هذا عاد بالزهو زهرها وطابت نوايمها وغنت طيورها

على ما جرى من صاحبي قلت مابدا ... وبينت ما بي في غوالي سطورها
تبدل وبدل كلما كان بيننا ... ويحلف لنا الايمان واثره غدورها
ولما تبين عندنا خونته بنا ... عتبنا عسى بالعتب نجبر كسورها
وهيهات عتبي ما نفع به ولا كفى ... طاوع هوى نفسه وتابع غرورها
نوى ما بباله ان هذا يهمني ... وشيد مباني الهجر واتقن لسورها
رآني اداري خاطره كلما لفا ... واراعيه والنعمه قليل شكورها
تحملت من جدواه ما ليس به خفا ... ولا املت به صدقا لعواذل فزورها
وذلت نفسي له وكانت عزيزه ... ولاني لها من دون خلي ذخورها
وعاديت به من لا اعاديه من الملا ... وصاحبت به من كنت اداري شرورها
وكم شدة قاسيتها باثر شده ... توالت علي وانا عليها صبورها
فياهيه انا ما انخدع لك وانا الذي ... يحاذر خداعي من يهاب محذورها
اذا كنت تعلم بي عيوني كثيره ... وما تفعله في البعد ثاتي خبورها
توقع قبل تاقع وتلقى من العنا ... رياح عقيم ما يوني دبورها
ولولا الصفا والود والطيب والوفا ... واني على عورات خلي غيورها
تركتك وكم في الناس غيرك مصافي ... وفي على عدل الليالي وجورها
وهذا الدوا وارجي من الله لك الشفا ... فتشفا وتحمي النفس عما يضورها
ومنا صلاة الله على خير مرسل ... نبينا الذي بشر بعثته زبورها
مع الال والاصحاب ما قلقل الحشا ... دواليب فكر بات همي يدورها

قال وقلت سنة ١٣٢٤ هذه القصيده تبعا للقصيدة
الاولى عجايب زماني وجوابا لبعض من قال
لاي شيء لم تحاك قصيدة القاضي محمد بن عبدالله

على الحزم عول في امورك ولا تخافي ... وقس ما بقا بالي مضى بين وخافي
ترى الدهر بحر والعمر به سفينه ... والاحداث شروا الريح نحب ورفرافي
فركب قياسك واجعل البلد زاهب ... وعدل وطا لعد يرتك قبل ختلافي
وحافظ على عرضك وطولك بعدها ... بالاسيال والتاعات واحذر نحر غافي
وولو حبالك واجعل القلب حاضر ... مما ما يعوزك من شراع ومجدافي

ولاتهمل الاسباب ان حان وقتها تندمت واستعراك بالخوف رجافي
ترى الرجل يبلغ باجتهاده مراده وان عاقته الاقدار فالعذر له وافي
على الحر صرف الفكر فيما ينوبه وان حار شاور فيه من يعلمه صافي
خليلك خليلك لوبدت منه زله تفطن بموجبها وعاتب ولا تجافي
ترى الغل ينمي الحقد في مهجة الفتى وبالحقد يبدي الشر يارب ياكافي
فؤاد الفتى مرآه والغل غبره عتابك لها منديل فامسح به التافي
فان زال هذا واتضح لك بها الصفا فهذا المحب المخلص الصادق الوافي
والا ترى ود المصانع تكلف اتركه وشانه لا تعاتب ولا اتنافي
صحيح الوفا من دام في الكرب والرخا على العهد لا من هو عن العهد جافي
والاصحاب للانسان شروا الدراهم جحرها دواهي الوقت والعقل صرافي
وكم درهم مغشوش والسبك طيب وكم درهم صافي وسبكه غدا عافي
فكن جوهري الوقت حتى تميز ترى الفرق يخفي يابطي على الجافي
فلا من لديه العلم يعدل بجاهل ولا الفارس الشاكي كما العاطل الحافي
عيون الملا تنظر والاذان تسمع والاخبار تروى والفتى في الثرى خافي
وكل بما سواه يذكر ولو فنى حد بالنعم واحذر مع للخيبه اولافي
ومن طالع التاريخ والقلب حاضر تحقق وهو مختار مايذكر اخلافي
دع السر في دجنا ضميرك مخفيا كما ساري من مطلب الدم مختافي
ولاتصنع المعروف الا بشاكر يجي طايع لامرك بليا تعنافي
ترى الناس شروى الارض حره وبخه والاسباخ ماتنبت ولو الماء بها طافي
للجواد بالاحسان تملك رقابها وحسن الثنا منها مدى لدهر تاتافي
والانذال بالتهديد تاتي مطيعه وباللطف ما تزداد الا تعنافي
فرتب ولاتعكس ووثق ولاتخف ترى العكس والاهمال نعقاه لحسافي
ولاتكون سماع الرميات في الملا فتبقى بلاخل ولاصاحب صافي
عن الواش والافاك ناديك طهر فكل على ما فيه يضرب لك اوصافي
تعرض بودك تعشق الناس ودك وباشر بلطفك من يزورك والاضيافي
ومازح بلافحش ولا المزح بها تفض الحشا فالمزح ديدان الالطافي

وخالق بني وقتك على قدر حالهم ... تنال المنى منهم بليتا نكلافي

وجاهك فلا تدخر اذا ناب حادث ... لحله بجاهك يالسنا في تصرافي

فابخل لئيم ما يغالي بجاهه ... وهو قادر والي له الجاه الاشرافي

ولا ترتجي من ناكث العهد خله ... اذا حال وانكر طول معروفك الضافي

وكل له بصاعه مثلما كال واوفه ... اذا كان ضدك وان دنى عنك كن عافي

على العدل وآزن واحذر الحيف يافتى ... فمن حاف لا يامن من الدهر لنكافي

تنقي الخطا والجار وفر حقوقه ... على كل حال واحترم كل غطرافي

مهاداتك الاصحاب تنبت لك الثنا ... وتثمر بمحض النصح والناصح الصافي

عن الزود في نفسك تحذر فكم فتى ... بزوده نقص والزود مرسول لتلافي

ووطن على المكروه نفسك ولوابت ... ترى الغيب محجوب ومافيه لك لافي

توكل على الباري وفوض وسلم ... فهو الضار والنافع وهو المسقم الشافي

تفكر سليم اللب واحفظ نصايحي ... وشانك وما تهوى اذا كنت ارعافي

فلابد ما ترميك دنياك يافتى ... فايا مها بين البريات اسلافي

الى الله ملجانا عن الزيغ والردى ... وبه نعتصم والحمد له والثنا الوافي

واوفى صلاة الله على سيد النبا ... نبي الهدى والال والصحب لسلافي

مدى الدهر يامن يرتجي النصح عندنا ... على الحزم عول في امورك ولا تخافي

قال وقلت في مطلب لي سنة ١٣٢٧ وارسلتها الى
المرحوم الشيخ بطي بن سهيل

قال العقيلي في تراكيب الابداع ... امثال تطرب في الملاكل واعي

من ضامر من صلو نار الجوى ماع ... ويا ويل قلب حل فيه التياعي

الناس للعاقل اذا فكر انواع ... والكل عن نوعه قوي الدفاعي

وانا فريد النوع في كل الاسناع ... خلق قديم جا عليه انطباعي

ناديت في العالم بما بين لصلاع ... ما ربت من عنده فكر واستماعي

عودت لوم النفس في سبك لاسجاع ... وقت مضى ما شفت فيه انتفاعي

يا حيف بالتفريط وقتي انا ضاع ... ما بين ضيق نارة وانتساعي

درت الملا ما الفيت للفخر مبتاع ... من حيث دون الفخر سم الافاعي

الفخر مايشريه للمال جمّاع ... حاشا ولامن هاب يوم اجتماعي
الفخر يشريه الفتى طايل الباع ... الّي على الشدّات مابه ارتياعي
ذا مطلبي وانا لما قال مطواع ... شفي تبع شفه بكل المساعي
اف لحظي بالمناعير مولاع ... اهل الندى من كل شهم شجاعي
حار الفكر بي واستفزت مرتاع ... وابقيت وحدي والمنادم يراعي
اشكي ونبكي كن في الشبه لدماع ... ليل به انجوم تهاوى سراعي
ياليل بجتي كم شعلنابك اشماع ... ما اسفرت يا فجر جد بانصداعي
اه ومن قال اه لابد منصاع ... لله انا ثم اليه ارتجاعي
الله على الايام قلبي به اوجاع ... منها وهي لاهل الوفا ما تراعي
تضحك وذاك الضحك للمر خداع ... فخ لها تصطاد به كل ساعي
ابصرت والتبصار للمرء نفاع ... واعرفت غايتها بحسب اطلاعي
عسر ويسر وارتياض واسراع ... بعد وقرب هبطة وارتفاعي
كم شفت للايام سلم وايقاع ... وكم ريت منها عطفة وامتناعي
والحر من يصبر على كل ما راع ... ويحسب لبذره في اوان الزراعي
ومن لا يحفظ المداعيا بالصّاع ... وكيل العدل ما يلتقابه ضياعي
من ساس راس وكل تخص للاطباع ... وترك الفصل ثم بطول النزاعي
يا الله يا من هو بصير وسمّاع ... عبده الى من قام في الليل داعي
الطف بنا يا رب لطف باسراع ... واجعل لنا عزك نصير وراعي
فالوقت جار وصاحب الدين ماطاع ... يوفي وحالي غير حال الرّعاعي
ولابد من شكوى الى فاهم واع ... شيخ سرى صيته بكل البقاعي
جاهد لنا سور عن السو مناع ... وفضله لنا روض به الكل راعي
من قام في ظله فلا عاد ينصاع ... امن وفيه للخير سهل المساعي
ماجور يالي قام بالحق صداع ... ميزان عدله دايم له يراعي
لولاك ما عفنا المحبين واشياع ... واوطاننا صارت علينا شساعي
يا من سمت ذاته وذكر الثنا شاع ... له في النوادي بين مرعي وراعي
للحق بان ومنك للحق مطلاع ... مثلك لاهالي الشطشطه ما يراعي

فصلك يَبُو محمد ترى الفصل نفاع　　وعمرك طويل وشكر ذاتك مذاعي
لازلك باقٍ فيك لي خير الابداع　　امثال تطرب في الملاكل وآعي

قال وفي سنة ١٤٢٥ سرق حانوت ابراهيم بن محمد العدساني
وفيه بعض سلاح للشيخ سهيل بن راشد فادعى الشيخ سهيل
بان العدساني هو سارق نفسه فارسل الشيخ بطلبه اليه
وحبسه فهجرت مجلسه مدة ثلاثة ايام
وفي اليوم الرابع ارسل لي هذه القصيدة
رحمه الله تعالى

يالله يا علام باحوال ناسه　　يا واحد يرجى على كل الاحوال
يا من نصلي له ونخشى لباسه　　للحكم حكمه في الدراهم والآجال
ما من تغير لنا ولا هنا دساسه　　زجوك يا مولاي تفرج لنا البال
الكل منا يشتكي عوق راسه　　واعواقنا ياتي بها خير الاميال
الطف بنا يارب قبل الايا سه　　ادرك عبادك فانت لاخافيك حال
نظن لول حظنا بالسياسه　　واثر المدبر واحد جل ما زال
يدبر الاشيا بحكمة قياسه　　وحنا عباده نطلبه دوم ونسال
يا سامع لدعاي زح ذي الغلاسه　　النور نورك ما نشا انت فعال
هذي سبب ناس تكن النخاسه　　جهال ما تملك من العقل مثقال
لوهم تربوا بالادب والسياسه　　ماشفت منهم واحد عال او مال
كل يرى انه يستحق الرياسه　　انعرف ما يحتاج نشرح للحال
والرجل مثلك حاضرات حواسه　　والعتب حق لي اذا كنت ابازال
اوحشتنا ياخل عقب الانا سه　　بلينا سبب الاخاريف جهال

قال فاجبته رحمه الله

الحمد للي عم بالجود ناسه　　واضفى لهم ستره على شين لعمال
يمهل ولا يهمل زكي القداسه　　ياويل من غره بدنياه لمهال
حان الفرج واللطف هبت انفاسه　　فضل من المعبود عدال ما مال
احمده دوم في الصنوا والغلاسه　　حمد كما يرضاه في كل الاحوال

والشكر له فى سعد ونحاسه لارب غيره جل عن كل الامثال
قسم حظوظ للخلق ضيق ونفاسه وارزاقهم تجري عليها والاجال
وبشر برضوانه وانذر بباسه فازا المطيع ومن عصى شاف لهوال
وظن الفتى اصل الشقا والفلاسه ومن عمدته بالله ماخبت له بال
والرجل من شيّد على الحزم ساسه وصبر له من الراي اسطا وعمال
والحر يصبر للجهم والسّلاسه ويدرّج الاشيا بتدبير وامهال
ويحوطها بعقله وواعي احراسه سرحان نايم عين والقلب جوّال
ولا من بدا له منفذ واختلاسه شد وسطا واغتال من قبل يغتال
اعليت يامن لي شكى عوق راسه يعله باهل اللوم والشح نزال
شكواك عوق الراس عند دلاسه حيث السبب مابه لفي خصر لميال
انا اشوف العوق باصل السياسه من حيث بيديها مع العنق اغلال
مانظر القدره عليها احتباسه الاعلى ناس عليها الدهر مال
ياشيخ درب للحق مابه التباسه وبالعدل بين الناس تعتدل لحوال
والظلم هو اصل العدم والتعاسه اكشف على التاريخ واعتبر لامثال
بستان مجدك زاهي بالغراسه والارض مخضره والانهار سيّال
لكنها تحتاج سور الحماسه والباب واحد والثلم سدها وال
وباللين لا تعامل اهالي اليباسه فالصم ما يأثر بها سحب لذبال
والاسد ما ينهاب لولا افتراسه والجمل ما ينركب لولاه ذلال
عامل اهالي الجور منك بحماسه وانقص اهالي الزود فى الحال والمال
واحذر تراعي من بفعله عكاسه تجلب لك الخلة بامرك ولعضال
فوض الى الله في موالاك ناسه واعدل ولا تصانع خبيثين لعمال
فالكل منهم قد عرفنا مقاسه مابين طاغين ومابين جهال
يا بوسهيل الود ماشيب كاسه ذاك الصفا ما فيه قيل ولا قال
حاشاك ما وافقت اهل البلاسه نابي الشيم والحيف من طبع لنذال
مانا الذي ياالشيخ تخطي حواسه ولانت الذي تعتاض لك بعض ابدال
غزل نسجته ما اخلي لباسه ولاخير فيمن لا يتم اذا قال

قلته وانا ما اعلم امور السياسه … لكن داعي النصح القاه في البال
واسلم ودم يا من بجزم الفراسه … لي فيك تبدي ما تفكرت اشكال

قال وفي سنة ١٣٢٤ وشى بعضهم بجناب الشيخ بطي
لحضرة الملك الرحوم السيد فيصل بن تركي فارسل
السيد فيصل لجناب الشيخ بطي قصيدة عتابيه
فطلب الشيخ بطي مني جوابها فقلت

الحمد للمعبود بالسر واعلان … حمد كما يرضاه والي الاموري
الي لنا ثبت على الحق اركان … وابّد مساعينا عليم الصدوري
بفضله رعانا واسعفنا باحسان … برشده هدانا عن طروق الشروري
نوفي بعهده لو نفى العهد خوان … نخشاه ما نخشى حد فيه جوري
الوافي الله لا حصون وحيطان … ما كون الله كان ما به غروري
وخير الفكر ما فيه بالعقل رجحان … والصبح دركه عند كل ضروري
والامثال في تركيبها تحوج امعان … الزود نقص وطالبه في حدوري
والناس بين اثنين واعي ونعسان … حالاتهم والفرق غير مغتوري
ابصرت لكن وين ارباب الاذهان … الوقت في حاله نرى به فتوري
ومن لا يسد الثلم ما رام بنيان … ومن لا حفظ حبه لفقطه الطيوري
الامر واضح ليس يحتاج تبيان … وشخص الحقايق ما تحجبه ستوري
يا قاصد من دارنا بميل سنان … دار الناسكت وقت العثوري
يمم بها سلطانها عالي الشان … فيصل امام عمان صدر الصدوري
سلم وخصه ما الثنا بكل ما زان … عني وقل له يا زكي البخوري
سيراتنا الاولى بعدها كما كان … وانهاجنا ما تعفيها الدهوري
وايامنا ايامنا بغير حجدان … وافعالنا افعالنا بكل دوري
هشنا وعشنا بين حضر وبدوان … والخل عز وجارنا في حبوري
نجزي هل الحسنى عليها بالاحسان … ونشكر على النعما ولا انا نكوري
الصدق صدق وما عد الصدق بهتان … واعدل شهيد ناطق بالحضوري
الفكر لا تسمع اساليل فتان … افاك طبعه حمل بهت وزوري

نيا تنا فيكم على طول الازمان　　　عقد لكم ان ناب امر يضوري
ماحن لذي نهوى لكم بعض نقصان　　　اجل واكمل شانكم عن قصوري
هذا بيوتيمور ماكن لك بان　　　عاداتنا نوفي العهد والنذوري
الوقت ماتنظر في الوقت نيشان　　　والاسد مابه لو تخادر خذوري
شد الحذر بالي ترى الامر سهلان　　　ماكل بحر للسفن به عبوري

قال وفي سنة ١٣٣٥ قلت هذه القصيدة نصيحة لجناب
الافخم الشيخ سعيد بن مكتوم حرسه الله تعالى

سما المجد عنها قد تجلت غيومها　　　سفر بدرها وازهر زواهي نجومها
علامات يستهدي بها طالب العلا　　　ومنها لمن ضل للجوادي رجومها
بها طاب لي كاسي بليلي وانستي　　　وزالت عن النفس اللجوجة غمومها
حبنا احباب به بنينا العلا لي　　　على خبرة منا بصحة رقومها
اسف يا زماني كلما اوقض الملا　　　بصوت النصايح ثقل في الترك نومها
تقول الهواجس خلني عنك واسترح　　　ولا اطيعها واخني عليها الومها
لي الله مالي في مرامي مساعد　　　سوى زفرة بين الحشا من سمومها
يقولون لي ناس جها لا بغايتي　　　علامك عقود الدر ترت سومها
وانا اقول وين المشتري عقب فيصل　　　امام الكرام الى اطايب علومها
اجل القصر مكتوم ان كان نايم　　　فهو الذي بعزمه كل علنيا يرومها
والا فهاتوا لي بطي واسرعوا　　　فطرق العلا هذا امجدد رسومها
اراني اسير بعدهم خاير القوى　　　وكم من فتى مثلي تولته قومها
على الله خلوني وجد ولنا انكم　　　فكم كربة ارخى لها الله بيومها
انا لي امان منه دوم ومنعة　　　اذا حادثات الوقت راشت سهومها
ومن لا وطا درب الخطا عاش سالم　　　بدنياه والدنيا قليل سلومها
ومن لا يفكر في الليالي وصرفها　　　فلا عاصم له حين يدني هجومها
علام الملا تشكي ومنها لها البلا　　　عن الحق حادبها شقاوة طغومها
وحوش بدق احملت بعد ما افترت　　　قواها كلت من كل ضعفا لحومها
متى ينصب الميزان بالعدل في الملا　　　وترجع الى اهل النجا به حلومها

وينهض سعيد الحظ نهضة سميدع   غيور على العليا يداوي كلومها
يرد بقوي العزم محنط الى الجدا   ولو رغم من اهل الخطا باخشومها
ابي النفس مايضام من في جواره   الانجاب تدرا كل امر يذ ومها
ومن سار سيرة والده ماعد الجدا   نعم الفروع الطيبه من ارومها
الامجاد من مكتوم وانا بن ودكم   ونفس المود النصح الزم لزومها
الامجاد من مكتوم هذا وانكم   والامجاد ما تثني الدواهي عزومها
الامجاد من مكتوم والسعد فالكم   كنوز العلى فضوا سلمتم ختومها
فلا مجد الا الجد في الفضل والندى   بذا ساد في الدنيا قديم قرومها
واجمل ملابيس الفتى خلعة الثنا   وكسب الثنا ديدان اشراف قومها
فيا من بظل حماه للناس ملتجى   اذا اشتد من لفح الحوادث سمومها
ويا فرع اصل مغرسه هامته العلا   وفي اسفل السفلى مغارس قدومها
من الي بعدله في دبي تساويت   ذياب الرعايا الجايره مع غنومها
من الي بجوده روضة الفضل اينعت   وورق الثنا غنى بزاكي كرومها
ابوكم علي الصوت مكتوم عاودت   على تربته من كل سحا ديومها
وانتو سلمتو لا قصور ولا قصى   والاحرار شروا كم قوي عزومها
اذا كان جمعه جامع الفضل عضدك   وحشر فلا الدهيا يهمك دهومها
اذا جن داجي من الوقت وادجت   دواجي الرزايا نعتقدكم نجومها
لزمت السكوت وصرت في الوقت اخرس   وغشيت على ذاتي غواشي همومها
اذا هاج هجسي بالقوافي تناملت   يدي بيراعي والحشى في ضرومها
تخاصم دموع العين مني يراعتي   اذا ذي رهمت ثني محت ذي رسومها
لها العذر لولا تفعل العين هذا   على ما مضى اعلنت للناس لومها
برايك يوفيتي سو لي كل ما تشا   فلا بد تستافي الثنا ما سهومها
ولا ينكر الاحسان صاحب مروه   ولا يصطبر للهضم الا رخومها

المديح

قال وقلت في عيد رمضان سنة ١٣٢٢ معايدك للشيخ بطي بن سهيل رحمه الله

الحمد لي عنك لسقام زالها   واشفى لذاتك بعد طول علالها

وجدد لها باللطف ثوب العوافي ... ومن صرف احداث الليالي وقالها
تباهت بها العليا وزاد ابتهاجها ... ولاح السّعد فيها ونور غشالها
وغيثت رياض المجد باشفاك وانبعت ... وغنى بها ورق الثنا في طلالها
وطابت لنا الدنيا وجادت بقصدنا ... وهبت بنسناس التهاني شمالها
ودارت لنا كاسات لفراح والمنى ... وطفيت لظى الاشجان بعد اشتعالها
ولذت لنا اللذات في عيد فطرنا ... وعادت لجمع الشمل بعد اعتزالها
ونثرت بنادير المسرات للمعلى ... وبعقود جيد المجد حليت لالها
هني لنا العيد الذي فيه شيخنا ... تجلى لنا وذاته بجال اعتدالها
لبسنا ثياب العيد انس وزينه ... وروياه للنفس المحبه جمالها
قدمنا الى ساحه وساح الندا لنا ... جواري من المعروف صافي زلالها
سلام على علياك يا طيب النبا ... وتسلم وذاتك دوم عالي جلالها
لك الاجر من رب السماوات منحه ... وعلياك سعد التم والعز فالها
فعيد بملبوس جديد من الشفا ... على الدوم لا يبلى بجادث ليالها
فلا زلت يا ابن سهيل سالم من الاذى ... وكل الاماني يا بطي تنالها
معاليك تعلوا والدهر لك كما تشا ... وشانيك في دنياه يلقى وبالها
فمثلك عزيز ما يجود الدهر به ... واكثر اهل ذا الوقت ما يعتبالها
فما كل روض يعجب العين شوفه ... ولا كل سحب يمطر الما خيالها
ولا كل من شد الحيازم سميدع ... ولا كل من رام المعالي سمالها
ولا كل من ركب السبايا معارك ... لزما نبين اسدادها من تعالها
ولا كل من قال القوافي مبارك ... ولا كل شخص فيه ينظم لالها
ودم يا بطي في العز ما ذر شارق ... نعيم لك الدنيا جزيل نوالها
يعودك بخير كل عيد وبالمنى ... ومن لك حبيب والعدا في نكالها
مدى الدهر ما قال المعنى بحبكم ... الحمد للي عنك لسقام زالها

قال وقلت مهنئا الشيخ مكتوم بن حشر بعيد الفطر

عيدك سعيد عاد لك بالهنا العيد ... والعز والاقبال يا اسعد لعياد
حصلت اجر الصوم والله لك يزيد ... فوق المثل مثلين والنعام واسعاد

ومن المنا يعطيك ماتحب وتريد ... رغم على من لك من الناس حسّاد
حيثك يبو حشر على الضد صنديد ... صلب وللراجي الجزيلات جواد
بالطيب ذكرك والثنا ساير بعيد ... بين البريه حاضر الحي والباد
سمح الجبله وافي الوعد ووعيد ... قرم همام سادربعه وهو ساد
علياه من باسه لهادوم تأييد ... وحماه من يلغيه ما يشوف لنكاد
والضد من همه بعينيه تسهيد ... يمسي ويصبح وللحشا منه وقّاد
دايم بتكدير وهمّ وتنكيد ... الزند خاين به والاعضا ولاعضاد
حيران لابيدي براي ولايعيد ... والله لك عون على كل الاضداد
انت الذي بالباس تنعت بتشديد ... وحوض المنايا له بالاوجاب ورّاد
ما انت ان حقت مواجيبها تميد ... حاشاك ثم حاشاك يامجد الامجاد
فعلك حميد في المعالي يا بو سعيد ... العز لك دايم على كل الانداد
كم من خصيم لك عنود وتمريد ... طاغ هبط بعد العلى سفل الالحاد
هديت ركن احماه من بعد تشييد ... واطفيت ناره بعد طول التوقاد
بمهند تسطي وعزم وتسديد ... والنصر لك من والي الامر معتاد
الفخر لك مكتوم ما فيه ترديد ... والوقت باآمالك على الكيف جوّاد
لازلت تولي الفضل من شيت وتفيد ... واعداك ما تلقى سوى الفا مع الضاد
ذل غشاهم في ملاقاك يا سيد ... ما فادهم كثرة عددهم والاعداد
حتى غدوا ما بين مطروح وطريد ... خلو المحارم سايبات والاولاد
بافعال قوم خلدو الفخر تخليد ... شجعان في ملقى العدا مثل الاطواد
عل الدهر فيح لهم به وتمهيد ... والامر فيهم لك ومنهم لك امدا
لازلت تحوي كل شكر وتمجيد ... تولي وتلوي شاكر لك وجحاد
واسلم ويسلم جمعه لك مع سعيد ... وحشر اخوهم ما دعى الرب عباد
اوما قل العقيلي بات ليله بتغريد ... ينظم بعلياكم بديعات لانشاد
عيدك سعيد عادلك بالهنا العيد ... والعز والاقبال ياسعد الاعياد

معايده بالشيخ ماجد بن حمد بن خلفان الشويهي

العيد لك بالخير يا سندي عاد ... يا خير من يوفي عهوده والاوعاد

والسعد لك يا بو حمد دايم فال يا من يعالي القيت أخفى ذكر عاد
عيدك مبارك عاودتك التماده بالي لمجد اباه جد اعاده
شاده على التقوى وذا آس عاده لاباه ارباب المكارم والاجداد
ذخري ابن خلفان في الوقت ماجد الي علا فخره على كل ماجد
الله يا قاله من السو ماجد ومن فضله الواسع بمده بامداد
حيثه كريم النفس لو قل ماله اجود زمانه في عطاه وكماله
كعب بن مامه في فعول الجماله يالله تعينه فانت بالعون عواد
الله على الدنيا حسيب وكيلي تاتي هل النقصان من غير كيلي
واهل الوفا تنقصلهم بالمكيلي الله عليها كيف تخص بالاجواد
يام الدواهي كيف تعطي البخالا حق اجودي طاب عم وخالا
ردي عليه الحق كل تخالا والظلم ظلمات من الله بميعاد
ردي لماجدنا جميع الحقوقي. الي يده بالجود غيث حقوقي
ياما عطا الامهار و يا الحقوقي. ويا ما سطا بالضد في حزة اطراد
ما هو بخيل من حلى المجد عاري. ولا هو ذليل لبس سرباك عاري
حاشا ولا هوا شعبي لعاري. نفسه ابت الا الرضى والتجلاد
يا الله عسى الدنيا سريع تجي له، فمنك الرجا يا رب وانا ارتجي له
انه سحاب الجود للمرتجي له ماشفت من جا يساله خايب راد
الله يبيض وجه علياه مني انه تملكني ببشر ومني
جنه قليل لو يطاري التمني من ذا على عمره بماساد جواد
يا سامع الاصوات يا خير والي باللطف والاحسان للشيخ والي
ما جد حميد الذكر والفخر وال الي لهم من قمة المجد ما زاد
يا الله عسى نلقاه في كل عيدي في خير حال والسعد له يعيدي
الي بداره كل يوم بعيدي سرور من جدواه في غاية مراد
بث الثنا فرض عليه وجوبي له في مقامي في مقر وجوبي
وافضل صلاتي مع سلامي نجوبي للهاشمي المصطفى طول الاماد
واله مع الاصحاب ما العيد عادي الي محبتهم نجاة المعادي

يا ويل من هو للصحابه امعادي … لابد ما يندم على روس الاشهاد

قال وفي سنة ١٣٣٦ وصل جناب الافخم الشيخ المرحوم حمدان بن زايد
الى دبي وطلب مني وقت رجوعه المسير معه الى ابوظبي
لملاقاة والده المرحوم الشيخ زايد فتوجهت معه في
جالبوته وقلت هذه القصيدة مادحًا
بها جناب الشيخ زايد ومعرضًا له ببعض
الاحوال عن ام المرحوم الشيخ
بطي

الاشال عندي كيفما شيت اديرها	بآلات متقنها بفكر خبيرها
يرتب لها في النسق ترتيب عارف	بصير باوضاع المعاني شهيرها
يصوغ القوافي في قوالب عدالها	عقود زهت داناتها مستخيرها
يشوق المولع بالمعالي انتظامها	الى سمع نجواها وغاية ضميرها
رسوم المباني بالمعاني اقمتها	وانا للمعاني عند اهلها اميرها
ذكر زاعم من فرط جهله بانه	عقيلها الي باختياره يديرها
ولو هو بدعوى يدرك المرء ما اشتهى	تقضت اماني الناس اول واخيرها
ولكن بالتوفيق الاشيا وبالعنا	وجل الحمول صغيرها مع كبيرها
وراي وحسن الراي هو عمدة الفتى	بالاشيا وبالتدبير لشيا يسيرها
على كل حال صاحب الراي قدوه	ليال الحوادث نور رايه ينيرها
من الراي بني السور من قبل هجمه	ومد الاظله قبل يحمى هجيرها
ومن لا يحفظ الما الى الماشكى الظما	اذا جد في فيفا ملش غديرها
ومن يهمل الاشيا احتقار بصغرها	يقاسي الشدايد حين يكبر صغيرها
ومن لا يسد الثلم في حال هدّه	وقع منزله واحمل خسر تعميرها
وللرجل في دولات الاشيا مقايس	يميز بها ويحكم عليها بنظيرها
على الجزم للانسان بالعزم رفعه	والكسل يهوي صاحبه في خطيرها
مضى لي زمان في سرور وراحه	وعادت عوادي الوقت عندي بغيرها
تصبرت ما ابديت للناس خله	والاحرار تصبر عند حال يضيرها

بسطت الامل واليأس ماحام حولي ... وجذيت والرحمن ليسّر سيرها
من العام أمّل زورة الشيخ زايد ... على مطلب في النفس اشتى ضميرها
ولا ساعفت الاقدار والان ساعفت ... على الله عسى تخطا من الله بخيرها
ركبنا على ميمونة سنع ماهر ... الى هب لنا ابن زايد سيرها
على سطح يم ساكن الجاش هادي ... تعزيف كما العذرا على صوت زيرها
صحبنا بها للشيخ نجل مهذب ... كبير الهمم لكن نفسه صغيرها
بقينا بها يوم وثاني بدا لنا ... بلاد بها نور السنا يستديرها
بلاد بها روض الندى اثمر الجدا ... وسحب العطايا ما يوني مطيرها
بلاد بها يسلم من الروع من لجا ... ويأمن على نفسه حوالي تذيرها
بلاد بها ظل ظليل ومرعى ... خصيب وماها سال عن جال بيرها
بلاد تنصاها على شقة المدى ... وفود على الآمال يغني فقيرها
بلاد الامام الصدق زايد على التقى ... حميد الفعايل للمعالي صهيرها
امام لامره تخضع اعمان كلها ... ونخشاه آساد مهيب زئيرها
امام يطيعه حضرها والبوادي ... وهاداه من يدعى بمكه اميرها
اذا قيل شيخ عمان فالقصد زايد ... منيع الحمى جابر بجوده كسيرها
فيا بو خليفه يا شقي كل معتدي ... معاليك لا لازلت صاحب سريرها
مهنا بطول العمر والعز والثنا ... وربي من الاغيار ذاتك يجيرها
واولادك الانجاب وبالجماعه ... واعداك في الدنيا قليل نصيرها
مدى الدهر ما قال العقيلي لغايه ... المثال عندي كيفما شيت اديرها

قال وقلت مهنئا الشيخ بطي بن سهيل بالعيد الفطر سنه ١٣٢٦
ومعرضا له ببعض ما فيه الخير انشاء الله

في كل عام عيد للناس عوّاد ... وفي كل يوم لي بمغناك عيدي
بشراي من بشراك لا صابك انكاد ... واني بانسك كل آن يزيدي
فز بالفرح والعز يا عين الامجاد ... الامر امرك امض فيما تريدي
الحق لك والنصر للحق معتاد ... والي جهل ممن علم يستفيدي
والشرف يابى تتبع الغي الاجواد ... وشق العصا ماهو براي سديدي

والعقل للانسان يهديه الارشاد ... وراعيه يتفكر بالأمر البعيدي
الوقت فات وحن عن الوقت برقاد ... والذيب يرصد فلة يستصيدي
والراي ضبط الراي مع حفظ الافراد ... عن خلة تلفي بخصم لديدي
قس يا سليم اللب الاحوال بركاد ... ويبين لك من فكرتك مايفيدي
انظر الى البحرين من بعض الاسياد ... الي يرون الناس شروى العبيدي
صارو لعيسى الشيخ وانجاله اضداد ... ولوهم صحوا صارو لعيسى عضيدي
ومن مثل عيسى طاهر الذيل زهاد ... بذال عرف كل فعله حميدي
الحال الأول شاب والصعب انقاد ... وحل الشقا بحلول حال جديدي
والامر لله مالما قدره راد ... والعبد ماله عن قضى الله محيدي
والشيخ يا هل العقل مابه ترداد ... دافع مهمات الوقت بوسعيدي
وخير الامور النصح له والتئياد ... وتنفيذ امره كل امره رشيدي
الحق انا به للمحققين شهاد ... الشيخ بطي من لبطي ضديدي
شيخ على آباه مجد والاجداد ... باعه طويل وسوط باسه شديدي
شيخ بمعروفه على الناس جواد ... دايم وصيته بالمكارم بعيدي
يا شيخ يالي ماله اليوم اضداد ... كل الثنا حزته ولامن مزيدي
عيدك سعيد على لقاك الاعياد ... في كل عام وثوب مجدك جديدي
وانا بنصحي للمحبين جهاد ... والله على ما في الضماير شهيدي
من حيث انا للكل والله وداد ... ادي النصايح على النصحي يفيدي
لازلت في انس من الله والاولاد ... امرك مطاع وظل مجدك مديدي
ماعاد عيد بالمسرات عواد ... وماكل يوم لي بمغناك عيدي

قال وفي سنة ١٣٣٠ كانت زيارة الشيخ بطي بن سهيل الى
الشيخ راشد بن احمد بن معلا وانا في صحبته وكذلك
لشايخ الساحل ولما رجعنا طلب مني نظم قصيدة
تحتوي على معنى هذه الزيارة واسماء الشايخ
فقلت

فعول الثنا ما كل من جا ينالها ... سوى مطلق يمناه تزهو فعالها

يود الفتى نيل العلا غير دونها   امورٍ تعوق النفس عمّا بدالها
نجوم المعالي في سما المجد تاصني   تراها الملا يا سعد لشهم ينالها
ومن جاد بالنفس العزيزه ولا طرا   له الياس نفسه طاب بالعز فالها
هو المجد غالي السوم ماهو بهيّن   ونفس الابي الضيم هو راس مالها
ومن جد واستجدا لفكرٍ منور   شكلات الاشيا نور فكره جلالها
يسود الفتى بالجود والعقل والرجا   وبالحزم للويلات قبل احتلالها
ومن جرّب الاشيا عرف حال ضدّها   ومن لا يميزها وقع في وبالها
ومن لا يراعي من يودّه على الرخا   بدت خلته في شدةٍ ما عبالها
وللود ما بين الاخلا علامه   تراها كضو الصبح زاهي الثنا لها
وشرط الوفا النصحان للخل لوهفا   هو الحق والانصاف ضابط كمالها
زر الخل تزداد الروابط وثاقه   فالارواح مغناطيسها باتصالها
وراع لوفي الوعد والعهد واوفه   حقوقه ووفرها وحاذر تنالها
يعيش المفدا شيخنا بو محمد   بطي الهمام الى المكارم سمالها
بلطفٍ دعانا للتفرج بصحبته   الى دار من داره جا مرعنالها
ركبنا بسمحا كلما جند الهوى   جيوش من الامواج فلّت كمالها
من الغيظ صاب البحر طيش وخفه   وسمحا تقدّم والنصر دوم فالها
كسرنا جيوش البحر والبحر طاغي   عليها والله من طراده وقالها
سويعات وارسينا بجمرة الضحى   ديرة ابن سيف سقى الله جالها
بقينا بها ليل باصفا مسرّه   كؤوس الهنا نشرب لصافي زلالها
وبالصبح سرنا والسعاده تومنا   الى دار شيخ نور مجده غشى لها
حميد الفعول الشيخ راشد بن احمد   محل الثنا الله لذاته يقالها
بقينا بها يومين في انس كمّل   بها سحب جوده ما يوني هطالها
ومن بعد عدنا قاصدين سميدع   بهماته العليا المهمات زالها
قوي العزايم مركز العدل للملا   اذا جار وغدٍ عز نفسه ضلالها
زكي خابنهادر لحيا النصف والمروه   بتعديل ميلات عصيب عدالها
لك الفخر يا عبد اللطيف ولك الثنا   على ما ارى والحال فيك احتمالها

عسى لك ابو عيسى بدنياك مهله ... واعداك فى الدنيا سريع زوالها
وتسلم وعيسى الشيخ يبقى منعم ... يحوز المعالي دقها مع جلالها
وللشيخ صقر عندنا وافر الثنا ... فنعماه وصلتنا قبل ما ننالها
سبقنا بمعروفه علينا بما مضى ... وله سابجات الجود دوم يعبالها
سلام على علياه ممن يوده ... ونفس الرجل تعرف محب هوالها

قال ثم طلب مني رحمه الله تخصيص كل انسان بقصيدة وتضمين المطلوب فيها
وبما ان الشيخ عبد الرحمن بن زبيف لايبالي في بعض الاحيانت
بالقادمين عليه بل يكلهم الى بعض المماليك وقد
يقع الخطا عرضت بذلك في هذه القصيده

شموس الحقايق ليس يخفى ظهورها ... فتام غشاها زال واتضح نورها
ولابد للبنار من بعض نبوه ... وجرد السوابق بدها من عثورها
من العقل حزم المرء في كل طاري ... وفكر يدبر به للاشيا امورها
على الحر حفظان الشرف عن دناسه ... فمن فرط الحفظان نفسه يضورها
توسم وجوه الناس بالذهن وابتصر ... وتعرف مهذبها الوفي من نكورها
فوادك دليلك به الى الذات تهتدي ... اذا كان ذهنك ماعراها فتورها
ترى الجود عند اهل الندى والمعالي ... عيون جميع الناس تارد نحورها
الاجواد واهل الفهم توفي حقوقها ... ولا يهتضيها من بداري دهورها
ترى للدهر سلطان والايام عسكر ... والاحداث عداة لحرب يثورها
تفطن بهجمات الدهر كيف تجا ... يضيع الفكر بك في تكييف جورها
عليك النفس رضها على مايزينها ... ولا تطيع في الكسلان والدون شورها
ترى النفس تبغي الهون والدون همها ... وتطلب بهذا شكرها من غرورها
على ذا جميع الناس لكن اهل العلا ... ابت واللبت الا العلا او قبورها
تجدت بمسعاها وجادت بنيلها ... وفازت بعلياها وحازت اجورها
بذاتك وفعلك لاباسلك وشخصك ... تحوز الثنا واتحل عالى قصورها
يدوم الذكر للمرء لو زال جسمه ... وهو بختياره حين تذكر خبورها
بفكرك تدبر فى التواريخ تعتبر ... باحوال من قدمت عليها عصورها

حد بالسنا مقرون ذكره مع الثنا   ونابس لها الخيبات تملا حجورها
الامجاد كل ماطاب تهوى وتنتقي   احاديث ترويها بخبث جبورها
عجايب زماني ماارى شي مثلها   عجيب صفاردها تبارى صقورها
تحذر براعي الذهن من غدرة بك   متى اوفت الافعى لحلف ذمورها
ونلني وثيق بالفتى كامل الحجى   ابن سيف مايدني بواعث شرورها
حقيق بطيب الذكر من سد ثلمه   وشكر الملاحى لموفي قصورها
لك العذر مني في الذي منك قد مضى   فالايام ابدت لي مخبى ستورها
والاطباع كالاجسام تسقم وتشفا   والاوقات تكدر ثم تصفى كدورها
قصدناك صحبة شيخنا بو محمد   على مطلب وجب للدارك نزورها
لعيناك والفينا رياض خصيبه   تفتح لنا من فضل نعماك نورها
سقاها الحيا من طيبه كلما همى   يروي اباطحها ويخضر هورها
بها يصدح القمري على كل نغمه   وتشدو الحمايم في رباها بكورها
سلامي على ذاتك وكامل تحيتي   وتسلم وقاك الله حوادث دهورها

قال وقلت للشيخ راشد بن حميد عن المرحوم الشيخ بطي وضمنتها ماهو المطلوب

مراقي العلا صعب لك الله صعودها   قليل مومليها كثير حسودها
وكب التاكل يوده من الملا   ونفس توده ما اظنه يكودها
اذا كان ذات المرء سمحه زكيه   بنيل المنى مقرون طالع سعودها
ينال الفتى عقب الشدايد محامد   اذا النفس بالامال قوى عضودها
بعزمك يا راعي العزم بادر امورك   مع الحزم في تصديرها مع ورودها
تصور بفكر واستدل بنظاير   واحكم بعقل واستشر من ودودها
ودبر براي للنتايج مهذب   وعدها لاهل الراي ان صعب قودها
صن السر الا عن فتى مثل نفسك   وخذ منه فيها للوثاقه عهودها
ترى وقتنا هذا اهله مثلما ترى   كما البان ادنى الريح يثني لعودها
على مطلبي ابدي لك الود والرضى   ولا من قضى والبت نفسي صدودها
عليم الوفي الي على اللين والقسا   يلاميك والاحوال منها شهودها
محكك تجاريبك وعقلك مميز   فحك المعادن والنوصافي نقودها

ولا تستغر برونق اوجهامه ... تجشّس مكامنها تبتين سدودها
للاجواد ابذل جود كفك ولا تخف ... فمن جاد للاجواد لزمًا يسودها
بفضلك وفصلك يعتدل كل مايل ... وتفني الأعادي غلّها في كبودها
رعى الله حرٍّ عرف نفسه وصانها ... وذات النجابا ما تعدّا حدودها
على الحر كتمان السّراير وحفظها ... فمن بيّح الاسرار اشفى حسودها
وان شاف ميدانٍ فسيح ركض به ... فكل سابح للرهن تاخذ بزودها
فمجدك وجدك في عراك ونايل ... بيوم الوغى بنفسك وفي السلم جودها
ترى الناس فيهم من مجدّ وخامل ... وموتى حيوا واحيا دفنها جمودها
فكم من مجدّ شاد لاباه مفخر ... وكم هدم الكسلا مفاخر جدودها
ومن يطلب العليا سعى سعي راشد ... كريم السجايا سمحها ومحمودها
عزيز الحمى والجار راشد بن احمد ... اصيل النسب والراي مقدم اسودها
ردناه زوار لامر بدا لنا ... نزلنا رياض زاهيات ورودها
بلطف تلقانا ووجه منوّر ... عليه المكارم نا شرات بنودها
فيا شيخ يالي اختص بالبشر والندى ... كستك العلا ازكى واضفى برودها
ولازلت ملجا كل من هاب وقته ... وذخر لمن يرجي ايا ديك جودها
تفكر بابيات العقيلي فضمنها ... معاني لجل علياك صغنا بنودها
سلام على مغناك لازال عامر ... وساعة رئيناكم عسى الله يعودها

قال وفي سنة ١٣٢٨ ارسل الي الشيخ صقر بن خالد كتابا من جملته معلوم جنابك ان ظروف الاحوال قد احوجتنا الى معين وقد رأينا ان نضع ثقتنا بك اذ بلغنا تخليك من اشغال أخينا وهذا جناب الشيخ ماجد جد واصل اليك ومهما لديك افده به كما اننا قد حملناه اليك ما يكون ان شاء الله رابطة الوداد والنصيحة . فاعتذرت اليه بكتاب وعلى لسان الشيخ ماجد وفي هذه السنة وقع في بعض من لا خلاق له بحضور جناب الشيخ بطي فاعتزلت الخدمة اياما ثم حصل منه رحمه الله ما اوجب عودي اليه ولما وصلنا الشارقة مع حضرة جناب الشيخ بطي ارسلني الى جناب الشيخ صقر في دعوى كانت بين رجل وامراته ولما فرغنا من مسئلة الدعوى عاتبني جناب الشيخ صقر على عدم قبولي لخدمته

واختصاصي بالمرحوم الشيخ نبطي وامتثال جميع اوامره وعدم المراعاة لاحدٍ فيما يامرني به فقلت امهلني في الجواب وستعرف الصواب

وبمناسبة ذلك قلت وضمنت

دعاوي الوفا عندي عدول شهودها   متى قام لي فيها خصيم لدودها
وبرهان صدقي واضح بالحقيقه   كما استوضحت شمس الضحى في ركودها
انا الحر فكري لا اصانع ولا اتقي   بذهن صحت وانزاح عنها جمودها
على الحوادث والمهمات حليها   والاعراض يأبى الله ابلغ حدودها
على البر لا مدحي ادوّر به الجزا   ولا الذم من طبعي لمن قل فودها
ومن يقلح الاجواد فالويل فاله   تحمّل على نفسه امورٍ تؤدها
على الحر حفظ النفس عن كل زله   فلا بد للأيام من ضرب عودها
رايت الليالي كل وقتٍ تنادي   خذو العلم عني يا كرام جدودها
دروس الحوادث كيف لا تحفظونها   وانا عليكم كل آن اعودها
هل الراي تحفظها تقاعن ملامه   وحفظ لعالي مجدها عن هدودها
بتذهين ربي لا بتصوير فكرتي   عرفت الدواهي حلها من شدودها
هل الوقت بالتجريب ميّزت حالهم   وحققت نافرخليتي من ودودها
قليل الوفا في وقتنا مثل ما ترى   سلام على الوافين لو في لحودها
رعى الله شخص ما سعى في وشايه   ولاهم في نهج الخطايا يرودها
ولا غرته نفسه ولا طاع شفها   رعاها ومن رعا النفس يسودها
ومن كان محكوم بتدبير غيره   من الحزم نفسه لمطوعه يقودها
على اي شيءٍ تدخر آلة الوغى   اذا كان ما تمضي بخصمك حدودها
تقص المواضى في يدي كل باسل   بزنده ولا تمضي وهي في غمودها
هل البيض تكسر حين تكسب بمعرك   او البيض ان كسبت تجدد بنودها
تدبر بفكر دق واحكم بما ترى   على الحق فالبرهان اصدق شهودها
عنادي لوالي الامر من اكبر الخطا   بحقه ونعماءه عليه يزودها
رعاني وراعاني و باللطف ساسني   والاحسان للاحرار اقوى قيودها
جديرا انا بهذا وغيري كما ترى   بحكم الهوى ما هي بمحكم عهودها

ولابد للملوك ان كان عاقل | بدنياه من حالين يمسك عقودها
يقدم اوامر سيدة فرض لازم | ويحفظ لاحواله مخفي سدودها
والاصحاب يوليها الوفا في حقوقها | على الحد لا ينقص بها ولا يزودها
وفي الناس واف همته مطلب الثنا | وفيهم غدور ما يحاذر نقودها
قليل الذي تلقاه بالود ناصح | حرا الفكر باغوارها مع نجودها
يحق الثنا للمرء من طيب فعله | وذاته وكم ذات سمت عن جدودها
ومن شاد مجد شيد اباه مثله | فهذا فتى الفتيان سيد اسودها
كما الشيخ ابن الشيخ صقر بن خالد | عسى الله عن احداث دهره يذودها
سليل الاماجد حايز المجد في الصبا | شاريع جوده ما يوقف ورودها
مكارم يراها كل شيخ مغارم | اكارم اهل وقتي جميع تكودها
عوايد على الاحرار منها قلايد | وعايد حياها كل حين يعودها
معالي القواسم بالقوى سم للعدا | وطيب لمن داه العدم من وفودها
رياض زواهي نورها واضح السنا | يعط الثنا منها بنساس نودها
على الجود يفطم طفلهم من رضاعه | ويربوا وذاته شاخصه في صعودها
سلامي على من امات منهم ومن حيا | مدى العمر ما حنت لسحب رعودها

قال وفي سنة ١٢٢١ طلب الشيخ بطي بن راشد مرافقتي له الى البحرين لزيارة المشايخ الكرام الشيخ عيسى بن علي واولاده حرسهم الله فتوجهت معه وقدمنا على اكرم كريم ثم ان الشيخ بطي اسر الي ذات ليلة بكلام قاله الشيخ حمد بن عيسى للشيخ بطي سرا اهذا هو العقيلي الذي يقال انه هجاه فقال الشيخ نحن ما عهدنا ذلك يصدر منه ولا وجدنا شيئا من ذلك في شعره

قال فقلت

الاجواد يلزمنا نراعي حقوقها | ونشكر مساعيها بما هو يروقها
ولا حر من يجحد لاهل الفضل حقها | واهل الفضل كالشمس واضح شروقها
عدا اللوم حر ما هفا في مزله | ولا هم للاجواد فيما يعوقها
ومن غرته نفسه فلا هو بعاقل | له الويل نفسه خاب جمله وفوقها
اخو العقل من فكر بالاشيا وغبها | فبه يهتدي النهج السوي من طروقها

ومن عق اهل المجد من اجل نايل   كساه الردىٰ والعار له في عنوقها
الجواد شرو السحب ماها مقدر   وجاد من المولى بامره يسوقها
اذا كانت الاشيا بتقدير وآلي   فماني عليها مثل غيري شفوقها
ارى الشعر للانسان ان صين زينه   هل العلم والعرفان به قام سوقها
وازكى الشعر ماسلم من كل وصمه   وما الاعروض الناس ابدىٰ شقوقها
اقول الشعر لكن على غير مطمح   على ما الذاتي من هواها يشوقها
فلا شيمتي ترضىٰ احابي لمطلب   ولا استقي الما من هوامي حقوقها
اموت بعطش او تمطر الما سحابه   وفي الارض عذب الما تحتها وفوقها
بعزمي وكفي ابحث الما وآرد   واترك ردي العزم يسبر بروقها
وذا مذهب الاحرار من عهد آدم   به الانبيا اوصت من الله خلوقها
وكل على الله من مجد ووالي   ضمن رزقها مذ شق منها شقوقها
حد وفقه للجد وازداد نعمه   وميت علا واحد غدا الوني عوقها
بحكم العجز تسال بذل لمثلها   ومن خشية الحرمان تجمد عروقها
وفي الناس اجواد لها الرفد واجب   اذا انسد عنها للمكاسب طروقها
مساكين هذولا لهم خيبة الرجا   بذا الوقت ماتدرك ولا الحل موقها
يجود لشقي قاطع السبل طاغي   اومنافق دينه لدنياه بوقها
مصايب ويحسبها المغفل رغايب   بها الاذكيا كاد يعراها زهوقها
يقولون لي نابس تصنع ونا فتى   فاهل الزمان نفاقها هو نفوقها
فما احد يرىٰ ان النصيحه منيحه   سوى فطن ذاته الى المجد توقها
بعزمه سبق وادرك من الفخر ما اشتهىٰ   وازكى الاصايل مالسبايا سبوقها
فتىً ماجل همه بغيدا واغيد   عقول الملا عينيه سحر تبوقها
ولكن همه صاعد به الى العلا   اذا احتل عليا نزمنها لفوقها
فلا غاية في المجد الاسبق لها   لذاته واهل الجد صعب لحوقها
لهذا يروم الشيخ حمد ابن عيسى   علي الهمم مهر المكارم وشوقها
المساحه الوفاد من كل جانب   لرعي الحيا امت سفنها ونوقها
اذا وصلت البحرين حلت بما من   وزال الشقا عنها وطابت وفوقها

فيا شيخ ما بالظن تقبل شهادة ... والاحلام لو كثرت قليل صدوقها
عيون العقيلي من ثلاث تكاملت ... بطيب الكرى ماذال بالنوم موقها
افكر بخير الشيخ بطي ابن راشد ... وذاتي ابيه والخطا ما يروقها
انزه ضميري ثم شعري عن الردى ... والاجواد يلزمنا نراعي حقوقها

قال وقلت مهنئا حضرة المكرم الشيخ سعيد بن مكتوم سنة ١٣٢٤

هنيت ببلوغ المنى والمطاليب ... يا انجل شيخ للثنا الجزل كتاب
هنيت يابن الاكرمين الاطاييب ... اعلا نسب يا من اذا عد الانساب
هنيت يا راعي الهلا والتراحيب ... يالي نشا بحبوحة العز وآداب
هنيت يالي راميٍ بالعذاريب ... من صغرته والنفس ما صابها عجاب
هنيت يالي قايم بالمواجيب ... للجار الادنى والاقارب والاصحاب
هنيت يا وافي الذمم والمواهيب ... يالي له من الذكر في الناس ما طاب
هنيت يالي سيرته بالترا تيب ... يالي لطيبه عف ذات وهو شاب
هنيت يالي هذبته التجاريب ... بو صال خل من هل الجود الانجاب
الفوز لك وافاك سيد الرعابيب ... الاغيد المحفوظ عن كل ما عاب
ريم نشادونه اسود عواطيب ... يا مية ما حد لها ينبش اسباب
قادات قوم مرهم للاصاحيب ... لكنهم سم لمن كان حرّاب
اليوم ذا عيد الطرب والاعاجيب ... وافا السعد به للملا والنحس غاب
فزنا وكل الناس حتى الاجانيب ... عم السرور ومن رجا الله ما خاب
والله يبارك في اجتماع على طيب ... وييسر اهله في المبادي والاعقاب
ويولف الزوجين الفة تحابيب ... ويجيرهم من حادث الدهر ان ناب
من حيث عنصرهم خلص بالاشاويب ... ما خالطه غش به احد لهم عاب
قوم كرام في السنين المجاديب ... ما خاب راجيهم ولا جارهم هاب
ما حد بهم من جملة العالم مريب ... تاريخهم به عالم كل نسّاب
اولاد عم طيبين مناجيب ... المر مثل سعيد في الكيل وحساب
الله يا قاهم جميع العواطيب ... ويهدي ويصلح شانهم وثنا الاحباب
دعوة محب الكل شبان مع شيب ... اهل الوفا والداعي المخلص مجاب

وازكى سلامي ما تغنت رعابيب   يغشى النبي والال والصحب الانجاب
اوما العقيلي قال مبدا الاساليب   هنيت يالي للثنا الجزل كتاب

قال ولما رجعنا من البحرين مع جناب المرحوم الشيخ بطي بن راشد كان
طريقنا على قطر وفي اليوم الثالث وصلناها ونزلنا عند جناب
المكرم الشيخ عبدالله بن قاسم لاجل السلام وفي ذلك اليوم
جاءني بعض الاصحاب يحسن لي الاقامة في قطر ويرجاني النزوح
من عمان وبعد ذلك ذهب عني فكتبت هذه القصيدة
وارسلتها اليه ليعلم ان المحب عن العذال في صمم

قال العقيلي والوفا طبع الاحرار   والحر له رعي الجميلات عادي
من بعد بو محمد انا صنت لشعار   اشوف صون الشعر اصل الرشادي
فيمن اقول الشعر عقب الذي سار   عشقي ومحبوبي وذا الشيب بادي
والا فلا هو كايدي بدع الاشعار   والشعر عندي نفوته في مزادي
انا الذي لتشريع الابيات بيطار   الآت عندي كامله واجتهادي
بديرة ابن ثاني عواصيف الافكار   هبت علي وهزهزت لي فوادي
وارعد بلومي صاحب صار هذار   يقول فك عمان منا وغادي
اهنا تحول قلت من دون اشعار   لاقطر دار لي ولا بها مرادي
داري من البلدان حماية للجار   ديره واهلها عدتي واعتدادي
وان كان بالدوحه زكيين لنجار   ملفى الحواضر للندى والبوادي
اولاد قاسم على روحه والابرار   في جنة عليا بيوم المعادي
نعم العرب والدار لكن الانظار   فيها اختلاف بين رايح وغادي
ديرة بلدنا دون خصبات الامصار   واحبابنا فيها سقتها الغوادي
والله ما عنهم بلا حجة اندار   وبهم فلا اعتاض كل العبادي
اقمار دجنا مسفرات بالانوار   والنجوم سعد للعلى والتدادي
اشبال ليث كاشر الناب كسار   عند الشدايد يستجيب المنادي
وانهار بحر بالجزيلات زخار   جوده طمى اهل المدر والعمادي
شيخ غدا بالحمد ما لحقه العار   مدة حياته ليت انه يمادي

بطي الذي عزمه ضحى الكرب ماخار ... عن مطلب للعليا برد المعادي
يوم سحابه ادكن يمطر النار ... الاطواب نابت به مناب الرعادي
صرمت به اعمار بها حفظت الدار ... ممن فجاها والملا بالرقادي
ومن المروه فك من حل بوسار ... شيمة عرب ماهي بفترة زنادي
يالله عسى روحه مع الصحب الاخيار ... وآل النبي في عاليات الشادي
وان كان جسمه غاب عنا فلا سار ... ذكره ولا امنا محاه البعادي
الله يسقي تربته دوم مدرار ... وَبل الرضى من كل رايح وغادي
ويبقي علينا الي لنا فيهم اسرار ... المجد يبديها بعلم وكادي
اعلام نرجيهم على المجد اسوار ... وللجود غيث مروي كل صادي
كبار الهمم والفخر لو كانو صغار ... دون البلوغ اولادنا في الايادي
هم نجدتي ان حادث الوقت بي جار ... بعد الاله وعدتي واعتدادي
الله يطيل لهم على العز اعمار ... والي يعاديهم يشوف النكادي
وانا مليك احسانهم جهر واسرار ... ولغيرهم صعب عليه انقيادي
من حيث انا حر وماشيت اختار ... والحب من طبعه يذل العبادي
ومن كان وافي الطبع ماهو بغدار ... وانا وفي كيف اغير ودادي

قال وفي سنة ١٣٣١ وصل المرحوم مساعد بن بتال بشيرًا
باحتلال الامام بلد الاحساء وخروج العساكر العثمانية
منها ونشر بساط الأمن في تلك الانحا بعدطيه
قلت بشرا بهذا الاحتلال الذي هو الغيث للارجا

بدور السنا تزهو بهالة تمامها ... وروض العلى فتح بورد اكمامها
تضاحك ثغور الزهر من طرب الحيا ... يسامرها القمري مطوق حمامها
الحي من شدت اغنى عن الناي صوتها ... بترديدها الشكر الآلهي دوامها
جرى الطبع حسن الوضع مطرب ومطرب ... والالفاظ للمعنى يدل افهامها
عمود الفلق طرا الدجا واتضح لنا ... سنى الصبح والشمس ابرزت من غمامها
صفى الجو عم الضو من لطف ربنا ... وكل سعى يقضي لنفسه مرامها
عبارة تهاني عن بلوغ الاماني ... معان ارتبها واحكم نظامها

يود استماع انشادها كل مخلص ... ذاته ظهور الحق غاية مرامها
صبا اللطف هبّت بالمطالب وانعشت ... بالافراح نفس طال عمرا اغتمامها
على ديرة يعظم بها كل مصلح ... ويكرم بها من هو سعى في هدامها
بها عطل الشرع الالهي وحكمت ... قوانين طاغوت حمتها طغامها
واهلها غدو ما بين باير وخامل ... وهذا خراب الدار واصل انعدامها
ومن حين منّ الله عليها وأمنت ... وقال المبشر زال عنها قتامها
سرى الطيف مني بالدجا كاشف لها ... وبالعين عاين عينها واستهامها
غريم لفى غارم حشيٍّ في ربوعها ... وليع بها مشتاق وآفي ذمامها
امام لاهل الحق بالله معتصم ... وبه ملة الاسلام يقوى اعتصامها
تولى لحا الطف من الله باهلها ... فزانت به الاحسا وعاد انتضامها
وشيّد بها اركان دين تهدمت ... وبدعت هل القانون جلى ظلامها
وعوّد عليها الشرع آمر وناهي ... فحل الحلال بها وحرم حرامها
واسبل عليها ضافي الامن ابلج ... اغرّ من العليا تعلّى سنامها
بهيبة ابو تركي وسيفه تسوّرت ... وباسه غناها عن عوالي اطامها
ولاها بامر الله وبالعدل ساسها ... فلا الشاة تخشى الذيب بين خيامها
ولا الحق مكسور ولا الجور منتصر ... ولا عصبة الفجار يسمع كلامها
فبالله ثم عبد العزيز تحصنت ... فلا تهاب من دهم الدواهي دهامها
صفا الوقت طاب الانس جودي بفكرتي ... بدر المعاني ذا اوان انتظامها
فانا مهجتي من حين الغنى مساعد ... بشير اهاج بها سكن غرامها
سعت من جداها في مسالك هداها ... بشوق حداها والاماني امامها
فخاضت عباب اليم والدو به سعت ... بليل نودي للسميدع سلامها
عميد المعالي من كرام اعالي ... اوايل توالي مرويين اوامها
بعاد المرامي ما تهاب المظامي ... سوامي مقاصدها علي مقامها
جبال قواسي في الزعازع رواسي ... صعاب المراسي ويل من جا ولامها
سعودية من آل فيصل اعزه ... مفاليح غر للاعادي سقامها
سليمين نيات مطاعيم شهبا ... مقاديم دولات تفض التمامها

ترى الطفل مثل الكهل في الفهم والسنا ... واطفالهم بالجود يختم فطامها
على العز نغذا لين يبدو بلوغها ... تتوج باكليل الفخر فوق هامها
على السبق خذنا الرهن يامن يزامط ... خفي الصوت وبينك يا مريد اغتنامها
بها فاز من حاز الثنا ابو تركي ... ومن مثل بو تركي لقبضة زمامها
هني الحسا واهل الحسا عيشة الهنا ... بظل الامام الي سعى في سلامها
فيا هجر جند المجد والشر ادبرت ... وجند الهدى والخير حلت مقامها
وعادت لنا عذرا السعادة بزينها ... وولى الشقا واهل الشقا زل زامها
وهمي مضى وايام الآمي انقضت ... واوقات انسي عاد زاهي نظامها
ومن طاع ربه يلتقى ما احبه ... له الحمد مني ما تغنى حمامها
وازكى صلاة الله على صاحب الوفا ... نبي نسخ نوره محكم ظلامها
مع الآل والاصحاب ما دام بالعلى ... بدور الكنا تزهو بهالة تمامها

قال وفي سنة ١٣٣٣ ثمانية عشر من شعبان وردتنا الاخبار
في دبي بان الامام في حرب مع العجمان وانهم قاطعين سبل الاحساء
فعن لي قول الشاعر من لا يجينا والديار مخيفه لا مرحبا
به والديار عوافي فجمعت امري وتوجهت لزيارة
الوطن في ٢٣ وفي ٢٥ وصلنا البحرين وتعطلنا
فيها الاسباب قدر شهرين وبها ان المكرم
عبدالله بن حسن القصيبي ممن كمل ظرفا وحوى من الآداب طرفا
لم يزل من مكارم اخلاقه باذلا جده فيما يؤهلنا ويؤنسنا ولما وافانا
العيد السعيد فيها قلت هذه القصيدة

يا بو حسن جينا من دبي مشفقين ... مطلوبنا يا بو حسن شوف لوطان
شهر مضى وحنا باوال مقيمين ... والعبد ما له عن قضى الله ميدان
في كل وقت نسأل الله داعين ... والله مجيب من دعا عالي الشان
يا الله على العجمان دوم يشقين ... في حالة ربنا لهم كل انسان
اهل النفاق الجايرين العوبين ... خوانة الميثاق عديمين الايمان
الي من الراي المسدد خليين ... ومن التعاسه طاوعو كيد شيطان

واهل الرشد ما يتبعون المضلين / ولا يقطعون الدوم من غير صملان
نبي لمن تاهوا امام المسلمين / يبشر بذلك دايم له ونقصان
واعقوبة الله للذي هم معادين / عجل براها قاصي الدار والدان
يا الله تدير بهم رحى الذل والبين / واجعل ذراريهم حفايا وعريان
غبرا الوجوه مشتتين ذليلين / لا يجمع الله شملهم طول لزمان
شروى اليهود بكل ارض مجزين / بارض العراق ومصر والشام وعمان
والعز يا رجالنا من خبيثين / اطباعهم اطباع عباد الاوثان
العز الله ضامنه للمصلحين / الي اقاموا الحق واعلوا له اركان
سعودية غر كرام ميامين / اسد بيوم الفتك ان موسمه حان
يا رد بهم قرم حمام المعادين / بذال مجهوده بحفظان لوطان
الشهم بو تركي ملاذ المخيفين / عبد العزيز العز الزين ما كان
انا بشير بالفرح يا المحبين / الفخر صاد احميس ثم ضيدان
الفال قال وقلت انا الشعر في الحين / والفال له في بعض الاحيان تبيان
والنظر عندي في هل الشين والدين / سمل العيون وجدع الاناف واذان
واحد يعلق في الحطب له سبوعين / مكتوب عنده ذا جزا كل خوان
والحمد للي ناصر قيم الدين / واقي الذمم عالي الهمم جزل الاحسان
يا بو حسن بشراك فالعيد عيدين / نصر الامام وعيدنا فطر رمضان
والخبر ياتي بعد هذا بيومين / علم وكاد ان كان انا عندي لبرهان
عيد لك يعبد الله مبارك ولدنين / عيد السرور وللمعادين الاحزان
فانت الفتى الوافي عضيد الموديين / والي له المعروف يجزى بالاحسان
الله لكم من حادث الوقت امين / واقي وفيما كاد باللطف عوان
وازكى السلام لصفوة الهاشميين / والال والاصحاب ما مالت افنان
اوقال مشتاق الوطن والمحبين / مطلوبنا يا بو حسن شوف لوطان

حرفة الأديب الأعسبار ما قاله وهو محبوس

يا الله يا عالم جميع الخفيات / يا مفرج الكربات يا خير والي
الطف بنا عند اشتباك الملمات / واجعل لنا من فضل جودك موالي

فانت الذي ترجا لدفع المهمات ... وراجيك مايخشى صروف الليالي
ارجيك يا والي جميع البريات ... دفع الضرر عني ولطف بحالي
من حيث انا محبوس من غير سيات ... اجرم بها والحبس عنها نكالي
تعلم باني ماطيت الخطيات ... حاشا ولاجنبت نهج العدالي
لكن فعلت احسان عند القرابات ... والسوء منهم صار عنه الجزا لي
لاوا أسف نجزا الحساني نسيات ... الله حسيبي سيدي ذو الجلالي
ومن كان حسبه من فطر السماوات ... في كل حال دايم ما يبالي
وما قدر المعهود ما منه فرات ... والي قضى يجري على كل حالي
للحمد له والشكر وبه الكفايات ... علمه بحالي مغني عن سوالي
يونس بيطن الحوت في لج غبات ... لما دعا نجاه مولى الموالي
ومن السجن يوسف بعد سبع عامات ... مصر ملكها من جزيل النوالي
ونار النبي ابراهيم صارت سلامات ... ومن حرها باللطف له كان كالي
وعجل لأيوب البلا بالمشافات ... حلال عقدات الكرب جل عالي
والصبر يفتح به قفل كل شدات ... وفيمن مضى قبلي سلو لبالي
كم شفت محبوس بليا جنايات ... قبلي وكم بعدي يجي في التوالي
والدهر تارات عدال وتارات ... ان انصفك فيها بدا بالميالي
ومن يبتصر يلقى امور عجيبات ... الفكر فيها ما يرى له مجالي
شبنا من احوال دهتنا مطمات ... كل ما انقضى حال دهينا بحالي
لعبوا بنا من ضيعوا للديانات ... من غير حق عليهم للوبالي
حلوا ذممهم والحيا والمروات ... في شف خصم لي به الحقد بالي
هم انكروا دفعي الضرر بالمحامات ... عنهم والله شاهدي في جدالي
والصدق ينجي صاحبه ما الدراكات ... لو هو وقع لابد ما يصير عالي
ياعونة الله ذي فعول القرابات ... لالوم ذي عادات صرف الليالي
ماكنت احسب انهم لي عداوات ... واقلوبهم تشعل علي اشتعالي
من حيثهم يلقونني بالتحيات ... وكثر الترحب لي ولطف التوالي
ثرهم بلين الهرج والفعل حيات ... الله يجازيهم على ذا الفعالي

ومنه الفرج نرجي تعالى بسرعات وانصافنا عزوعلا عن مثالي
والي غدرفينا تجيه العقوبات من واحد يسمع دعا من يسالي
وازكى صلاة منه واوفى التسلامات تغشى النبي المبعوث بالحق وآل
والصحب مانات بشجو حمامات وما قال من صابه بدهر وبالي
يالله ياعالم جميع الخفيات يامفرج الكربات ياخير والي

قال وقلت ايضا وارسلتها الى لبعض الاصحاب

يالله ياوالي جميع العبادي ياواحد فى كل مانات مقصود
يامن عليه بكل حال اعتمادي وحبل الرجالي به على الدوم ممدود
مولاي مالي رب غيرك انادي فيما دهى حاشاك ياصاحب الجود
لك اشتكي من جور عصر الفسادي ومن عصبة التزوير ياخير معبود
ومنك النصر ارجي على الي معادي دوم وتجعل كيد من كان مردود
الله ولاحد ياحياة الزهادي للحر فى عصر الخطيات مزهود
الجور عدل والخطا به سدادي والحق باطل والامر في يد كرود
يافزعة وين اهل الرشادي الكل منهم صار فى الارض ملحود
ماظل غير اهل البغي والنكادي من كل فدم ماخذ نفسه الزود
دينه بفنجال يبيعه وكادي يشهد بزور ويعطي ايمان وعهود
بالمال فيهم كل سجاد سادي ولولا الحيا حطوه رب ومعبود
امره مطاع بين رايح وغادي فيهم وهم له عضد في الشر وجنود
والي بلا مال فهم له اعادي شفناه بالعينين مايحوج شهود
انا بحبسي فكرني باتقادي لا افتل عزم لي ولا الان لي عود
حر انا واحرار كل العبادي والحق شرع الله لاسوط نمرود
لاتحسبوني راجع عن مرادي ما اقول ذا ستبد وهذاك مسبود
السيد الي للمخاليق بادي ويموت ثم يجي ولاشك يكود
وحبسي يقوي همتي واجتهادي ينشر تعاليمي ويحشد لها جنود
وانا على الشداة قابض فوادي وراسي صليب دايم مثل جلمود
حتى اطالب به ودونه افادي روحي بيد الله وآخر الجسم للدود

وافضل صلاة الله على خير هادي الي بيوم الحشر له حوض مورود
والآل والاصحاب ازكى العبادي يا واحد في كل ما نا ب مقصود

قال وقلت ا يضا

آه. وآو بلاه من جور الدهر كل حر فيه مرهون الا سار
جيد المسعى بعون اهل البطر كل باغ مستبد ذو شنار
يا الله الخالق يا وآلي الامر جارت الاوغا دوانت المستجار
الثنا لك يا الهي والشكر في جميع الحال من عسر ويسار
احمدك قلبي جعلته من صخر ما يبين للحوادث به ا ثار
انا صبار على حكم القدر والصبر والله عادات الحرار
انا هذا الحبس لي فيه الفخر ما انخفض صوتي ولالي العزم خار
والعجب ما شفت به باغ كفر في عباد الله ولا طغاة التجار
مابه الامن تمكن وا فتقر لو تدنا الشين ملزوم يدار
يالذاتي في المعارف والنظر الصبر في الذل للاحرار عار
الامم تحيا وحنا للقبر نندفن من قبل ما انقضي العمار
اتركوا الاحسا الطاغين البشر كل ارض امحلت ما بها قرار
انفروا عنها سريعا والحذر ما يموت بمربطه الا الحمار
ارض ربي واسعه ماهي هجر من هجرها عاش في عز ويسار
ذي بلاد من سكنها ما ظفر كان ما يرشي ويسترشي جهار
اوبني عم يشدون الظهر ما نسيين باسهم يقدح شرار
يا الهي انت تعلم ما صدر ما خفاك الحال وانت المستجار
جبتني هذي بها كل العبر من يدين خير يناني بوار
فاعل الاحسان يوقع في الخطر والبلايا نيه لو منه استذار
آه من اهل الوطن ثم آه كر ضاع تدبيري بهم والافتكار
هم جماد صار في صورة بشر اوحيا وين اعدت للجزار
يحسبون ارجال في سوق العصر في مساح الوجه مع جر الوزار
ان فزع فزاعهم في دفع شر ما استفاد الا المذله والصغار

جمعهم والله ما قط انتصر　　من قديم عوّدوا بالانكسار
نقلهم للصمع ابدا ما يسر　　حيثهم بالصمع مايقضون كار
كم وخيذٍ صار من دون القصر　　كم قتيل ما ندوّر له مشار
كل دنيانا على العاقل كدر　　ان نظر فيها بعين الاعتبار
والف صلى الله على خير البشر　　احمد المختار محمود الاثار
والصحب والال ما دام الدهر　　كل يوم فيه دولابٍ يدار

قال وقلت ايضا

دواهي زماني صايبات سهومها　　دوامي على طول الليالي كلومها
ومن يتبصر بالعقل فيها يرى الذي　　يهدّ القوى والعين يطرد لنومها
دخلنا بحبس الترك من غير مسبه　　نجازا بها والنفس فيها نلومها
فعلنا جميل في القرابه وبالردى　　جزونا وكم حسنى تجازا بشومها
وانا لايذٍ بالله ربي وملتجي　　حسبي على من للسبايب يسومها
ومن يلتجي بالله يكفيه كل ما　　يخافه وحال السوء يدفع لمومها
فيا الله يا لي من رجا له من الملا　　كفاه النوايب كل ما حام حومها
لك الحمد منك ارجي خلاص من العنا　　وارفع لعدلك ظلم دهرٍ غشومها
عليم بحالي ليس يخفاك سبتي　　ولا ما جرى مما تباين علومها
عليك اتكالي وانت حسبي بك اكتفي　　على المعتدي من غير جرم لزومها
الى الله اشكو لا الى غيره اشتكي　　من الناس من في الناس هذي يرومها
فكم شدّه غامت علينا وانجهت　　وباللطف عنا زال ادكن غيومها
والله جار الملتجين بجواره　　دوام ويقوى باقتداره عزومها
فيا صاح ما بالهون تشرى المعالي　　ولا بالهوى تقضي الكسا لا همومها
عدى اللوم من لا لان في كل شده　　ولا ردعن مجراه شروا رخومها
ولا زال في عز عزيز وفي ذرى　　من السوما بانت بليل نجومها
الهي انا برجواك فيما يهمني　　عسى حجتي تعلوا بلطفك بيومها
لك الحمد يا مولاي والشكر والثنا　　على كل حال ما غشى العين نومها
وازكى صلاة الله على خير هادي　　نبي لنا الاحكام بيّن رسومها

مع الال والاصحاب مادمت انا ارى ... دواهي زماني صايبات سهومها

وقال ايضا عفى الله عنه

صروف الليالي شفت منها العجايب ... بها الحر دوم مبتلا بالنوايب
وان سالت يوم فلابد في غدى ... تدور على من سالمته الشبايب
فحذراك منها فالغدر عادة لها ... عسى به تدرًا مالها من حرايب
ولا يدفع المقدور حذراك يا فتى ... وعن ما قضى مولاك مامن هرايب
ولا يعلم الانسان فيما يصيبه ... من الاجر من مولى جزيل الوهايب
وعقل الفتى ان ثبته فاطر السما ... يهون الى فكر عليه المصايب
رضينا بقسم الله له الحمد والثنا ... فهو عادل حكمه صواب وصايب
ملاذي عياذي غوث مستصرخ به ... سميع مجيب حاضر ليس غايب
اله يقص الحق من كل ظالم ... ويحمل ولو من بعد داره خرايب
ومن شاف ما سواه ربي بمن عتى ... درى انه لمن يظلم سريع العقاب
والانسان في الدنيا كما بر سفينه ... بيحر تلاعب به ذواري الهبايب
جزا الله بالمعروف من لا نعرفه ... وجازا الضده من لنا من قرايب
تجروا علينا بالدعاوي وزوروا ... وفكوا علينا مغلقات الطلايب
خذتهم حمايا الجاهليه وانكروا ... من الغل حل معقدات النشايب
وكنا نظن الخير بالخير يجزي ... واثر من يسوي الخير في اللاش خايب
وانا عصمتي بالله في كل حادث ... وعوني الهي جل في كل نايب
ومن جد في حبسي على غير موجب ... ومن عان يبقى به ذليل خايب.
بحول الذي من لاذ في جانبه نجا ... ونال الرجا ولا هو دوام بايب
فكم كربة فيها رمزنا بلا خطا ... كشفها النا ويكشف جميع الكرايب
يقووا علينا بجمعهم مع مالهم ... وداسو بهور الزور صبي وشايب
راوني بلا مال ولا لي عشيره ... تدور السبب والقصد ما كان عايب
ولي عصبة من آل مانع عزيزه ... عليين همات قروم اطايب
حمى الجار فاز بما رجا من لجى بهم ... الى من المته معضلات الطلايب
سقام العدى من رجا منهم الندى ... اسود ضواري ملوحين الحرايب

عقيلية بايمانهم حازوا الثنا ... وحاموا عليها بماضيات الضرايب
لهم في ربيعه ذروة العز والسنا ... مقاديم دولات تلين الصلايب
بني عمنا ترثة عقيل بن عامر ... غيوث بها ما بالولا في الجدايب
نجوم بهم في كل ما هم يقتدى ... بجذ الرقاب وبذلهم للرغايب
اهل ما سمعت اخبارهم في مثارهم ... على كل عات داس درب السبايب
توطته غارات بها كل مفلح ... بسوم النفس للموت سوم الجلايب
لهم عادة بالقنا في كل معرك ... بمن خان عهده واستحق العتايب
هم الناس دون الناس ما ضيم جارهم ... ترى الكل منهم له على الضيم ثايب
بافعالهم دون الملا حازوا الثنا ... وطيب الذكر ما بين طفل وشايب
من الرهب تلقى ضدهم واهي القوى ... وقلبه على نار من الرعب ذايب
فلا تحسبو نجد بعيد مزارها ... ولا الطفل من اولاد عمي بهايب
الحكم اغض الطرف واصبر على الاذى ... واولاد عمي وافيين الحسايب
الا يا بني عمي بلتني هل الردى ... حثالة اجاويد مسابة صبايب
الا يا بني عمي وعزي بعزكم ... عسى ثيبة منكم على كل خايب
عسى عزكم دايم ويهلك عدوكم ... مدى الدهر ما هلت بقطر سحايب
وازكى صلاة الله على سيد الملا ... شفيع الورى والآل ثم الصحايب
مدى الدهر ما قال الاديب بزمانه ... صروف الليالي شفت منها العجايب

قال قلت وانا في دبي لما وصلني كتاب المكرم الشيخ عبدالله بن محمد آل ماجد بيد عبدالله بن سعيد يطلب رجوعي الى الاحساء

سنة ١٤٢٤

الوقت وقضيني وانا كنت تعسان ... وصروف دهري بينت كل مكنون
وافكرت في نفسي بعقل وتذهان ... فكر اللبيب ويهمل الفكر مغبون
شفت الخطا طرد الهوى وين ما كان ... ذل العزيز وتابع الغي مجنون
والعز في العفه وفي الطمع خذلان ... والعبد يشقى دوم والرزق مضمون
رزقك مثل ظلك فلا تكون شقيان ... الله كفيلك وانت بالهم مرهون
اصبر على الاحداث بالسر واعلان ... فلابد للشدات باصباح مرهون

والحر ما يضجر ولا يكون جزعان   لا عاد يدري ما قضى الله بايكون
شبنا ولا هو عيب لوحن شبان   باسباب ناس للعداوه يكتمون
من كل مغبون عن المجد كسلان   دوبه على ما خلف اباه مديون
لولا المورث بات عاري وجوعان   يعجز عن اللقمه وهو نشط فرعون
يفخر ببوه وجده الى غدا فان   بيبس بجي صار فخره بمدفون
ان كان ما فخر الفتى بجوز الايمان   والا الفخر للميت والحي برذون
لا عاش من لا في مساعيه نفلان   يبني ويعلي فوق ما هم بيبغون
والرجل له عن ديرة الذل اوطان   يكرم بها والدون من حقه الدون
الدار شروا الدار سور وحيطان   لكن يبين الفرق في اللي بها سكون
لا عشت ان امسيت في دار ذلان   ارعى الغبن فيها كما هم بيرعون
ان كان ما اتعبت نفسي بجهدان   في مطلب العليا فلانا بمصيون
لولا العلا ما قمت عامين بعمان   ما بين احرار لقولي يتمون
يا سبة غر طليقين الايمان   في الخير وان جا الشر بالشر يجزون
يا الايمي ما ينبه للوم سمعان   اوطاني اخلاقي معي وين ما اكون
قبلي تغرب يوسف وابن عمران   في الانبيا والمصطفى سيد الكون
لا عاد ما اعطاني الحق خلان   والجار ما راعى ولا الشرع مسنون
هذا فرع هذا بظلم وعدوان   تاهوا الجدا وامسو بقفر يهيمون
ان كان ما ارفع لعلياي نيشان   والا تلفت النفس واتلافها يهون
عالجت ربعي بالمروفه وسهلان   واملتهم بالزين عني يكفون
طلبت ربع الحق منهم ولا هان   واللي سواهم لي على الحق يوفون
ولا ينب شحاذ ابي مد انسان   حاشا ولا من شيمتي اطلب الدون
انا بحمد الله من الخير غنيان   سالم مسلم غير داين ومديون
اغناني الله عن عطا كل منان   باللي عطا ومن الله الزود مضمون
ما ينب رجل يقطع الدهر لهفان   يسعى لهم يرجي وهم ما يجودون
وارجي من الله عز جاه معاشان   يبتغي هل العليا الحمد يكسبون
اهل العلا من ياس حمير وقحطان   عاداتهم للدار والجار يحمون

هم قيد وني بالمعزه والاحسان ... في دارهم بجوارهم صرت ممنون
الله يا قاهم من صروف الازمان ... ويدوم شيخ الكل من هولنا عون
بطي عميد الفخر من ساد الاقران ... بالجود بالماجود واورده الكون
ماهو بهياب الى ثار دخان ... ولاهو بمنان ولا المال مخزون
الله يعزه والمعادي بخذلان ... ما دام ما ناحت حمامات بغصون
هوالي ملكني بالسماحه وكفلان ... جملة مواجيبي وانا منه ممنون
وازكى سلام الله على خير عدنان ... احمد وآله ما شدا الورق بلحون
والآل ما قال العقيلي بلغنان ... اخطوب دهري بينت كل مكنون

قال وقلت وانا في دبي لأمر رأيته منامًا في ١٥ رجب سنه ١٤٢٨

الوقت طاب وصاحب الحق به فاز ... والله لجحاد الصنايع يجازي
واعلامنا انا فتحنا لها اطراز ... نصر قريب حقنا واعتزازي
ياليل طل فالهجر للقلب وكاز ... كشف ارى ياليل ماهو مجازي
ياساري في دهمة الليل مجتاز ... مجهولة حدك فلالك جوازي
الى اي قصد انت ياهيد محتاز ... ربع ترى من دون هذا احتفازي
حذراك ما نال المنا كل نزاز ... حاشا ولاحاز الضفر كل غازي
اف لمن يا ثق من الدهر بدراز ... لابد له في غفلة من موازي
يالله عليك فباحث لو هاز ... وانت العدل يا عدل حكم برازي
الحمد لك ما ذر للخوط هزاز ... وما جردت بيض لبتر للحزازي
وما جر مفروض على الصحف لجاز ... وما قال خنذيذ الشعر بارتجازي
جل الذي للفهم في الذهن غراز ... فيمن يشا ومن فاته الذهن خازي
راعي لعقل ما يخف به كل رواز ... والي بلا عقل خفيف المرازي
والانسان في تدبير اشياه يمتاز ... والحر له عند الفساح انتهازي
اول زماني كنت نادر كما الباز ... دوبه على روس العوالي يبازي
واليوم لنت ومن به اللين عجاز ... الزند فاتر بي ولا لي مجازي
ومن عامل الايام بالنصح ما جاز ... ويجوز في وقت الخطا كل هازي
للحر مثلي عز ما يكون لماز ... والقول حر ما عليه احتجازي

قولي اذا قلته له العقل هنداز ... فكري صحيح بظاهر وارتمازي
والبهت في قلب الفتى ظل نخاز ... وامر الخطا تابي النفوس العزازي
انا الغير الله ما بيب معتاز ... اسال ويعطيني مرامي نجازي
يا من المقصود في كل الاعواز ... ويا من بعزه في المهم احترازي
بك اكتفي يا مقتدر كل هواز ... ومن يكتفي بك في الملمات فازي
الحكم حكمك وانت للحق عزاز ... جليت يا من هو لعبده يجازي

وقال عفى الله عنه

الحمد للي عنك الاسقام زالها ... واشفى لذاتك بعد طول اعتلالها
وجدد لها باللطف ثوب العوافي ... ومن صرف احداث الليالي وقالها
تباهت بها العليا وزان ابتهاجها ... ولاح السعد فيها ونور غشالها
وزانت رياض المجد باشفاك وانبعت ... وغنى بها ورق الثنا في ظلالها
وطابت لنا الدنيا وجادت بقصدنا ... وهبت بنسمات التهاني شمالها
ودارت لنا كاسات لفراح والمنى ... وطفيت لظى الاشجان بعد اشتعالها
ولذت لنا اللذات في عيد فطرنا ... وعادت لوصل الشمل بعد اعتزالها
ونشرت بنا دبر المسرات في العلا ... ولعقود جيد المجد حليت لالها
هني لنا العيد الذي فيه شيخنا ... تبدا لنا وذاته بحال اعتدالها
لبسنا ثياب فيه فخر وزينه ... ورؤياه للنفس المحبه جمالها
قدمنا على ساحه وساح الندى لنا ... نزد التحيه له ونثني سوالها
سلام على علياك يا طيب المنبا ... وتسلم وذاتك دوم عالي جلالها
لك الاجر من رب السماوات منحه ... وعلياك سعد التم والعز فالها
فعيد بملبوس جديد من الشفا ... على الدوم لا يبلي بحادث لياليها
فلا زلت يا ابن سهيل سالم من الاذى ... وكل الاماني يا بطي تنالها
معاليك تعلوا والدهر لك كما تشا ... وشانيك في دنياك يلقى وبالها
فمثلك عزيز ما يجود الدهر به ... وكثرة اهل ذا الوقت ما يعتبالها
فما كل روض يعجب العين شوفه ... ولا كل سحب يمطر الما خيالها
ولا كل من شد الحيازم سميدع ... ولا كل من رام المعالي ينالها

ولا كل من ركب السبايا معارك ... لزنا تبين اسدها من ثعالها
ولا كل من قال القوافي مبارك ... ولا كل شخص فيه تنظم لنالها
ودم يا بطي في العز ما ذر شارق ... نغيم لك الدنيا جزيل نوالها
يعودك بخير كل عيد وبالمنى ... ومن لك حبيب والعدا في نكالها
مدى الدهر ما قال المعنى بحبكم ... الحمد للي عنك الاسقام زالها

وقال عفى الله عنه

اري الحب يهفي في الملا قدر صاحبه ... يضيم الفتى ويذل من عز جانبه
علقنا الهوى من صغر سني لغفلتي ... زمان التصابي وابتليت بصايبه
زمان وليت الهون غايات مطلبي ... على غفلة حتى تقضت اطايبه
بجور الهوى جرنا وملنا مع الهوى ... وجور الهوى اصل الشقا من سبايبه
بلينا بفرقا الدار والجار واهلنا ... فراق اري ما عشت عمري بقاي به
على العز في دار بها كل اصيد ... حميد النبا عمه لخاله يناسبه
عزينا بها عن دارنا الي جفت لنا ... فهي دارنا جاد الحيا بها سحايبه
غزار تهل الما كما هل مدمعي ... من البين ما بالحذ بانت عجايبه
جزا البين مني لا بلى البين عاشق ... ولا فرقت الايام خل وحبايبه
على الله يا وقت نرى به هل العلا ... تداني ويعلو كل عفن مذاهبه
على المال عولنا وجزنا من الذكي ... على الرغم مني والنفس فيه راغبه
اري المال فخم في الملا كل ساقط ... خبيث الفعل والذات سود مناقبه
وخدم قروم له وهم عنه في غنى ... وذي علة في الوقت للناس صايبه
على اني بعين العز انظر هل العلا ... وهذا حقير ناقصات مواجبه
رعى الله من لا تعرف الذل ذاته ... الا لمن يهوى من الناس قاطبه
حبيب سقى الوسمي دار بها نشا ... وعاقت يد الاقدار واش يراقبه
ولا ضيم ضام الدهر من ضام خاطره ... وانا دون ضيمه لو به الروح ذاهبه
عسى من يعز النفس من دون خله ... توافيه طول الدهر اعظم نوايبه
الا لا حمى الله من يغالي بذاته ... على صاحب ما قط كدرت مشاربه
اذا كنت تهواني واهواك يا فتى ... بنصح القلوب فمن تحارب احاربه

حريبك حريبي والذي لك مسالم ... سليمي وما ترضاه لازم رضاي به
جزا الله خلان الرخا كل شده ... ولا فك صرف البين عنهم كرايبه
قضوا بي مرام عز الا بصحبتي ... ومن بعد كل فر وازور جانبه
مجاهيل مني غرهم لين جانبي ... وذي عادتي مع كل خل اصاحبه
اسف يا زماني بس انا فيك شاكي ... من الوجد قلب ما يجاب جوانبه
اظنك عدو للفتى صاحب الوفا ... وخل لراعي الغدر تقضي مطالبه
يهونك زماني بس انا فيك واحد ... من الناس لا يغضي على الضيم حاجبه
له الويل من رام اهتظامي بقوة ... وهي الحيل منه وما تحراه حاط به
فكم من هبيل رام يكدم لشوكتي ... عيونه فقعت بها ولا نيب نادبه
من العار اشكي للجور من ولد انثى ... ولي قدرة تمضي وادري مضاربه
اذا كان سهمي صايب مثل هاجسي ... فلا فات حق لي وانا عاد طالبه
خليلي علامك مكدر اللون باهت ... ووفتي ما عف ذا راب هبايبه
تفضل افدني صاحبي بالذي جرا ... فنا مثل ما تهواه والزند لاهبه
ترى الروح قبل المال دونك رخيصه ... ولا عاش من يبخل بما كان كاسبه
فكم من فتى حاز الغنى في حياته ... ولا نال من ذاك الغنى الا متاعبه
تشوفون مع من مات غير الكفن شي ... علامه يخلي المال والله جاسبه
اذا كنت ما ادفع بمالي رزيته ... ولا نافع لي والفتى جر قاضبه
فمالي وما للمال يا خل حاجه ... اذا كنت ما آمن بالاخرى عواقبه
من الراي جمع المال من وجه حله ... وبذله اذا احقت علينا مواجبه
برايك خليلي عندي الراي ما ترى ... وانا ذاك فافعل ما تشا لا تجانبه
ودم بالبقى واسلم مدى الدهر في تقى ... ولولي الشقا الجهد ذي مراتبه
على البر قلنه عل بعدي سميدع ... يرى ما ارى والجد له من يجاذبه
وفي الناس اهل للمروات والوفا ... وفيهم رزالا بالمواعيد كاذبه

الغراميات وعلى الشباب السلام

هب النسيم وبوجه الطيب شميت ... واثر الهوى جالي بانفاس معشوق
غاية مرامي ان طيب وتمنيت ... محجوب في قصر منيف وهو فوق

ما قط سعى في كل وقت الى بيت ... من عفته حاشا ولا امر بالشوق
حكم الهوى عزه وللحكم ذليت ... وذي عادة يعتادها كل مشيوق
بالوهم صورته وبالعين ما ريت ... الا ابـن الست والحجب مطلوق
قمت افتكر في الحي مني وفي الميت ... من منظر منه العقل صار مسروق
الله اكبر ربنا زين سويت ... نقلت محبوبي على كل مخـلوق
بدري وجه تم حسنه تمليت ... وامليت لي وصف ولاني بمسبوق
يا بدر لو في بدر من قبل حليت ... نابت لحاظك عن حمل كل مفتوق
احدق الي بمقلة له والقيت ... له بالامر واسلت وبل من الموق
اوما اشجب تبكي ولاقط توازيت ... قلت الوزا لي منك في قل منطوق
الكبر لله احك لي بالذي شيت ... واخذ الاجر فيمن سويداه محروق
سيده حبا واغضى وانا عنه اغضيت ... نجلان تابه راي والدمع مهروق
اشكي فوادي منه انا قد تخليت ... في ما قف ظليت به موطن الشوق
اعليت صوتي بالفراقي و غنيت ... مرحوم يا من مات بالحب مخنوق
والله يحلك بالذي لي تعنيت ... قتال ويسحك ولا يلحقك عوق
هذا الهوى بالي بزتيه تزييت ... دعوى ولا تثبت لغير اهلها حقوق
الله على وقت انا به تشقيت ... بلي ولج في القلب والقلب مطبوق
سرخفى وانا بسره تخفيت ... ولو بحت صار ذا مني عـقوق
لولا غصون البان انا ما تسليت ... ولولا زهور الورد ما صحت يا شوق
طلي على روض بزهوه تحليت ... لكن دون الـسور من فوق الى فوق
وانا الذي شرع المحبين احييت ... من صغر سني قبل ما ادرك لحوق
والحب طبع لاجودي علا بيت ... وشرط الهوى صبر على الخب والدوق

وقال عفى الله عنه

بشرع الهوى مني نقى الجسم والنفس ... والحب سلطان على الصب جوّار
واحترت حتى بان لي من صفى المجس ... معنى غزير من تصاوير الأفكار
وانجيت لي ما عصى طاعة الخمس ... الى سوابق من مناوشة الأسفار
خل خلى جوفه من الغش والحمس ... دوبه يوافقني على كل الاوطار

صابه هوى مثلي وأمر الهوى عمس ... ولا حيلة لي في تصاريف الأقدار
القلب مني بالمحبه غمس غمس ... وابقيت محجور التصرف والانظار
حذي هوى ريم عن الطمث واللمس ... محفوظ دونه مدلهمات الاخطار
ما احد يزوره غير اهله من الانس ... ودونه عن الجني من الرتب دحّار
من خيرة العربان في التمر والغرس ... زاك زكي واهله كرام واخيار
واضح جماله بالضحى يغشي الشمس ... واخلاقه الروض المبهج بالازهار
جنس الملاحه فيه ماظن له جنس ... سبحان رب صوره وهو مختار
باللحظ يصرع حامل الدرع والترس ... ويبرى بمنطوقه مجاريح لضمار
يجلب لمحزون الحشى وبجهه الانس ... ورخيم صوته للمعنين خمّار
زاره لطيف الروح والخلق بالنعس ... وامزاورا الارواح مافيه انكار
صورة خيال شغنها في خفي الحس ... الله ابرزها لعيني تبصّار
انا بها مولع ولو عدت في الرمس ... امر من الله ليس لي فيه ختيار
وانا على وقع الهوى اصلد ملس ... كاتم هواي وللملمات صبار
ما بي بجزعان ولا مذهبي غمس ... ديني كتاب الله وهدي النبي البار
ماهوب راي يبدعه مظلم النفس ... طاغوت من طبعه للايات نكار
ليت الهوى به قاضي يعدل النكس ... ويميز الاشيا ويحكم حكم جبار
ما كان قدم في الهوى حر الطرس ... ولا كان احد يدعي غير ماصار
الله على وقتي يراويني العكس ... اليم جم وصار بالصحصح انهار
قلته وانا ذا اليوم في الحب مثل امس ... جراح طب الثغر ماهر وبيطار

وقال لطول النوى وحر الجوى

من احباب قلبي يانسيم الصبا سالي ... وردا النبا عنهم فلي مدمع سالي
اراهم جفوني واقطعو حبل ودهم ... سلوني وانا عن غيرهم مثلهم سالي
تغير صفاهم والمحبه تبدلت ... ورخص الذي يوم اللقا عندهم غالي
محبهم مسلوب عقل بحبهم ... بنار الجفا قلبه على فقدهم غالي
براه الهوى والجسم مما به التوى ... ولا الخال بل في حبهم مغرم غالي
راوني لبعيد الدار شطت بي النوى ... غرتهم مني ياسعد حيهم خالي

وظنوا تغيّر مني الود والصفا ... ولا ذا بشرع لي وعمي ولا خالي
وانا ليس ارضى مذهب غير مذهبي ... ولو كنت من عقلي بافعالهم خالي
وهم عاهدوني حفظ عهدي بغيبتي ... وبالعهد خانوني وانا العهد هم والي
هواهم سقمني والهوى عرضة البلا ... ولا اطعت فيهم شور خل ولا والي
فيا قلب لا تحزن عليهم وخلهم ... وعلق رجاك بواحد اكرم عالي
بعبضك بهم خلان ودّ تودهم ... وتسلى بهم عن خلة مالهم تالي
تصبر على مر القضى وانس ما مضى ... وخل الذي خلاك لاتصير له تالي
وصف الصفا للصافي الي صفا لك ... وصافه ولو راسك عن المتن نزالي
ولا تذكر الخلان والدار واهلها ... تراهم بعد فرقاك في احسن الحالي
انا احبهم ما دام روحي تقلني ... ولو قطعوا والله بالهجرا وصالي
تولى هواهم مهجتي ولحرز بها ... شقالي وانا ما اقوى دواعيه اصالي
اذا ما دجى الليل اجريت عبره ... لذكراي عصر فرت انا فيه بوصالي
اقلب كما المقروص جنبي بمضجعي ... واكلم كما المنقوص كاسي وفنجالي
الاقي الهوى الغربي واشتم ريحها ... واسايلها عنهم عسى حالهم حالي
واودع سلامي ضدها اذ تمر بي ... سلام من المحزون لمرفه الحالي
سلامي على احباب قلبي وخيرتي ... من الناس دوم في نزولي وترحالي
سلامي واشواقي وحزني على الذي ... على طول هذا البعد في القلب نزالي
فبالله يا من نيته وصل حيهم ... كفيت الاسى والشر يا طيب الفالي
الا من لفيت الدار فالثم ترابها ... ترى تربها الاسقام قلب الشجي جالي
وبلغ سكنها اجمعين تحيتي ... وخصص حبيبي دونهم منك بسوالي
وقل يا شفا الارواح يا غاية المنى ... ورانا محب لك عليك لنوى حالي
حرام على قلبه هوى غير حبك ... فلا تظن عن حبك مدى العمر يخالي
سقى الله ايام التداني وطيبها ... سحاب الرضى في كل الاحيان هطالي
زمان تبعنا فيه ما يشرع الهوى ... به اهتز منا الغصن والغصن ميالي
شربنا به الكاسات صرف من الصفا ... وبتنا ليال الوصل في احسن الحالي
به انقادة الايام طوع لاوامري ... وساعد في المقدور في حل اشكالي

حملت الهوى به فوق متني وتلني — واناعا نفي للنوب ان طاح حمالي
وذا اليوم انا باقصى بلاد بعيده — عزيز ولكن ما الخلاني امثالي
ليال الوصل ويلاه ماحر فقدها — ايا ليتها بالعمر تشرا مع المالي
الى من ذكرت الكاس والي يديرها — وندمان ودما بدا فيهم اخلالي
تندمت واظهرت الندامه بزفره — بها ابرق لي بين الملاكل عذالي
ابات اضرب الافكار والهم صاحبي — وحزني وليفي مع دواتي وفرجالي
وطلع صفاخذه به ارسم سرايري — ابكي عليه أصويحب حالته حالي
صفيي وفيّ لي على امري مساعد — اناله وهولي كل لصاحبه والي
ولاني بطماع ارجي نوالهم — ولاجاههم من فوق جاهي غدا عالي
ولكن صفا قلبي عليهم يردني — وودي لهم ياسعد ماعاد يخالي
وقلت الذي من ضامري هاجه الجفا — عن احباب قلبي يانسيم الصبا سالي

وقال عفى الله عنه بمنه وكرمه

اه واويلاه من ظبي عفر — هيج الزفرات مني ثم سار
ادعج العينين براق الخر — احمر الخدين معتادا لنفار
حاجبه نون عليه النور قر — جر قلبي واوصد غدا للخسار
لين الاعطاف يسحر بالنظر — قاسي قلبه كما صم الاحجار
كامل بالحسن خمري الثغر — قاتل بالعين ولايطلب بثار
سهم لحظه في فوادي له مقر — دواك حالي من صوابه كيف صار
بدر تم يخجل منه القمر — غصن بان باعتدال وانهصار
سالب عقلي ولقلبي كسر — مشعل باحشاي من خديه نار
قادني صوب الهوى ثم نفر — ياندامًا في خلاصي العقل حار
ياعشيري الهوى حره سقر — من مشى عافرا اهله والديار
شف طريحي واعبره مع من عبر — ان صدق دعواك وانظر للاثار
لايردك من لهي عنه وفتر — طاح حظه وان بقي يلقى الدمار
اترك الراحه وصاحب للسهر — واطوي ليلك با لسرى تلقى اليسار
واعتزل للناس واتركهم ظهر — لاتهم باهلا وسهلا والحذار

وان عرفت للحب كتمه بالستر ... لا يذبك هوة مابها قرار
من مشى بالحب عمره له قصر ... يقتله حبه ولا له من ثار
شف نحولي يا نديمي واعتبر ... وانظر العبرات مني واصفرار
ما ترى رشدي غدا والعقل فر ... والهوى اخفيه لا ينقال عار
بينت لك مذهبي في ذا الخبر ... ما جرى لي فيه قلته باختصار
انا اهوى الزين محمود السير ... طاهر الاذيال حفاظ الذمار
ما انا حاشاك اهوى من يذر ... شيمتي تابى وحكمه ما يزار
مذهبي صعب على كل البشر ... كود افراد زكيين النجار
لا سقى الله دار من داس الخطر ... او طرى له في الهوى كشف الستار
ما يدوم الحب لا افضي الوطر ... كم راينا من قضى عن ذاك دار
الفخر للي الى منه قدر ... عف واعفى واعتفى عن ذا وغار
ذي وصاتي واكتبوا عني سطر ... فوق قبري يا ندامي اعتبار
ذا قتيل الحب والله له غفر ... عل داره جنة والواش نار

وقال عفى الله عنه

آه على شوف المحبين يا روح ... ليت النوى يدني ويلتم الاشباح
ويلي حزين دوبه الهم والنوح ... ويقرب منه ساكن القلب يرتاح
غر بملواح المقادير مليوح ... باقصى المداكه على الدوم سياح
قلبه بموس الهم والله مجروح ... جرح نعفن بالدوا مابه اصلاح
دمعه دم قان على الخد مسفوح ... والعقل طار وواهج الوجد لفاح
الله الاحد ماعن شقى الروح مندوح ... ينجي ولا اعضد معين ونصاح
يا الوقت لا مني بذا امرت ميتوح ... عندك وبالي دوم ماهو بمنساح
ما تنجي واتروح ياهيه مسموح ... ماعاد لي وياك مغدا ومرواح
انت بفرح وانا مع الهم مطروح ... سهران حتى الصبح بالنور ينضاح
بي لوعة في القلب منها الحشى يفوح ... وهل تترك اللوعات من بالهوى طاح
لا وا اسف والحب راعيه مفضوح ... والدمع يخبر عنه لو كان ما باح
عقب السعاده صرت بالحب مكشوح ... محزون قلب عقب نسمات لفراح

يابو محمد كيف رايك بمجنوح … قلبه مع التي راح ياصاحبي راح
الحال بعده ما بقا فيه مصلوح … كم دوب اقاسي البين وصياح كشاح
انا فتني كامل الحسن والموح … خل السعاده والمسره والافراح
بوغرة للهم عني بها يزوح … وامنادمه للروح انعش من الراح
اغدو امعه لمباشر الانس واروح … واليوم حتى الطيف بالوصل شحاح
دعني وشاني اذرف الدمع وانوح … فلان بما ذا البعد بالقرب ينزاح
لاعاد لا مرسول ياتي ولا يروح … من عند من هو للدياجير مصباح
ما تشوف نوح الورق دايم على الدوح … تبكي الخليل وتتبع النوح بصياح
ما ابغي الطرب ما فيه لي عاد مربوح … عقبه ولا قلبي الى الغير طماح
يابو محمد بالذي خط في اللوح … رزق الورى بامره واجال الارواح
ما كان بظني ان دنياي بتموح … عني ودهري ناوي لي بالاتراح
وان كان يابو سعود لي سلمت الروح … لزما عليه اسله وين ما راح
واعذر رضا بالقلب لك مشروح … والله لمن يرجيه ويبال سماح
واسلم ماقال ولهان يا روح … ليت النوى يدني وتلتم الاشباح

وقال عفى الله عنه

يامن بقاصي مهجة القلب سكان … ومبلبل حال الذي به معنا
خليتني يا ناعس الطرف سهران … ابكي على شوفك ليال واحنا
والدمع من عيني على الخد هتان … ومن شاف حالي قال هذا استجنا
وانا غريم فيك ماسا بني جان … حاشا ولا بي غير ما تعرفنا
حبك براجسمي وغيرلي الوان … وابقيت مطروح عليل اونا
ابدع بك الافنان وابسجع بالالحان … وكل ما انقضى من اثني لقنا
والجوف شبت فيه نيران الحزان … والروح ذابت بين انا وانا
ومن الولع بك عفت اهل وخلان … والوطن بعدك صار ما هو وطنا
والقصد شوفك حيث انا منك ولهان … واراك تروم البعد والصد عنا
ما كنتنا يوم لعبنا ببستان … والورد زاه والحمام ايتغنى
وما كنتنا يوم جلسنا بديوان … انس ولا الساقي جلا كاس بنا

وماكنا يوم جرينا بميدان ... لهو وصوت مسامر يطربنا
وماكنني ارضيك لاصرت زعلان ... وارخص لك الي غالي مثمننا
وماكنتي عاديت لك كل انسان ... وارضيت من لك في الملام رضينا
لاوااسف بلن ضاع بري والاحسان ... ما كنا يوم على الطيب كنا
حتى على الحب سواك سلطان ... تامر وتنهي والمنا ماتمنا
واليوم تجفاني بظلم وعدوان ... عني نفرت وصوب غيري تدنا
ياليتني وياك من قبل عدوان ... ماكنت لك يامن جفا اتعنا
الله واكبر وين هذيك الايمان ... ضيعتها ياصاحبي يوم بنا
واخترت لك غيري من الناس خلان ... الله يبارك لك عسى بهم تهنا
وانالي الله جابر عالي الشان ... بالصبر عن شوفك ولك ما تمنا
والله جعل وقت للاشيا وميزان ... الزود ينقص والعلا يطمئنا
هذا كلامي الي تركته بهجران ... من غير ماجوب فرضله وسنا
وامسى شجي همته بدع الافنان ... من واهج باقصى الحشا يشعلنا
واسلم ودم لو صابنا منك حقران ... الله لك ياصاحبي يحفظنا
وانا المحب الي تعرفه من ازمان ... الوافي الي به ترى ما تظنا
وازكا صلاة الله على خير عدنان ... الي بالاخرى لامته يشفعنا
والال والاصحاب جمله والاعوان ... مالاح برق والرعد سبحنا
ومادام محبوب الحشا بالوصل ضنان ... ومبلبل حال الذي به معنا

وقال - تداركه الله بالعنايه وجعل له من السوء وقايه

على ماذا تلوموني دوامي ... وانا عيوني مدامعها دوامي
عرفت الحب طفل واخبرته ... فخذ له وصف مني بالتمامي
تراني باختصر معناه فافهم ... لرمزي فيه عن اهل الملامي
انا للبين لام وبا فؤادي ... وجسمي ذاب من فرط السقامي
اردا الصوت هل لي من عضيد ... يساعدني ويوصلني مرامي
الا يا اهل الهوى قصدي بعيد ... ومرمى نيتي دونه مرامي
انا بي شادن كالشمس حسنا ... الى من بان يجلو للظلامي

صفيل الخد براق الثنايا　　كحيل العين من ريقه مدامي
حبيب لي اوده لو جفاني　　على حبه نشا جسمي وقامي
وانا له لو عصى عبيد مطيع　　على قلبي هوى غيره حرامي
يلوموني ولا يدرون مابي　　وانا باللوم ازداد بهيامي
ابن لعبون هام بمي قبلي　　ولو هو شاف هذا ما هوى مي
سيوف اللحظ من جفنيه سلت　　مضاربها قلوب اهل الغرامي
له الاخلاص مني في ودادي　　وحفظ المهدمع رعي الذمامي
الى من قلت زرني با نتباه　　يقول الوصل ياخلي منامي
وانا عيني مفارقها كراها　　وحل الطيف في داجي الظلامي
ولما شاف ما بي من غرام　　واني اوعدوني بالحمامي
سعى لي بالوصال وقال باذا　　انا بك مغرم لكن عمامي
اخاف الواش معدوم المروه　　يزور بيننا امر اتهامي
تصبر يامبارك واخف امرك　　ولا تبديه لاولاد الحرامي
وما تهواه في صبرك تنال　　رخي البال من دون اهتمامي
رضى لك يا معنا في هوانا　　وقصدك نعرفه زاك وسامي
فلا تشقى بنا واتعب بالك　　ترى ما بك بنا يابن الكرامي
غرام في الحشى زايد وشوق　　ودمع كل آن بانسجامي
صواب الحب في قلبي مكين　　وجرحه كل ماداويت دامي
سقى الوسمي هجر لو جفتنا　　بجور الظالمين من الانامي
فهي مغنى المسره واللذاذه　　ومربا كل ريان القوامي
مليح مستريح في فسيح　　منيع في رفيع ما يرامي
يروم ارماة شبهه في الفيافي　　بسهم من لحاظه والكلامي
هنيك يا قمر بالي نشوفه　　وانا بديرة بي ياس مقامي
على بختي لو اني في ربوعه　　على حالي مضى لي من عوامي
زمان فات باللذات واخي　　عليه تحيتي دوم وسلامي
ولا فكرت شفت الكل فاني　　وآخر كل شي للعدامي

ولا يبقى سوى المولى تعالى ... هو الحي لا يموت ولا يضامي
بعفوه ارتجي غفران ذنبي ... بفضل منه ما هو بالـلـزامي
وختمي في مقالي وافتتاحي ... صلاة الله على احمد والسلامي
مع الآل الكرام وخير صحب ... بعد النبت وامطار الغمـامي
وما قال الغريم لمن يـلـومه ... على ما انا تلوموني دوامي

وقال عفى الله عنه ـ وهي اول قصيدة قالها

هاج الغرام وفاضت العين عبرات ... دمع كما وبل الطها الهاطلات
واشعل بقلبي بالهوى نار لوعـات ... ذاب الحشى منها وراحت حيا تي
كني عليل ما اخذ سبع حجات ... نحول جسمي ما امل الشكـات
من شافني يهتال ياهل المروات ... ويقول ذاقي الحب ماله نجاة
شوفوا فعول الحب غيَّر له الذات ... وحنا نعرفه كامل بالصفـات
اصفر غدا لونه ومنه العقل فات ... يمشي كما المطيور عقب الونـاة
منيَّع لرشده والحيا والديانات ... خل الهوى قلبه وازال الثبـات
وان هب نسناس الهوى بالجوى بات ... محروق قلب يحرس الآفـلات
حتى يبين الصبح منه علامات ... ويحد سيفه يقطع الداجيـات
ويبين جيش النور ويشن غارات ... وانزد اجناد الدجى هاربـات
وانا اسجل حربهم في سجـلات ... مع حرب جفني للكرى والبيات
رمت وحسبت انافيه لذات ... وان الهوى فيه الهنا والشمـات
هم وغم والتعب عقب راحات ... وانلاف غالي الروح ذي واجبات
من رام وصل الغيد ما نال حاجات ... ليموت في الحسرات بين الوشـاة
وان عاش قلبه في خفوق ودكات ... محسوب في الاموات قبل الوفـاة
يهتز سكران ولا شرب كاسات ... طول العمر بين الملابسـكرات
مخلوع من عقله ولاله مداواة ... مذبوح لكن ما بعد قيل مات
ما في الهوى سلطان عدل وباشات ... بالله هل شفتوا ولا به قضـاة
لاعاد ما به من يرد الظلامات ... قاض بشرع الحب بالحق فـاتي
اصبر على ما اجرى بديع السماوات ... عله يعجل بالفرج لي زمـاتي

ويرحم عبيد يقطع الليل ونَّات ... كنه عليل من ثمان اسنوات
ويقسم علينا في الهوى بالمساواة ... ويرد منا من يجي العايلات
حيثي ارى المحبوب يعرض بصدات ... ان اقبلت ادبر ورام الشتات
انا حزين دوم وهو بمسرات ... يجزي على الاحسان بالسيآت
يعطي ويمنع وان حلى به مرارات ... هذي فصوله في متلونات
مثل الدهر تارات عز وتارات ... ذل وتارات ترى به غنا ة
ياطارشي له قم وسر له بسرعات ... واعطه كتابي واخبره بالوصاة
واطلب رضاه وبلغه لي تحيات ... بلكت يجاوب عن سوالي برواتي
فان ردلك مرسال وادى سلامات ... هذا مرامي به وهذا شفاتي
وان كان عيا لاطفه في المداعاة ... خاف الاله وخاف من له ولاتي
لا تغتث باله على تجزا بجنات ... فيها المنى وانها رها جاريات
قل له انا وياه صرنا عداوات ... جعله لشر الحال والمتلفات
فان كان رق وعادلي بالمروفات ... ثم قال لك لا تسب زين السمات
قل له بجفاك بغير حق وسبات ... ما ينبغا ولا هو من الواجبات
يا للعجب له كيف ترضى بذلات ... وطول الشقا والحال مابه خفات
والا يحجب الوجه عني وورداث ... خد ولحظ بت قلبي بثبات
ويرد قلب طاح في لج غبات ... فكر كما لجات بحر الظلمات
وانا محب له على كل الاوقات ... هو مذهبي حبه وفاتح صلاتي

وقال ساحمه الله ومن عليه بالرضى والرحمة

سار الحبيب ومدمعي بالدما سار ... والقلب بين الظعن بالحب ماسور
وابقيت محزون انادي على الدار ... وين الحبيب الي تبك الامس والنور
يادار من نهواه رواك مدرار ... غيث وربعك دايم الدهر معمور
بالله اخبريني ترى القلب في نار ... وانا نحيل الجسم والحيل بفتور
ولي زفرة يا دار منها الحشى صار ... مثل الزناد الي لعب فيه عا فور
كني خليع العقل من شافني احتار ... ويقول يا ستار ذا سار مجبور
شوفوا دموعه في خدوده كالانهار ... واللون مصبوغ وله القلب مسحور

وحنا نعرفه كامل العقل وافكار ... ما هو بجل في اموره ومطيور
واليوم شوفوا ما تعرّاه من كار ... يا علكم تلقون له طب واجيور
وهم ما دروا يا دار لي قط باسرار ... ومن لا دري يا دار بالحال معذور
يا دار من نهوى اشهد لي بما صار ... لا تنكري يا دار ما ليس منكور
قولي لمن نهواه لا بان بانوار ... مات العبد والهوى فيك مشهور
كم زفرة بعدك بها اشعل النار ... وكم مدمع خلاه في الارض منثور
عاف الكرى وامسى من البين سهار ... وينوح نوح الورق اصال وبكور
لا من لمع له بارق حولكم طار ... لبه ومنتع ما به الدهر ما مور
وان هب نسناس الهوى كشف استار ... قلبه كانه شارب سكر وخمور
يا دار هل شفتي على البين صبار ... مثلي وهل شفتي لخلي من الحور
ما تخبري يا دار لا اصابك اكدار ... عل ينطفي ما شامري منه مسجور
يا دار خلي وين ترميه الاقدار ... قصدي اشوفه قبل ما اصير مقبور
فان كان شفته عشت ما بين الاحرار ... في نعمة واسرور والدهر مشكور
وان كان ما شفته فلا كاس لي دار ... حاشا ولا قلبي من الغير مسرور
كم ليلة يا دار فيها الهنا دار ... بالقرب منا والعدو خاب مثبور
فيها جنينا الوصل بالعين واثمار ... حسن الحديث الي بعيد عن الزور
ما حولنا واش ولا حولنا عار ... حاشا ولا نخشى سوى الله محذور
واليوم يا دار العدا انشا دار ... غم وهم والصفا صار مكدور
ايحق لي بعد المجفين يا دار ... ابكي وانوح بصوت من صار مجبور
وليحق لي يا دار تهييج الازفار ... واترك هني العيش والطرف مسهور
وايحق لي يا دار تنظيم الاشعار ... في الصاحب الي فاق في الحسن البدور
وايحق لي يا دار ما اسمع لمن شار ... قلبي بكبر الحب مسكين مجرور
هذا الهوى سوى بنا كل الغبار ... يا لايمي به علك تميش محسور
وانا رضيت الحب قاضي ولو جار ... ولو رام قتلي قلت خلوه مهدور
ما تعلمون احوال مهدين لعمار ... كم حاكم في الحب لابد ما يجور
يا عاذلي كف العذل ما لنا كار ... من ركب سفن الحب لابد عبور

وان كان ماذقت الهوى جرب النار　　والنار اشلى منه تلهيب والحرور
ما لوم عذالي على حب من سار　　واودع بقلبي لوعة تسعر اسعور
والله لو ذاقوا من الحب قطار　　رقوا لحالي وارحموني على الفور
لكنهم خالين مما بنا فار　　في غفلة عن منهج الحب وافتور
ما يحسبون للحب بالرجل غدار　　يرميه مرمًا يودع العمر مقصور
والختم صلى الله على خير الاخيار　　واصحابه الهادين ما بيّن النور
والال ما يا دار رواك مدرار　　غيث وربعك دايم الدهر معمور

وقال عفى الله عنه

على الدار يا عذال لي مدمع سالي　　واري القلب عمن حلها اليس بالسالي
فجيع ولبع له مطيع وسامع　　خليع رماه الدهر في تالي التالي
غريم غرير غره الغي والهوى　　عطيب كئيب ما بقا له حد والي
كليل نحيل الحيل منحل ما حلا　　لحاله محل حل به غيرها حالي
فريغ لديغ ما بلغ بعض مقصد　　طريح جريح الروح منزاح الآمالي
محب حبا حبه حبيب حبل له　　تقوس يقاسي منه مسموم الانبالي
قسي للحواجب جس قلبي ومهجتي　　مزجها كمزج الراح شوق شقى حالي
براني الهوى وابرى بروياه وانبرى　　لي الراي تحت الليل رويًا تسوالي
نزيا قوم من نومي وانا اومي بحاجبي　　الحيهم حي حيا بحيهم سبالي
عداني لقاهم من لقاهم له المنا　　صفى العيش له والوقت وافاه بقبالي
على فقدهم ابكي ولا اشكي لغيرهم　　عسى يرحموني ويسعدوني بلوصالي
ولي مهجة مهجورة هاجها الجفا　　وقلب يقلب قالب له بولوالي
سقى الله عصر فات في غرة الصبا　　سحاب من الغفران بالعفو هطالي
زمان انصافي بالتصافي مع الهوى　　وكم بت صافي والقضا وفق الامالي
كاني معاخلي جناحين طاير　　بحال الهنا في ارفه البال والحالي
ولا دك بي هوجاس هم ولا طرا　　على خاطري حكمي على الدهر زوالي
تعرضت اسباب الهوى ثم حملتها　　على كاهل لصروف الايام حمالي
واشر ما يدهى به الصب في الهوى　　تجافي حبيب او ملام لعذالي

131

اماملت الايام ظلمي فينقضي　　حقود لها منها اخذتني بالاحيالي
تجرت وجارت في حكمها ولا انصفت　　ومن فعلها فينا هل اللب تهتالي
رمتني ورامتني بسهم من النوى　　به ابنت حيلي وافترق منه اوصالي
دنت لي ودنت لي هوى كامل البها　　غزال غزالي بغازل اللحظ قتالي
رحيم حكيم في كلامه ومنطقه　　غضي غضيض غض الاعطاف ميالي
شريف عفيف ماوطا منهج الردى　　ولا دار له ياطاه يوم على بالي
له الطلعة الغرا اللتي تجل الدجى　　الى من بدا فالنور له يشعل اشعالي
وله حاجب كالنون والنور به بدا　　وعين تحير العين في وصفها العالي
ولما بليت ببلوتي بت للحشا　　عهود عهد ناعهدها ما به خلالي
تقوا على ضعفي وضاعف صبا بتي　　واكد لحزني بالجفا بقطع الارسالي
اهل مادرى اني ضايع الفكر والحجا　　وانه يورالي على الدوم بخيالي
فلا في صلاتي غاب عني خياله　　ولا بكل احوالي ابد ما انا خالي
ولا لذ لي زاد ولا لذ لي كرى　　ولا لذ لي كاس ولا طاب لي فالي
انوح واردد الصوت ياحسرتي على　　ليال مضت فيها غصين الهوى دالي
ولي زفرة منها تزفر بمهجتي　　جحيم صلى صابي بها صالي الصالي
عسى يرد وطرفات لي عقب ما انقضى　　وينجل ما بي حل والحول الاحوالي
ويلتم شملي بالذي له مودتي　　على غفلة الواشي على رغم عذالي
وان كان ما يحصل مرامي ومقصدي　　الا يا سعد موني من الهجران سلالي
على العهد يا سعد ماخنت بالهوى　　ولا اخون به لو كان لي الراس ينزالي
ومن لا يرى هجر الهوى مثل وصله　　وبعده وقربه كل هذا بالامثالي
فلا ذاق طعم لحجاشا ولا درى　　هل الحب نار فيه او فيه ظلالي
وانا ياسعد ماظن مثلي ترى به　　كتوم كشوف ماحدله لقا تالي
بتلت في حبي لمن لا ترى له　　من الناس صافي النور في كامل الجمالي
ملكني بحبه وارتجي الدار جمعنا　　بتقدير مولى جل من خالق والي
وذي الدار اعفت واستحالة رسومها
وارى القلب عمن حلها ليس بالسالي

وقال لطف الله به في الدارين

ياعاذلي في حب من كنت اهواه قلل ملامك لي ترى القلب وآله
ارفق على المتلوف بالك تبلاه ما تشوف كل في غرامه رثاله
ما نيب افهم عذلكم قط وادراه من حيث قلبي فيه شيئ غشاله
كيف اعتقد به قول اهل الواشاه والعقل مني كامل الحسن شاله
كم من خليل مخلص بالمصافاه حكي المواشي عن محبيه حاله
بالله يالي صوّر الخلق وابراه ترحم شجي ذاب في الحب حاله
في حب ريم طيبات مزاياه حسنه وادابه وكامل دلاله
عدل قوامه لوعدل في قضاياه ماس جسمي في هواه انتحاله
بدر كان البدر غرة محيّاه حاشاه عن بدر الدجى في كماله
جل الذي صاغه بلطفه وسواه يسلب عقول العالمين بجماله
جوري خدوده للنفوس المشقاه راحد وهي منها شفا كل داله
والسيميا عن طرف عينه عرفناه والشعبذه بقلوبنا من فعاله
عنا رصد ثغره بطلسم خباياه وعن كل صعب رام يارد زلاله
هذا ارسطاليس وحنا جهلناه في كل حالاته وجملة فعاله
يجرح يداوي كل شيئ بمعناه حاذق لبيب من يداوي شفاله
اسقنط معسوله سكرنا بريّاه جابه صبا الغربي الينا وشاله
يا ناس كيف اصبر اذا حان فرقاه وهو الذي روحي عساها الفداله
كم عابد به هام اذ سمع طرياه وكم مغرم به مات لما بداله
هذا الذي اطرب لشوفه ولاماه لا ابتغي مال ولا شي بداله
والله لو اعطيت ما يملك الشاه فارس وملك الي بشرق حواله
ما بعت انا بالكل نظرة محيّاه حاشا وكلا اي ورب الجلاله
حسبي من الدنيا رضى الله وارضاه وارجي من المعبود يحمي جماله
ويردنا له شاكرين لنعماه في حال خير والمسرات فاله
والي سعى بافراقنا من رماياه يبقى ذليل يرتهب من ظلاله
يفقد لمن يهوى سريع بدنياه بحق يا الله ختم الرساله

والحمد لك يا واحد مالنا سواه — مولى نراقب له ونخشى نكاله
والطيب سلامي والتحيه وازكاه — تغشى محمد ثم صحبه وآله
ماقلت للعاذل بمن ذبت بهواه — تكل ملامك لي ترى القلب واله

وقال تداركه المولى بلطفه

حياك من انشاك للناس قتال — يامن سلب عقلي بحسنه ودله
حياك واحياك الولي باحسن الحال — محروس من شر المعادين كله
حياك ربي عد ما وادي سال — وعد ماناح المغارق لخله
وعد ما ورق سجع فوق ميال — من ناعم البانات يامن الفضل له
او عد ماسبك تلافيف الاشال — ياساحر قلبي ومولية عله
ماتعلم اني فيك ياطيب الفال — مجنون ليلى حيث اني خو له
ضيعت فيك الراي والعقل والمال — واقول ذولا كلهم فدوة له
وابقيت محزون بهم وولوال — ماتم لي غير الرمق في محله
حتى المرض جاني ولاكشفت حال — ماقلت ذا من صاحب فل فله
خايف عليك من السنة كل نقال — من كل غشايش يدور المزله
كم واحد شفناه بالقول قوال — والا الفعل ماهو بخيبي هبل له
يضحك بوجهك دايم وهو ختال — وذه يرى شي تراواه عله
كب العدو يازين واترك ذا الافعال — واعرف ترى كل يوافق كفو له
مانت بردي الذات اوهارع لجال — شروى الذي ودك صفا له صفا له
امر ترى ما منه والله يهتال — تلقا محب امركم مايمله
وا تشوف من هو عنك بالود بخال — يامن سلب عقلي بحسنه ودله

قال وفي ١٣٢١ - ١٢ ربيع الاول وهو في دبي

جفا النوم جفن الصب ماعاد يعتادي — ومن كان مثلي كيف يلتذ برقادي
غريم للحشا والحب في مهجتي نشا — ودمعي وشا بالي اكنيت بفوادي
عبارات عبراتي اعتبار وعبرني — بما بر سبيل للثوى في الهوى هادي
انا بات مبتوت الرجا من احبني — وغيري بهم بالوصل يحظا والاسعادي
اردد زفيري في ضميري ولوعتي — وجمر الجوى والوجد في القلب وقادي

عيوني عيون عينت

عيوني عيون عينت يوم عاينت ... من العين عين لي تمين بالعنادي

فيا من يروم الحب جيذ ور تبتلي ... ترى الحب حرب كله اطعان واطرادي

فان كنت صبار على البيض والقنا ... بيوم به الجولابس ثوب لحدادي

وهذا به الناموس يا هيه للفتى ... وكسب الثنا من حاضر الحي والبادي

وشرع الهوى فيه المذلات والعنا ... وطول الشقا واشمات واثر وحسادي

تعرض سبيل الحب واسلك على الجدا ... وجدد لك النيات تحظا بالرشادي

وجدت لجد الجد يا مجتدي الجدا ... ترى الجد ما يجدي فتى جنب الجادي

واولاك الاعراض عني ومذهبي ... ترى مذهبي ما يبلغه كل من رادي

تجنب هوى من بالحسن فدق ا رتوى ... فانا الي عرفت الحب في حالة ابهادي

شف الحال مني حال والحال انني ... لما عقد حلال وما حل عقادي

امام لاهل الحب قاضي لشرعهم ... مفيد لهم وحدي ولا لجحد فادي

وهذا غرامي في عزيمي مظلني ... ومن بالغرور اغتر يبشر بالانفادي

رشيت الرشا الراشي سهامه لمقتلي ... عساني بما ارشيه يحصل لي امرادي

فلا نلت الا طول حزني وحسرتي ... ولا رمت الاقصر عمري بالابعادي

هويته واهواني بهواني له الهوى ... هوى ظل بين العيون ما حل له وادي

رشى يوسفي الحسن ياليت انه ... كما يوسف يبتاع بخوس الانقادي

لكان اشتريه بما حوته بقبضتي ... ولكن ذا هيهات بيعه ما هو عادي

يقولون ربعي حين شافوا صبابتي ... علامك بهذا الحال الشر الذي بادي

وهم ما دروا عني ولا بي من الجوى ... ولا من انا بهواه مفتوت الاكبادي

ولكن راوني بين روعه وزفره ... وطرف يسح الدمع للخد خدادي

ولي سكرة من غمرة تعمي الحجا ... ولا من صحيت فلاعج الشوق يزدادي

لنوح الحمام انوح واندب مرابعي ... ودار بها كم ضمنا للهو تادي

ولي في سواء الدار ريم سبى المها ... من الغيد عدل القد كالغصن ميادي

نفور رعى روض الحشى كيفما يشا ... ولما نشا لي صار جافي وصدادي

فتني وفاتني وبفناه فنني ... وفوت زماني بين ردي وترادي

بعد في الضحى بالظهر والعصر بالعشا ... ونصف الدجى بالوصل في طلعة الرادي

مواعيد عرقوب واحلام نايم ... وذا في الهوى للغيد شرع ومعتادي
علىَ العهد ما زاغ قلبي ولا صغى ... لغيره حياتي ما بقى بعمري امدادي
ولو هو جفا واختار غيري لوده ... واطال الصدود وصد عني ولا نادي
عداني وعاداني ولا عاد واعتدا ... اهل عادة المحبوب لمحبه يعادي
فيا معتلين اكوار قود سلايل ... كرام النضا ما قادهن للحمل حادي
سراحيب موارات ماتداني العصا ... نسل اعوجي معرب الخال واجدادي
من الصيعريات المذاعير في الفضا ... كما جول ربد رايعه شخص صيادي
حنايا كما الاقواس سلم من الحفا ... ولا مسهن مس من السير وابيادي
على هونكم يا ركب بالله تريضوا ... قدر كرة الفنجال او رنة المنادي
ارى قصدكم دار رعينا بربعها ... ازاهير روض الانس مع شادن شادي
على هونكم يا ركب اخذوا رسالتي ... اذا كنتموا للدار يا ركب فصادي
وان كان رمتوا مربع غير ساحها ... وصارت لكم يا ركب داري على الجادي
فمروا عليها والثموا تراب ارضها ... وبثوا بها بثي وحزني مع اسهادي
الا يا ركب عوجوا على الدار وانظروا ... هل الدار من بعدي على حالها العادي
سقاها الحيا وحيا بها حي لحبتي ... نسيم الصبا في رايح الوقت والغادي
ولا من لقيتوا الدار فاقروا رسالتي ... على ساكنين الدار يا ركب بهبادي
سلام وترحيب زكي مع الثنا ... على الصاحب اللي لي من الناس ودادي
محمد ابو حسين الحافظ على الوفا ... فهو نجد لي يوم الدهر خان واعمادي
وعمو لمن حبه دبا في مفاصلي ... دنيب المدام المعتصر عصر شدادي
تراني بهم في مهمه التيه تايه ... ولا لي سواهم قط خلان وابدادي
حرام على الكاس والانس بعدهم ... كما حرمت جنات عاد على عادي
فلا يحسبوني انني خنت عهدهم ... ولا انني في الحب غيرت عتقادي
على العهد انا باقٍ معتنا بحبهم ... شيمتي بهم في القرب منهم والابعادي
سقى الله عصر لم شملي بشملهم ... من العفو مزن بالرضا دوم جوادي
تقضى ما قضيت مناي يا ليت ما انقضى ... ولكن ما القضا القضا الحتم ردادي
الا يا زمان فات بالانس والصفا ... اهل انت لي من بعد ذا الفوت عوادي

وهل من لمهدي خان يرجع على الوفا ... فهوان عاد عادت لي الايام اعيادي
ويارب لاتبلي بيلواي مسلم ... يضل الهدى ويظل للغي منقادي
ومن يبتلي يارب فاغفر له الخطا ... ولاتواخذه بالي يسويه بعمادي
فلولا الهوى يارب كنا على الهدى ... مطيعين لامرك لك على الدوم عبادي
وفيك الرجا فاغفر ذنوبي وزلتي ... ولاتخزني في يوم حشر وميعادي
ومن لي محب اوحبيب يودني ... ومن في الهوى نا له مرارك وكادي
عليهم سلامي ما سرى البرق في الدجا ... وماهل مزن يزجره صوت رعادي
وما ناح ورق الدوح واشجى الحشى وما ... جفا النوم جفن الصب ماعاد يعتادي

العتاب والتحذير والتعريض

البارحه بالليل والجفن ما بات ... والي تصيبه علة ما يباتي
ظليت اردد ما جرالي بزفرات ... وافكر بما جتني به الحادثات
ومن لا يفكر قبل وقع المهمات ... يلقى العنا والضيم طول الحياة
والنفس تامر بالردى والخطيات ... والعقل ينهي طيبين الذواتي
من طاب اصله طاب في الفعل والذات ... ومن الخبيث الخبث ياهيه ياتي
المسك له بالطيب من بعد نوجات ... والثوم ريحه اخبث الرايحات
والاجودي ما يلتقى منه زلات ... والنذل كله زلة واعثراتي
من زل ذل وعاش عمره بحسرات ... يقضي زمانه بالغبن والشماتي
والجرح يبرا بالدوا والعلاجات ... وجرح الحكي ياهيه ماله براة
والي يشين للاجاويد بهتات ... هذا ذنوبه مالها مغفرات
وراعي الردى تظهر عليه العلامات ... وسمه بوجهه ما يباله ثبات
كم عثرة تبدوا لنا منك وخلات ... حتا تركناها وهي بينات
منها الوح للفهاما باشارات ... تعرف بها افعالك المخزيات
بيت تو قا البرد به والسمومات ... تكسر لبعض اطنابه الممسكاتي
كم مرة تعمل خداع وحيلات ... فيمن تعرف وكم نصبت اشكاتي
والاسد قبلك ما قنصها نعامات ... وام النمر ما قط اضنت بشاة
ومن الامور الي اراها عجيبات ... مع ذا يلفونك هل الطايلاتي

اشوف وقتي به عكوس القضيات … الرخم يبغي به يصيد البزاة
من غش به افلح ونال البغيات … مثلك وخاب الناصح الي شراتي
عيب على اهل الشيم والمروات … مثلك لهم ياهيه يوم يواتي
من حيث يابن ابريك ما فيك شيمات … حاشا ولاذاتك من الطيباتي
وان كان قولك عن جميلي معابات … فالله حسيب الي يجي العايلاتي
حنا اخوان بالولا والمصافات … واقلوبنا في ودنا طاهراتي
واعراضنا ياهيه ما بها مذمات … العرض نحميه عن المزرياتي
قل ما تشا واجهل على الغاط غاطات … واعمل برايك ياعديم الثباتي
فالكلب بنحه ما يضر السموات … واللمز ما يردي هل المكرماتي
ومن المروه لك نحت بذ الابيات … واخفيت كل الشين من حسن ذاتي
وان ما نبرا ازيدك بعلات … والي تصيبه علة ما يباتي

وقال عفى الله عنه

مات الوفا والصدق في الناس معدوم … والوعد في ذا الوقت ما احد وفا به
جذيت لامالي وخليت ما اروم … ومن لي من الاصحاب سديت بابه
جربت كل الناس ما شفت شغموم … حز على الشدات لين جنابه
كم واحد يبغي العلا حولها يحوم … ما يحسب ان المجد صعب طلابه
المجد مع بذل الندا دايم الدوم … او صارم مصقول ماضي ذبابه
والحمد يا المشتاق له غالي السوم … وكسب الثنا ما كل من جا حظابه
والمشتري للفخر ما يلحقه لوم … والحر من تسبق فعوله جوابه
ومن اخلف الميعاد لاشك مذموم … من سمع به في كل ناد حكى به
ياليت شعري اي الاقطار باهوم … على اري به صاحب ينهقابه
واني الوعد ما اخلفه في العمر يوم … ودرب العتب ما قط يوم مشى به
ومن لي صحيب غير ذا احسبه قوم … اقطع لحبلي منه واعلن حرابه
ياصاحبي والناس غاشم ومغشوم … واما الوفا اهله غدوا في الترابه
اترك كثير الناس لاتصير مهموم … لا تنظر خير عندهم وا تهقابه
بالله يغرك نظرة الوجه وهدوم … الفخر من عرضه نجا لا ثيابه

خل الذي في ضمايرك كن مكتوم   لاتظهره لاحد وترجي ثوابه
لاتتعب لنفسك ترى كلها حلوم   ليل اذا بان الفجر به عذابه

وقال ١٣٢٤ يعاتب نفسه ويعرض ببعض المتعرضين

دولاب فكري بت بالليل اديره   من كلمة ذهني بناويلها حار
يالله عسى يارب في الامر خيره   فالخير كله في الذي انت تختار
وفيك الرجا يا عالم بالسريره   ومن يرتجي المخلوق فاتته الاوطار
انت الذي ماخاب من يستخيره   ولاضيم عبدله ولااصابه اكدار
من يرتجي فضله بجوده يميره   مدٍ من احسانه تعالى وايثار
مشكور يامن ليس للخلق غيره   رب يدبرهم وماكونه صار
والمرء لويعطا معادن كثيره   والحظ قاصر ما سوت ربع دينار
والحظ ان ساعد فنعم البريره   حكمة حكيم والعقل فيه يحتار
هذا القضا آمنت شره وخيره   كله من المعبود علام الاسرار
يارب من جودك لكسري جبيره   ومن عز جاهك لي على الخصم انصار
عبدك على بابك وتعلم ضميره   يرجوك غفران الخطا والاوزار
ومن سيب انعامك هياة وفيره   فانت الذي جودك على الخلق مدرار
حظي علامه مستقيم بحيره   والدرب سمح لك وانا اعهدك سيّار
ترضى انا ابقى معك في جزيره   قفرا وكل في المدن خط له دار
لاعاد لاظل بوقت الظهيره   فيها ولاماوى عن البرد وامطار
وتعاف جنات زواه نظيره   مايشتهى فيها من اثمار وانهار
اظن بك ياحظ بعض القصيره   في سيرتك فانظر بعين التبصّار
قم بالعزم واسئل الهك بصيره   وانف الكسل واستبدل الطور باطوار
ومن كان قهار البرايا نصيره   نال المنى وانزاح همه والاكدار
والاغذراك الجزع ياخبيره   من كلمة عوجا ومن لوم الاحرار
يا من يساعدني على ذا الخطيره   كلمة بن حميد فهي عمت الدار
هو يهزني والهزو لي فيه خيره   وللحر من يجعل له الهزو عتبار
يابن بشر هزوك بلينا جريره   عين فاصمت ولاتكون مهذار

خل الهزو واسلك مع الناس سيره … حسنه ولا تغدو على الخلق فخار
وان بعض الناس عمك بخيره … تستاهله بالي ضحى الكون جزار
كم غارة شعوا الى جت مغيره … شعبتها في كل ورد ومصدار
وكم من مهمات توالت كبيره … من حسن رايك ما تبقى لها اثار
وكم لك من فعول حسان شهيره … يا مقدم الفرسان شاعت بالامصار
يا ابن بشران كان نفسك غريره … اسال بحالي يخبرك كل مرار
يا ما سحبت الجوخ ويا حريره … ومن طيب الثالات ما الاله اسعار
ومعلمات غاليات فخيره … ومن عالي القيلات ما يروق الانظار
ولا اصابني في النفس زود وطيره … ولا فاخرت به صاحب لي ولا جار
فخر الفتى كف الاذى عن قصيره … وترك الردى ومجالسة كل الاشرار
وعبد السعد ما عاد من دون ضيره … والمرء بالكمل صحته ما به اغيار
والحمد لله ما علينا قصيره … لكن رجينا والرجا عندنا يار
لاجل اللحم عفنا الخبز والتميره … بنا جواعا ما قضينا لنا كار
الله ولا رب لنا جل غيره … به نلتجي ونلوذ في كل الاطوار
ومن يعتمد له غير ربه ذخيره … لابد يندم من تصاريف الاقدار
ما فات مات وهرجة به قصيره … واليوم خذنا حذرنا بعد الانذار
هذا وعذري من زكي العشيره … عماجر الرجوه والحر عذار
لا يظن انا بدلت سيره بسيره … صاحبه انا الاول ولو صار ما صار

ولما اطلع عليها المرحوم الشيخ بطي كتب وارسل بهذا

ادل ما في القول واحكم قصيره … ومن طال الهرجه كثر سقطه بالاحرار
ومن كان عدل في هواه ومسيره … واف لخله ما يصافي للاشرار
ولا يستمع ما قال اعمى بصيره … جاسوس دوبه للزلل ينشر اخبار
والي مخفا من هواه بضميره … ابداه بالمعنى بموزون الاشعار
والاجواد مهفا من لفاها نذيره … ان لاذ او وقع لهم قط بجوار
ولا يعتسف وانكون نفسه تزبره … عدنا تسامح ما تغدته بالاشرار
دالوب فكري صعب ما احد يديره … ولج بحري ليس من تلك الابحار

يا ما ركبنا من مهامه خطيره ... في مطلب العليا نسوّف بالاعمار
حيذور يالي ما درى بالسريره ... وامسى وهو في ما ضمرناه محتار
كم مرة حسنا كبار العشيره ... في ما قف تردي بنا قب الامهار
هذي لنا من قبل في الناس سيره ... ماهوب قول نفتخر به ولا اصار
ومن لا يكون الله عوين ونصيره ... لا با من الاقدار لو حصّن الدار
والمرء ما يخلو بليا بصيره ... والاشيا معانيها لها تكشف استار
الفهم في ذا الفن ما نستعيره ... لا تظن يا مبارك بنا جهل الاشعار
بيني وبينك كف درب الجريره ... وانت بهواك وما تراه انت مختار
وان كان من دنياك تشكو قصيره ... اقبل معونتنا والمحب عذار

مع خليفه بن عقيده ثم ان خليفه اعطاني شيًّا من الدراهم
فلم اقبله وكتبت اليه رحمه الله تعالى

اوفى واحرى من يصون السريره ... مثلي واغلا عن سقط كل هذار
هذي ثمان اشهور وانا بديره ... هل قلت لك يوم جرى ذاك او صار
ولو كنت نمام اود الخطيره ... انخبرت لكن ليس هذاك لي كار
صندوق قلبي كم كتم من سريره ... بليت ولا منها بقت فيه آثار
عيب على مثلي يجر الجريره ... او ينحرف عن صاحبه عند الاغبار
خلي على الشده انا له ذخيره ... ما نيب يا بن سهيل حاشاك غدار
اسال ضميرك فالفتى من ضميره ... يحقق الاشيا بفكر وتبصار
فان كان قال القلب يا مستشيره ... الامر صاير فاعرف ان الامر صار
والرجل ما يسمع كلام بعشيره ... فكم صل في بر الخطا طايش سار
الله على الواشين يا هيه كبيره ... جاسوس وللجاسوس مشهور الاخبار
من هو الذي دوم يوسط الحضيره ... حفاظ للاسرار قياف الاثار
وما كان من شي فالله خبيره ... والحر مثلي همته حفظ الاسرار
والحرف ما به يا بطي نكيره ... الصدق انجى والكذب للفتى عار
خطيت ما اخطيت شيمه وغيره ... حق اقوله ما تعديت ما صار
والحق ما يخفى لراعي البصيره ... يظهر ولو اخفاه بالجحد نكار

وان كان ما تاتي من الله مبريره … لاخير فيها من … …
يا من يسوف بالعمر في الخطيره … في ما قف الحين به حصد الاعمار
مانا من الى سفسفاتك اخذ بره … كثر الحطب باهيه ما يعجز النار
هذا ورايك بالذي نستخبره … هذاك عندي كيف ما كان مختار
مابك ولابي يا بطي قصبره … غير العقول وزود درهم ودينار
واسلم ومافي النفس هذا اخيره … والله على من يركب البغي قهار

قال — وبعد أن اخبرني الثقات انَّ رجلاً ممن كنت السبب في حياتهم الماليه هو الذي يشي بي عند جناب الشيخ بطي حتى بلغ من أمره ان قال يخشى على بلادك من وجود العقيلي بها جناب المرحوم الشيخ بطي اجابه اين ما كنت تذكره به من قبل ولماذا كنت علينا هذا الامر من سنة فبهت وقلت

يا قلب لا تضجر لحكم المقادير … اصبر على الى من براك استخاره
دولاب دهرك لو فكرت بتدابير … بيده على ما هو يريده اداره
والى قضاه الله ما به تفاكير … يمضي ولا لاحد عليه اقتداره
وان كان عن هذا ترالك مضافير … فاصفر ولكني اراها عشاره
مالك عن المقسوم حاشا مطايير … لازم بواتي لك اذا جا قراره
امر المولى ما تفيد عنه التحاذير … والجزع للانسان اصل الخساره
اصبر فللاقدار ورد ومصادير … والدهر والايام تاره وتاره
كم عسرة ياتي بعدها تياسير … فكر بالم نشرح تراها بشاره
ما تذكر اول مبتداك بتباصير … نطفه ومنها كنت يا ذا النماره
واغذاك در الى جزاها المقاصير … في جنة الفردوس نسكن جواره
وانشاك واعطاك العطايا الموافير … فهم واداب وذهن وشطاره
واهداك للاسلام دين التياسير … واخلاصك الايمان نعم التجاره
فاحمد الهك في اليسر والتعاسير … وارجه يعينك في البشر والنذاره
محمود يا محمود طول الاعاصير … الحمد لك نحمدك وبك الاستجاره
فانت الاله للحق مبدي الضامير … وممدوح بالبا سراهل النكاره

لحال مابه بالهي تغا تير   جرحي كما واليوم حان انفجاره
داوه بلطفك فانت جبر المكاسير   وانت الذي تاخذ لمن ضيم ثاره
وارحم فتى ماداس لهج المخاطير   ولا خان خل له ولا عس جاره
راعا الوفا ماغيرته الاشاوير   ولا شاب صفو مودته بالكداره
الله على الدنيا اثرها تغارير   صنيتها تضحك واثرها كشاره
واصبحت فيها بين زر وتزاوير   وجفوة جبيب كنت ارعى ذماره
ماكان ظني به يصيبه تغابير   او ينحرف باقوال اهل الفجاره
حتى لفاني منه بعض التحارير   لجواد مهقتا ما لفاها اشاره
ولو كنت من داس الخطا والمحاذير   ضحيت له نفسي لذيك الجساره
لكنها تابي جميع المهاجير   ماهي بنفس اللي غدا البهت كاره
يالله عسى تسقى دبي تواتير   غيث مزن كل رايح نهاره
حيث انها ملجا الضياع المذاعير   من كل من يجفاه اهله وداره
تسمن بها الهزلا وتغنى المفاقير   وتروم فيها بالسفاه الكباره
مايحسبون دبي دار المناعير   ياستة اهل الشيم والاماره
حذرا يغرك لينهم للخطاطير   والجار والزابن وراعي السفاره
هم قادة في الشر شرا الاشارير   وفي الخير هم اهل الكرم والخياره
حوزك ياراعي الحوز هم لك نواطير   يامن قضى عمره بغبن وحساره
ولو بيّن للخافي وكشفت الاساتير   بان العجب مما بوسط الغراره
ومن يعرف السيما فهي له مسابير   ديره عليها في المجاري مداره
ومن ريحة الدخان كل الجماهير   بالعقل تستهدي على وقود ناره
يامن بدار دبي يجمع دنانير   غرس غرسته سوف تجني ثماره
الافك والبهتان ماهي دساتير   لاهل السياسه يامرجى الوزاره
واز كاصلاة الله سر وتجاهير   للهاشمي والال اهل الطهاره
ما قلت ياقلبي لحكم المقادير   اصبر على اللي من براك استخاره

قلبك حجرا وحديد	اشوف مابك لبا لي	ابغي الوصل ما تجود
ماشفت مثلك عنيد	يامن غرامه براني	ما تجوز من ذا الصدود
شكوى الهوى ما تفيد	لحول يا من سباني	والقول انك ودود
انا بحبك وحيد	مالي بهذاك ثاني	حاشا بكل الوجود
الله عليه شهيد	غيرك فلاهو شجاني	من ذا بحسنه يزود
باسك عليه شديد	ماكن قلبك هواني	بالله وين العهود
حسرات قلبي تزيد	والدمع قرح عياني	واحشاي فيها وقود
ابكي واقول النشيد	من حر شوق صلاني	والناس عني رقود
كني يتيم طريد	تايه ولا لي مكاني	مفجوع يلطم خدود
يامن لقتلي يريد	والهم منه عناني	قل لي متى لي تعود
كم دوب قلبك حديد	مابه عليه لباني	ابغي الوصل ما تجود

وقال

هاجت علي الشجون	والقلب شط اللظى به	من زود جور الحبيب
باوي الهوى ما تهون	والمبتلي واعذابه	والحب فعله عجيب
العشق ريب المنون	يامن جرحني عتابه	عليك ربي رقيب
والناس لو يعلمون	ماصار ما احد رضي به	تجفي المحب الكئيب
اجريت منه العيون	مثل المطر من سحابه	بالخد يجري صبيب
ياليت قلبي فطون	ماكان قر الهوى به	من قبل يبدي المشيب
لكن بدا بي جنون	بهواك قلبي غدا به	ما اقدر انا له اجيب
راحت علي السنون	وانا معك في طلابه	والنفس عيت تطيب
ظنيت وصلك يكون	عقب التعب والشقا به	وعرفت مالي نصيب
واسهرت ابدع فنون	والحال ما احد دري به	والقلب فيه اللهيب
حاشا عليه اخون	يامن طغى في شبابه	لو زاد جور الحبيب

وقال

دمعي جرا في الخدود	والجفن عاف الرقادي	مما طرا في الفؤاد

والناس عني رقود	وانا بليلي انادي	الداد ياهل الوداد
اشكي لجفا والصدود	ممن صفاله ودادي	والحبل مني استباد
يازين بالله تجود	في الحب لي بالمرادي	وانجوز من ذالعناد
توفي لنا بالوعود	ترحم غريم الفؤادي	بالوصل قبل البعاد
ونغيض منا الحسود	لاعاشرهو والمعادي	من دون كل العباد
حالي نحل يا ودود	والهم بالقلب زادي	نار نشب اتقاد
قل لي متى يا عنود	نلقى وعودك وكادي	ونبيح منك الوداد
عندي على ذا شهود	دمعي ولوعة فؤادي	في كل يوم يعاد

طريقة اخرى

قم ياسعدهات لي قرطاس	اكتب كلام على بالي
امثال تطرب جميع الناس	من حيث انا استاد الامثالي
القلب مني قلبي بمحماس	والسقم دونك برا حالي
ماادري علام البخت محاس	اطن بذل بي الغالي
حبه بقلبي فلا ينقاس	روحي فداله قبل مالي
بوطلعة كنها النبراس	واللحظ ياسعد قتالي
خمص القدم لامشى مياس	من طول فرقاه عزالي
وان كان ربي كفاني الباس	والروح سلم لها الوالي
لاصل دياره على نوماس	وادوس باقدامي العالي

طريقه اخرى

جرى الفرق في شرع الهوى عذب الخالي	سبوق الهوى ياحسين مافات مقصوده
تراني يا بو عثمان ما طيع عذالي	على حب صالي مهجة القلب بخدوده
حبيب سقاني من ثناياه سلسالي	ليال مضت يا الله ترجع لها عوده
سقاها الحيا من كل ما طاب هطالي	رياض تراها للمحبين معدوده
وصافي الثنا بالطيب الذكر والفالي	على الهون يمشي ما بعد زمت نهوده
جفاني وحبه للمحبين قتالي	غزال غضيض الطرف خوان بوعوده
طلبت المواصل قال للوصل ما الحالي	تصبر ترى المشغوف عجاب سدوده

ولا تنظر للخدين والنور شعالي — يصيبك من الالحاظ اسياف محدوده
وقلبك من انواع الهوى برزه خالي — تراني عرفت الحب ما انقدر جحوده

وقال

دوا داي داير في تداوير الاصداغي — بدورات بدرجل من الحسن صاغه
براج براج في براج بها طاغي — وكاسه تشكل من خدوده باصباغه
شف الخال لي بالخال حايل ومتصاغي — تخلخل قواه وخل عقلي بتفراغه
بدينك ودبني اوف دبني ولا انباغي — تراه القلب مقلوب على حبه داغه
وطاري به او طاري طواري وبدماغي — تحكم خمار الحب والكاس ما ساغه

وقال

طواري على بالي بها القلب مثلوفي — وانا في الاداره والهضم لاعب فيه
اسحب قيودي وامسح الدمع بكفوفي — واراعي دخول النوبكي كل صبحيه
الا يا دهر كلك مرارات وخوفي — تجازي على الاحسان راعيه بالسيه
غدرني وضيع منايع الراي معروفي — وعزي لمن يفعل حيلات في حيه

طريقة اخرى

هاج الغرام وبيّح المفتون شكواه — الحب خله يا سعد والشوق طاويه
دمعه جرى يا اهل الهوى يصدق بدعواه — نحول جسمه والحشى الحب حاويه
من لام من قلبه شجي يبلى ابلواه — يعيش في قيد الشقا والضر لاويه
يا لايمي فيمن هواه القلب واغواه — خل المعنى بالهوى تكثر شكاويه
الداد من حر الجوى وبلاه وبلاه — قلبي احترق يا العضني ما بالله تداويه
ترحم صريع في الهوى بيّح بشكواه — الحب خله يا سعد والشوق طاويه

طريقة اخرى

يا سعد قوم وانشد لي سريع — عن معاني المحبه بالتمام
اسال الزين من خده ربيع — كامل الحسن بدفوق الوشام
عرفه حالتي عله سريع — يرحم الي بحبه دوم هام
ناحل الجسم من عقله خليع — اصفر اللون حارب للمنام
يا اهل الغي لما فيكم سميع — يرحم بكاي من جور الغرام

ناعس الطرف خلاني صريع حاير الفكر حالي في سقام
من علق بالهوى لزمًا يضيع يتلف الروح في صبح وظلام
ياحبيبي علامك ما تطيع ترحم الحال وترد السلام

وقال

ياعلي عندكم ظبي ربيب حل لي ياعلي منه العذاب
صاب قلبي بلحظ له مصيب والحشا من خدوده بالتهاب
كامل الزين بودك عجيب والثنايا بها عقلي مصاب
يادحيلي وانا حيلي صليب من سطا بي وحالي في ذهاب
اه لولا الحيا داني غريب اتقي العار واخشى ان اعاب
ياهل الغي مافيكم مثيب ينعش الي فواده به صواب
ارحموني ترا مالي طبيب غير وصله تنالون الثواب

وقال

مسكين يالي يحبس الروم حتى السفر ما يشوفونه
لاصاحب له يزوره يوم وان زار عنه يبعدونه
كيف الحول في الذي مظلوم بالزور الانذال يرمونه
يوم الثلاثا يدير اعزوم والاربعا خابت ظنونه
والسبت قالوكفاية شوم بارض الحسا لا تخلونه
وان كان دارا لفلك لي يوم العز لزمًا يفقدونه
واليوم مادمت بايدي القوم ما يشتهونه يسوونه
برضاي والا العدو ما يروم والناس امري يعرفونه

الطريقة الاولى

يانسيم الصبا بالله بلغ سلامي يانسيم الصبا
اخبر جميل النبا عني وفرط غرامي اخبر جميل النبا
حبه لقلبي سبا لما سرى في عظامي حبه لقلبي سبا
لولم يكن لي ابا عني ازال سقامي لولم يكن لي ابا
من كان مثلي صبا لا يستمع لملامي من كان مثلي صبا

وقال

يا ربنا يا كريم نرجوك منك السلامه تجبر كسير العظام
انك رؤف رحيم راجيك يبلغ مرامه لطفك يعم الانام
ارحم لقلب غريم دق السقم في عظامه في حب بدر التمام
الي دعاني اهيم في كل واد بغرامه والدمع مثل الغمام
خلٍ ليه من قديم ما قط اوفى ذمامه له في فوادي مقام
حالي غدا به سقيم والقلب يشعل ضرامه والعين عيّت تنام

وقال

يا الله بحالي تروف فالحال بادي التلافي والحيل مني ضعيف
حالي مثل ما تشوف زايد هوًا وانحنا في والدمع يجري وكيف
اشكو المن هو عروف بلكت عليه يخافي من فرط همٍ عنيف
حمل المحبه كلوف بالوزن والعد وافي لا تظن اني خفيف
يا من عليه صلوف بعض الذي صار كافي خل الجفا يا لطيف
لو كان قلبك عطوف ما جيت لي بالخلافي عن مطلبي ما تحيف
الوعد منك الوف والمظن بك ما توافي مما ارى يا وليف
انا بحبك شغوف والقلب والله صافي والعرض مني عفيف
ظنيت انك تروف بالحال قبل التلافي ترحم غريم دنيف

وقال

قلب المعنى عليل بالحب طالت سقامه تالي المحبه فنا
من حبث جسمه نحيل والدمع صوب الغمامه والحيل منه ونا
مسكين عابر سبيل تايه بوادي هيامه ما نال غير العنا
الظن بالله جميل يا من تلفني غرامه الله يردك لنا
الله عليه وكيل ما طعت فيك الملامه يا كامل بالسنا
انا بحبك قتيل لك البقا والسلامه تالي المحبه فنا

وقال

البارحه يا نديم القلب زايد غرامه في حب عذب اللما

وهان حاله سقيم ماجد دری وشعلامه دمعه بخده همّا
يلعي شراة الفطيم بالحب زادت الامه والشوق به يضرما
في حب ريم رخيم ريّان زاهي قوامه كل الحسن به نما
عذب لقلب غريم بهواه بادث عظامه الله له يرحما
لاجيت عقب العتيم والليل داجي ظلامه ابغي الوصل يجرما
يقول لي كم كريم مانال مثلك مرامه عطشان مات بظما
يازين انابك نهيم والحال حظك سلامه ماشفت لك مبسما
في كل واد اهيم شاعر وفيه علامه في الحب لا تنغما
اهوى الغزال الرّخيم ان زال عنه لثامه يخجل البدر السّما
ما اقول انا يا نديم بهواه لولا الملامه لو كان راسي رما

طريقة اخرى

ياسعد هل تر الي من عضيد يسعدني على نيل المراد
حافظ السر يا خلي سديد مغرم في الهوى واري الزناد
ان بدا في مرام ما بعيه باذل الروح جد واجتهاد
ارسله للنجيب الي بعيد صاحب لي على الهجران زاد
ذاب قلبي وقلبه من حديد اه واويلاه من هذا العناد
يافريد الحسن باس هو بريد قتل صب تولع به وزاد
انا لك صرت من عرض العبيد مخلص في المحبه والوداد
يوم وصلك لنا العيد السعيد والاسف لي بايام البعاد

موالي

شفت العجب من زمان ما بقا به راس الاسد به دنقت والبس رافع راس
اخطيت يا عصرنا كيف النذ لك راس كم دوب ندهي صروفك كل مرّ وجبس
من جورك الداد اشكي كل عام حبس لاشفت شلي غيور في قيود وحبس
الحيل مني وهى والشيب عم الراس

وقال

سلطان عقلي حكم اني انا بي لك من قبل ما تصرعك اسهام انا بيلك

ان كان بك ليعة مني انا بي لك　　بعناية الله لك بعد المعزه نذل
من حيث طاوعت فيناكل هيس ونذل　　عيب علينا نهاب الخايبين ونذل
لازم عيونك نرى فعل المنابي لك

وقال

نوايب الدهر دفنني وكفنني　　والنذل بحكاه قيدني وكفنني
من يوم عن خلق الانذال كفنتني　　وسط الاداره اجر قيود واغلالي
واسقاني النذل كاس الضيم وغلالي　　بديارا الاجناب لحشم لي واغلالي
اه الف اه وقني كيف كفنتني

وقال

الدهر فيما قضى لي يا رفاقه جار　　بفراق شخص الاوده لابدار وجار
يا دهر مالك عليه للمصايب جار　　ما تشوف دمعي تحدر في الخدود وجرا
والقلب مني ظعن باثر الحبيب وجرا　　وان كان عمري قضى وامر المقدر جرا
ردوا خبرنا وعزوا للاهل والجار

وقال

صاحب صحيب التوده بالنقا صاحبه　　واصرم بسيف القطيعه كل من صاح به
وان كان بان للجفا والصد يا صاح به　　احذر توده ولا ترجيه لك صاحب
بالك يهمك ترا مثله الف صاحب　　راعي المروه يراعي خاطر الصاحب
والصاحب اللاش ياخذ بالغدر صاحبه

وقال

يامن غرامه تلفني ما بقالي وجود　　اجبر كسير المحبه بالوصال وجود
من حسن ذاتك فاسلك من كرام وجود　　متولع بك وقلبه مشتعل بالوجد
حيران تايه معنى يسالك بالوجد　　حاشاك مثله تشوفه يا قمر بالوجد
كاتم غرامه ودمعه شبه نل وجود

وقال

يامن هواهم بقلبي ما يزول ابراح　　ضاقت علي بعدكم ارض الفلا وبراح
ظليت ارعي غبن والطم للخدود براح　　مهضوم مفجوع مالي بعدكم راحات

حرم علي الطرب والانس والراحات لاصرخ بصوتي الا ياليت من راح آت
واندب زمان مضى به طاب شرب الراح
وقال

ويلاه من حبكم قلبي عليكم شاب مستوحش بعدكم توه صغير شاب
شب الجوى بمهجتي وانا المعنى شاب يا مغرمي ليش حبل الود عني تبت
وانا المعنى بليلي وانت خالي تبت كل ما قلت يا الهي عن هواهم تبت
القلب عنّا ولا شي لحبك شاب
وقال

من ذا يجر المعنى يامليح اوصالك ظليت راد م لابواب الوصال وصالك
نسج الهوى في ضميري يا وليغ صالك وانما رحبك بقلبي طلعها كامل
وبحور دمعي وشعري نظمها كامل يامن بجملة حسابي للملا كامل
اسالك ادم علي قتلي ابوك اوصالك

الاناشيد الحربية

يا دارنا جيناك من دار بعيد يوم لفت عنك العلوم التي وكايد
حنا تنصيناك بالباس الشديد ما هبين دون سورك للشدايد
بالمارتينيات والطرز الجديد لين امطرك بالسو ما تبقي شرايد
ياعل من قد هاب في يوم الوعيد يسود وجهه وان بقى رهن الوسايد
يا يام بالي في الوغى دوم تزيد نقصانكم قد هو بداعدوا الفقايد
بالامس نغي الحق وغير ما نريد واليوم نبغي الحق وفوق الحق زايد
حنا اهل الناموس والراي السديد بالله بسهل من فعلنا كل كايد
من يمشي بالمشروع حنا له عبيد له طايعين مخلصين العقايد
يا الابة لي من منيع بالوكيد ذبح المعادي من قديم لهم عوايد
ماحن من الي هاب من ضرب الحديد يوم يعرفه من غدا جمعه بدايد
وقال

يالله يالولي ياعالم المنيه نرجوك ياعالي نصر وعانيه

في يوم لقبالي   في حزة الهيّه   يوم على البالي   ننشر لمطويه
بسيوف صقالي   والمارتينيه   واولاد اثقالي   عصبه منيعيّه
ربع حمى التالي   سقم الحربيه   الله لهم والي   من حادث السّيه

وقال

سلام يا ربع يدورون الجمايل   يوم اينبرا كل خليل من خليله
سلام مني عدما هلت مخايل   او لاح برق في سحايبه الثقيله
من عند من قلبه يقلب في ملايل   سهران ليله ما ينام الاقليله
للي لهم عند الملاقا كل طايل   لي هاب من سوالقضا ها في قبيله
عزوة منيع مطوعين كل عايل   بالمارتينيات وسيوف صقيله
كم من شيخ قوم تايه مخطي الدلايل   من وليهم راسه غدا تالت رجيله
يوم على العجمان سوه عاد صايل   كل بهم من لا بني اشفي غليله
والحمد لله والثنا جزل الفضايل   يا سعد من ربه السما هادي دليله

وقال

ذيب يالي بالفضا يرفع عويله   اخمص الجنبين صوته دوم عالي
اغدر صوب الحزم تلقي الفضيله   فرسة تشبع بها طول الليالي
من فحل ربع يدورون الجميله   يشترون العز بعمار غوالي
يا ردون الحرب ما يخشون ويله   بالميازر والسيوف الي صقالي
ياخذون الثار من اهل الدغيله   بالنقي ما هوب غدر واحتيالي
كم شجاع في لقاهم باد حيله   وانهزم منزبن لم العيالي
لا بغ لي من منيع تستمي له   لا اختفي الذلان في يوم القبالي
من قديم ماخذين للنفيله   يوم كل عن عشيره ما يسالي
يا اهل العادات يا نعم القبيله   من رضي بالذل عله للوبالي

وقال

دارنا لا تها بين الخصيم   ابشري بالسفر عقب الظلام
دام حنا فعزك مستديم   من نوى لك نطحناله شمام
كم غربر بنا رايه عقيم   رام حرب لنا غط البهام

لابتي كل شغموم فهيم يقطع الراس مايخشى ملام
حن هل الحق والدين القويم من عصى الحق فحناله كمام
ياهل العز والباس العظيم مقعد الذل يا بيس المقام
ادعوا الله فهو رب كريم من دعى الله مافاته مرام
واعرفوا ما على الدنيا مقيم كل شي سوى الله للعدام
ذيب بالي مديم مستهيم يطلب الفرس دونك لحم يام
كل بليا تعب اكل النهيم طول عامك وبعد العام العام
من فعل لابة توفى الغريم من منيع منا غير كرام
نقلها المارتين الى سليم مع سيوف بها نبري العظام
سعد من هو حضر حرب الخصيم يوم عج الذخاير كا لغمام
يوم هبت على يام عقيم من بها طايح ماعاد قام

كمل نسخا وجمعا في ٢٥ جماد الثاني ١٣٥٨
بقلم العاصي المحتاج لعفو ربه الحافظ
محمد بن عبد الرحمن بن محمد حافظ .
عفى الله عنهما آمين

شكر وتقدير



إن كان من كلمة شكر أقدمها، فإلى جميع المصادر الأدبية التي تعرضت لحياة الشاعر قبلي.

وتقدير خاص إلى السيد / يوسف الخاجة الذي أمدني بالكثير من المعلومات عن حياة الشاعر وشعره. وإن كان اعتمادي في هذا الديوان على المخطوطة إلا إن بصمات وجهود السيد / يوسف ستبرز عندما يصدر الديوان الثاني الخاص بالقصائد العربية الفصيحة حيث كان المصدر الأساسي فيها.

والشكر موصول إلى السادة جرافيك هاوس على الجهود التي بذلت لإخراج الكتاب، وإلى مطبعة بن دسمال التي قامت بالطباعة، وإلى كل من ساهم ولو بكلمة تأييد.

الفهرس

قائمة إصدارات وزارة الثقافة و الشباب و تنمية المجتمع

الإصدارات		
عنوان الكتاب	المؤلف	سنة الطبع
1 النقود الاسلامية	عبدالله بن جاسم المطيري	2008
2 عبدالرحيم سالم	طلال المعلا	2008
3 نجاة حسن مكي	طلال المعلا	2008
4 الطحلب	إبراهيم مبارك	2008
5 في واحة الأدب	د. شهاب غانم	2008
6 أين قلبي	رهف المبارك	2008
7 زايد حبيب الاطفال	رهف المبارك	2008
8 قالوا عن مسيرة الاتحاد	واصف باقي	2008
9 إلى هذه الدرجة من الإعياء	حسنه الحوسني	2008
10 المسابقة الشعرية لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم	اليوم الوطني 36	2008
11 المسافر	عبيد موسى حارب	2008
12 رأس ذي يزن	د. سعاد العريمي	2008
13 اعتذار إلى البحر	د. يوسف الحسن	2008
14 خربشات على أديم الكثبان	علي أحمد الحميري	2008
15 بيت السرد 1	نادي القصة	2008
16 عناق النيل و البحر - شعر	مجموعة شعراء من مصر	2008
17 عناق النيل و البحر - قصص	مجموعة قصاصين من مصر	2008
18 يحدث هذا فقط	أحمد العسم	2008
19 الشاعر وملصقات المدينة	ريم العيساوي	2008
20 أن ترى العالم من طرفيه	ظبية غباش	2008

الاصدارات

عنوان الكتاب	المؤلف	سنة الطبع
21 مبدعون من الإمارات	قصص قصيرة	2009
22 ديمقراطية الإمارات	محمد الحمادي	2009
23 عنق يبحث عن عقد	عبدالله الناوري	2009
24 مدخل إلى قراءة القصيدة المعاصرة في الإمارات	د. هيثم يحيى الخواجة	2009

تراثيات

عنوان الكتاب	المؤلف	سنة الطبع
1 دراسات في تراث الإمارات	مريم جمعة الكيبالي	2008
2 أصول أسماء المواضع التاريخية في الإمارات	أحمد محمد عبيد	2008
3 زينة و أزياء المرأة	شيخه محمد الجابري	2008
4 آثار الشارقة	ناصر حسين العبودي	2008
5 حقيقة قصر الزباء في رأس الخيمة	ناصر حسين العبودي	2008
6 ترميم برج المقطع بأبوظبي	ناصر حسين العبودي	2008
7 ديوان الشاعر حمد بن علي المدحوس المري	جمعه الدكتور غسان الحسن	2008
8 ديوان الشاعر مبارك بن محمد بن ثامر المنصوري	جمعه و شرحه فالح حنظل	2008
9 ديوان الشاعر غيث بن جمعة بوجمهور القبيسي	جمعه و شرحه فالح حنظل	2008
10 ديوان الإمام أبي بكر بن دريد الإزدي	السيد محمد بدر الدين العلوي	2008

ترجمات

عنوان الكتاب	المؤلف	سنة الطبع
1 مختارات مترجمة من الشعر الإماراتي المترجم إلى الفرنسية	جمع و إعداد ريم العيساوي	2008
2 Short story	داوود طهبوب	2008
3 Emirates in the Iron Age	د. منير يوسف طه	2009

إبداعات شابة

عنوان الكتاب	المؤلف	سنة الطبع
أدب الطفل		
1 نصائح سمكة لأبنائها و قصص أخرى	خلود الهاشمي	2008
2 من وحي الطفولة	سلمى الكتبي	2008
3 علي يتألم من أسنانه	سارة البريكي و فاطمة المرزوقي	2008
4 قصتان	مريم حاجي	2008
5 نجلاء و رمضان	مريم العوضي	2008
القصص		
6 مملكة الذئاب العجيبة	أحمد السعدي	2008
7 خطوات حديدية	نورة الدوسري	2008
8 مجموعة قصص الناشئات	رابطة أديبات الإمارات	2008
9 نحتاج إليك	شروق سلمان	2008
الشعر		
10 الأصايل	ناعمة الكعبي	2008
11 القصيدة المستحيلة	سعيد المنصوري	2008
12 غربة الروح	صفاء السعدي	2008
النثر		
13 رسائل الحرب و الياسمين	أسماء السامرائي	2008
14 همس الربيع	فاطمة المعمري	2008
15 شيء من بعض ...إحساس	شذا الغزالي	2008
الرواية		
16 خيوط عنكبوتية	سلطان الزعابي	2008
17 بين طرقات باريس	فاطمة الحمادي	2008
18 بالأحمر فقط	مريم الزعابي	2009